كيهان العربي
الطبعة الدولية

العدد ٣٨١٢، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١٣ محرم ١٤١٨هـ/٢٠ ايار ١٩٩٧م — ١٦ صفحة — ٥٠٠ ريال

الامام الحسين «ع» احيا بدمه الاسلام والاقتداء به اليوم ضمان لمستقبل الثورة الاسلامية

الامام الخميني «قدس سره»

- عاشوراء الثورة والرسالة — على الصفحة ١٠
- نظرة اخيرة في مكونات المجلس الانتخابي وتطوراته — على الصفحة ٦
- لمحات من الثورة الوهابية للدفاع عن يزيد — على الصفحة ٤

مشيراً الى المستقبل الزاهر للعلاقات بين ايران ودول آسيا الوسطى والقوقاز

رئيس الجمهورية: الحملات الاعلامية الغربية ضد ايران الاسلام منيت بالفشل الذريع

طهران/ارنا: صرح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية بأن الاستقبال المنقطع النظير والحفاوة البالغة التي لقيها والوفد المرافق له من لدن الشعبين الطاجيكي والتركماني، اثبت ان الجمهورية الاسلامية استعادت عزتها وشموخها في العالم وان الحملات الاعلامية الغربية المغرضة والمستمرة ضد ايران الاسلام منيت بالفشل الذريع.

وقال السيد رفسنجاني الذي كان يتحدث للمراسلين في ختام الزيارة التي قام بها لدولتين من دول آسيا الوسطى واستغرقت ستة ايام قال ان شعبي طاجيكستان وتركمنستان اثبتا في الحقيقة بانهما يكنان الحب والتقدير لايران وهذا يعد بحد ذاته رصيدا قيما لابناء الشعب الايراني، ويلقي الرعب في قلوب الاعداء. مضيفا بأن الشياطين يخشون من تنمية مستوى التعاون الاقتصادي والثقافي بين ايران وبلدان آسيا الوسطى والقوقاز، وهم يسعون الى ارعاب هذه الدول من تنمية هذه العلاقات، الا ان هدفنا هو تقوية هذه البلدان لا اضعافها.

● الرئيس رفسنجاني يتوسط رؤساء الـ«اكو» في عشق آباد

ومضى رئيس الجمهورية الى القول انه رغم التعتيم الاعلامي الذي فرضته وسائل الاعلام الغربية حول هذه الزيارة، الا ان شعوب المنطقة كانوا على اطلاع بالتطورات

● البقية على الصفحة ١٤

انقرة ـ تل ابيب
تحالف يهدد امن الجميع

كتب: المحرر السياسي

لم تستغرق عملية التسوية في الشرق الاوسط وقتا طويلا حتى اتضح ان الكيان الصهيوني دخل عملية (السلام) بنوايا الحرب والتوسع، واذا كانت الادلة التي تشير الى تملص اسرائيل من التزاماتها كثيرة. فأن الادلة التي توضح انها ماضية في مخطط تفجير المنطقة هي اكثر.

في تاريخ المنطقة قد لايوجد اخطر من الكيان الصهيوني كعامل تهديد للامن والاستقرار والسلام، ولكن يوجد من بين الدول الاقليمية من هو اكثر خطورة اذا اقيمت له فرصة اللعب بالنار. والفرق بين اسرائيل وتركيا في هذا الجانب. هو ان الكيان اللقيط مصدر عدوان شاخص. في حين ان تركيا مصدر تهديد مختف. ولان خطورة النوايا الخفية اشد من خطورة النوايا المعلنة. فان السياسة التركية تشكل واحدة من اكثر السياسات تهديدا للامن في ظل مؤشرات التحالف الذي يتجه نحو استثمار انقرة لعوامل الصراع والتوازن في منطقة الشرق الاوسط.

ان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية القوية قبل عملية (السلام) كانت الدالة الواضحة على تشجيع انقرة لممارسات العدوان الصهيوني. اما التحالف التركي ـ الاسرائيلي بعد عملية (السلام) الفاشلة فهو التأييد التركي الواضح لتهديدات اسرائيل وسياسة قرع طبول الحرب فاذا كانت لتركيا بعض

● البقية على الصفحة ١٤

في حديث خاص لـ «كيهان العربي»

العلوي يكشف ماهية النظام العراقي وتحالفاته اثناء الحرب المفروضة

● ايران قوة لصالح العرب، لكن مَنْ مِن العرب يحسب لهذا العمق حسابه؟

على الصفحة ١٥

رئيس الجمهورية يحث الجماهير على المشاركة الفعالة في الانتخابات الرئاسية انطلاقاً من الواجب الوطني والاسلامي

طهران/ ارنا: قال السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية في مراسم صلاة الجمعة التي اقيمت في طهران ان المشاركة في الانتخابات واجب وطني واسلامي وعلى جميع ابناء الشعب ان يسجلوا حضوراً مكثفاً عند صناديق الاقتراع.

واضاف امام جمعة طهران المؤقت: يجب ان لايتذرع احد باية ذريعة تمنعه من المشاركة في الانتخابات وينصرف عن اداء هذا الواجب الوطني والاسلامي المهم.

وطالب الرئيس رفسنجاني كل الايرانيين الاوفياء للوطن والثورة الاسلامية بالمشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات.

واكد ان على ابناء الشعب ومن خلال تواجدهم عند صناديق الاقتراع ان ينتخبوا مرشحهم ويؤدوا واجبهم المهم في هذا المجال.

واشار امام جمعة طهران المؤقت في جانب آخر من خطبته الى ان قضية الانتخابات قضية هامة وقال: على المواطنين ان يدلوا باصواتهم لصالح احد المرشحين. كي يستطيع ذلك الشخص ان يؤدي واجباته انطلاقاً من الدعم القانوني والمعنوي الذي منحه الشعب اياه عبر رأيه.

ونود الرئيس رفسنجاني الى ان العالم اليوم يستدل بمدى المشاركة الشعبية في الانتخابات على التقدم الذي وصل اليه شعب ما. وبذلك فان مشاركة الشعب وبشكل واسع في الانتخابات تدل على مدى وعي تطور وتقدم هذا الشعب. مضيفا انه من الممكن ان تكون الانتخابات في بلاد اخرى مصطنعة ومزيفة. لكن في ايران الاسلام التي ثار شعبها وشارك منذ انتصار ثورته في كل مراحل صناعة القرار في البلاد عبر الادلاء برأيه فهي ليست كذلك. وحتى من يعارضنا في الراي فهو يعلم جيدا ان ارتفاع نسبة الاصوات سيصب في صالح البلاد. ويدفع الاعداء الى اتباع سياسة جديدة حيال بلادنا.

وحول الدعاية الانتخابية واجراء الانتخابات في اجواء سليمة. قال امام الجمعة: ان الدعاية التي تتم حاليا يمكن القول انها معقولة ونريد ان يكون الاسلام هو الحاكم المحض في هذا البلد. وان تكون الامور خاضعة لسيطرة القانون ولا يتعدى احد حدود القانون في مسيرة الانتخابات. مؤكدا في الوقت نفسه انه يجب ان لاتعمل الدعاية الانتخابية على خداع الناس او تقوم بتشويه سمعة المرشح المنافس. اذ ان هذه الاعمال تتنافى والشرع المقدس وتتعارض والقانون.

واضاف رئيس الجمهورية: ان مجلس الرقابة الدستورية ايد صلاحية المرشحين الاربعة الذين يتنافسون حاليا في ساحة الانتخابات والدعاية الانتخابية، وان هؤلاء يتحملون مسؤوليات في ايران حاليا ويرغبون في تقديم الخدمة للبلاد في المستقبل.

وحذر الرئيس هاشمي رفسنجاني من مغبة تضعيف الثقة لدى الناس، وقال ان ذلك يشكل اكبر خيانة للشعب والنظام الذي يسعى لحل جميع المشاكل بالاعتماد على ابناء الشعب.

واضاف: لقد عملنا دوما بالاعتماد على ثقة الشعب وانتصرت الثورة بالاعتماد على ثقة الشعب وحققنا النصر في الحرب وبدأنا باعمار البلاد بالاعتماد على ثقة الشعب.

واكد رئيس الجمهورية على ضرورة التزام القائمين على اجراء الانتخابات بالحياد وعدم التدخل لصالح اي من المرشحين. وذلك لانهم مكلفون من قبل القيادة بتنفيذ القانون ولا يحق لهم استغلال مواقع مسؤولياتهم.

● البقية على الصفحة ١٤

ايران ترعى الاجتماع الثالث للرؤساء التنفيذيين للمنظمات الاقليمية في آسيا

ولايتي: انتخاب رئيس جديد للبلاد لن يغير من موقف ايران ازاء اميركا وسياستنا ثابتة يرسم ملامحها قائد الثورة

■ التجارب اثبتت فشل وعقم السياسات الاميركية في مواجهة الجمهورية الاسلامية

طهران/ارنا: بدأت الاحد في العاصمة طهران اعمال الاجتماع الثالث للرؤساء التنفيذيين للمنظمات الاقليمية في اسيا بحضور مسؤولين عن منظمات «اكو» و «اسيان» و«سارك» و «مجمع الباسفيك الجنوبي».

واكد الدكتور ولايتي وزير الخارجية في مراسم الافتتاح عزم ايران وبقية اعضاء «اكو» على اقامة علاقات وثيقة وراسخة مع باقي المنظمات الاقليمية في اسيا.

وعرض الدكتور ولايتي خلال كلمته عددا من المقترحات في مجال تنشيط وتعزيز التعاون الاقليمي في اسيا والمحيط الهادىء تعتمد على ثلاثة محاور وهي التجارة والاستثمار والمواصلات والطاقة.

واعتبر وزير الخارجية التعاون التجاري ارضية مناسبة للتعاون وتبادل الخبرات بين هذه المنظمات وقال: من الضروري ان تقوم بابرام اتفاقيات متبادلة وتشكيل مراكز مشتركة للدراسات والبحوث من اجل تدوين مناهج جديدة وسياسات حديثة وتاسيس غرف تجارة وصناعة مشتركة بالتعاون مع القطاع الخاص في هذه البلدان وسن قوانين لدعم وحماية المستثمرين.

واضاف د. ولايتي يقول: نظرا الى الحجم الواسع للعلاقات التجارية بين البلدان الاعضاء في المنظمات الاقليمية في اسيا مع بعضها البعض فانه لا مناص عن الاستعانة بكافة امكاناتها في مجال النقل البري وسكك الحديد والملاحة البحرية والجوية المتوفرة من قبل هذه البلدان استخداما متبادلا.

واردف د. ولايتي يقول: مع تدشين خط سكك حديد مشهد ـ سرخس ـ تجن واحياء طريق الحرير التاريخي فان الطريق من اسيا الى اوروبا تقلص ٤٥٠٠ كيلومتر ومع الاستفادة من الامكانيات المواصلاتية الموجودة فان بلدان حوضي المحيطين الهادىء والهندي وخاصة البلدان الاعضاء في منظمة «اسيان» و «سارك» و «مجمع الباسفيك الجنوبي» تستطيع باسرع وقت ممكن الوصول الى اسواق اسيا الوسطى والقوقاز.

واشار وزير الخارجية الى دور ايران في مجال التعاون الاقليمي بوصفها الجسر الذي يربط اسيا الوسطى والقوقاز ببلدان حوض المحيط الهندي وبقية بلدان اسيا وقال: ان ايران مصممة على ان تقوم بدور اساسي في منظمة «اكو» من اجل المساهمة في تنمية التجارة الاقليمية وان تتحول الى طريق عابر للبضائع والمسافرين في هذه المنطقة.

يذكر ان الاجتماع الاستشاري الثالث للرؤساء التنفيذيين للمنظمات الاقليمية في اسيا سيستمر لمدة يومين.

هذا وعقد الدكتور ولايتي على هامش الاجتماع مؤتمرا صحفيا حضره مراسلو

● البقية على الصفحة ١٤

طهران تحتضن اجتماع وزراء الصحة القادم لبلدان شرق البحر المتوسط

طهران/ كيهان العربي:

اعلن الدكتور مرندي وزير الصحة ان وزراء صحة دول شرق البحر المتوسط سيعقدون اجتماعهم السنوي القادم في طهران بمشاركة وزراء صحة ٢٣ دولة من دول هذه المنطقة.

جاء ذلك خلال تصريح ادلى به الدكتور مرندي بعد عودته الى طهران من جنيف حيث ترأس الوفد الاسلامي الى الاجتماع السنوي الخمسين للجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية.

احياء ذكرى عاشوراء الامام الحسين «ع» في ايران والعديد من الدول الاسلامية

طهران/كيهان العربي:

جدد ابناء الشعب الايراني المسلم وباقي مسلمي العالم ولاءهم لأبي الاحرار وسيد الشهداء الامام الحسين «ع» في ذكرى عاشوراء الثورة والدم من خلال اقامة مراسم العزاء والمواساة لآل بيت رسول الله «ص».. فقد شهدت العاصمة طهران ومدينتا قم ومشهد وباقي مدن وقرى البلاد اقامة اضخم المراسم والمجالس الحسينية وصل اوجها في ليلة العاشر من محرم ويومه حيث خرج انصار الحسين «ع» الى الشوارع والاسواق والساحات في مسيرات حسينية رددوا فيها شعارات الولاء والحب لسبط رسول الله «ص» الذي ضحى بنفسه واهل بيته واصحابه من اجل اعلاء كلمة الله في الارض ودحر كلمة البطل الى الابد.

ففي حسينية الامام الخميني «قدس سره» بطهران شارك قائد الثورة الاسلامية اية الله العظمى السيد الخامنئي في المجلس الحسيني الذي تليت فيه المراثي الحسينية وذكرت فيه مناقب ومآثر اصحاب الحسين «ع» واهل بيته الاطهار دفاعاً عن الاسلام العزيز.

كذلك اقيمت حول مرقد الامام الخميني «قدس سره» مراسم حسينية رائعة شارك فيها عدد كبير من المسؤولين والوزراء والنواب ومئات الالاف من ابناء الشعب المسلم الذين قدموا الى المرقد الطاهر ليجددوا العهد والوفاء مع مبادىء الحسين «ع». كما اقيمت المجالس الحسينية حول المرقدين الشريفين للامام علي بن موسى الرضا «ع» في مدينة مشهد والسيدة فاطمة المعصومة في مدينة قم شارك فيها مئات الالاف من ابناء المدينتين والزائرين القادمين من شتى انحاء البلاد فضلا عن ابناء الجاليات الاسلامية المقيمين في هاتين المدينتين.

كذلك شهدت مدن البلاد وقراها كافة اقامة مراسم ومجالس مماثلة احيا فيها ابناؤها ذكرى واقعة الطف الحزينة التي انتصر فيها الدم على السيف.

كما اقام المسلمون في شتى انحاء العالم المراسم الحسينية واحيوا ذكرى عاشوراء البطولة والايثار والتضحية مجددين العهد مع ابي الاحرار على مواصلة الطريق الشائك الذي اختطه بدمه الزكي ودماء اهل بيته الاطهار واصحابه الاخيار.

فقد نقلت الاخبار ان العشرات من المجالس والمراسم الحسينية اقيمت في سورية ولبنان والعراق والهند وبريطانيا واميركا والسويد والدنمارك واستراليا وهولندا تخليدا لذكرى عاشوراء حيث عاهد المشاركون فيها سيد الشهداء على بذل الغالي والنفيس من اجل احياء المبادىء التي استشهد من اجلها الامام الحسين «ع» في كربلاء الطف عام ٦١ للهجرة.

[illegible]

بكين /ارنا: منع مندوبو الدول الاسلامية المشاركة في الندوة العالمية الثانية عشرة لمكافحة التصحر في اسيا الذي عقد في العاصمة الصينية بكين مندوب الكيان الصهيوني من القاء كلمته في الندوة.. حيث احتج مندوب العربية السعودية وممثل الجامعة العربية على وزير الزراعة الصهيوني عندما اراد القاء كلمته وتضامنت الدول الاسلامية ومنها الجمهورية الاسلامية مع هذه الخطوة وناب عنها في الحديث مندوب اندونيسيا في الندوة.

وتعليقا على هذا الحادث قال المهندس غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء مندوب الجمهورية الاسلامية في الندوة: برهنت الدول الاسلامية مرة اخرى تطابق وجهات نظرها في هذه القضية المهمة.

وصرح احد الدبلوماسيين السعوديين في ختام الجلسة الصباحية لمراسل /ارنا/ : ان الدول الاعضاء بالجامعة العربية قررت مقاطعة ندوة مكافحة التصحر باسيا في البداية لكنها رأت بان المشاركة ستعمل على طرد «اسرائيل» من الساحة.

هكذا من الأصل

الرئيس رفسنجاني يقطع زيارته لتركمنستان ويتفقد المناطق المنكوبة بالزلزال

رئيس الجمهورية يحث المسؤولين على بذل كافة الجهود لتعويض الخسائر التي لحقت بالمواطنين

● رئيس الجمهورية يتلقى المزيد من برقيات التعازي والمواساة من زعماء الدول والحكومات في العالم

■ المهندس زركر: عدد ضحايا الزلزال الاخير بلغ «١٥٦٨» مواطنا

● قوافل المساعدات تتدفق على مناطق الزلزال من مختلف ارجاء البلاد والدول الصديقة

طهران/كيهان العربي:

قطع السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية زيارته لجمهورية تركمنستان مرتين حيث تفقد سيادته المناطق المنكوبة في بيرجند وقائن التي ضربها الزلزال الذي اودى بحياة ١٥٦٨ مواطنا وجرح الالاف وتدمير عشرات الالاف من البيوت واصدر توجيهاته الى مسؤولي محافظة خراسان لاسكان المتضررين وتلبية احتياجاتهم كما التقى عددا كبيرا من المنكوبين.

وقد اشار السيد رفسنجاني في كلمة القاها في اهالي بيرجند الى تعرض ابناء الشعب الى عدد من الامتحانات الالهية خلال الشهور الاخيرة مؤكدا بان المسؤولين التنفيذيين بوزارة الداخلية يدونون حاليا برنامجا اساسيا لمواجهة مثل هذه الحالات.

وابلغ سيادته اهالي بيرجند تحيات قائد الثورة الاسلامية ومواساته لهم.

وقال السيد هاشمي رفسنجاني اثناء مشاركته في اجتماع لجنة الكوارث الطبيعية في محافظة خراسان، بان حجم الخسائر الناجمة عن الزلازل في اردبيل والمنطقة الشمالية والجنوبية لمحافظة خراسان بلغ (٦٠٠) مليار ريال.

واضاف سيادته: تعويض الخسائر الناجمة عن الزلازل والجفاف يحتاج الى اعتمادات اكثر.

ومضى للقول: ان لجنة الكوارث الطبيعية ستقوم بمنح تسهيلات مصرفية تصل الى (٨) ملايين ريال لكل حقل لتربية الحيوانات بالاضافة الى مليوني ريال كمنح دون مقابل للعوائل المنكوبة و(٥٠٠) الف ريال كهدية من رئيس الجمهورية الاسلامية.

واشاد سيادته بجهود وسرعة عمل رجال الاغاثة للهلال الاحمر ووزارات الداخلية والصحة وجهاد البناء والطاقة في مساعدة المنكوبين.

هذا وقد اعلن المهندس رسول زركر مساعد وزير الداخلية ورئيس لجنة الكوارث في البلاد بان عدد ضحايا الزلزال بلغ ١٥٦٨ مواطنا واضاف يقول: تمت بعد (٣) ايام من العمل المتواصل. عمليات الانقاذ في مناطق بيرجند وقائن وستبدأ عملية محاسبة الخسائر التي ألمت بالوحدات السكنية وحقول تربية الحيوانات والمزارع. وتستمر حوالي اسبوعا واحدا ومن ثم اعادة بناء المساكن واحياء الاراضي الزراعية.

ومضى للقول: استنادا للتحقيقات الاولية فان (١٢٧) قرية من القرى التي طالها الزلزال قد تضررت بنسب مختلفة تراوحت بين (٣٠ ـ ١٠٠٪). وقد تم تأمين الكهرباء لكل هذه المناطق بفضل جهود الكادر الفني لدوائر الكهرباء وجهاد البناء في بيرجند وقائن ومشهد المقدسة.

من جانب آخر. قال ممثل منظمة الامم المتحدة الذي زار المناطق المنكوبة بالزلزال في محافظة خراسان ان ايران تتمتع بافضل نظام اداري في مواجهة الكوارث الطبيعية.

وقال السيد حميد رضا غفاريان: ان ممثلية الامم المتحدة قامت بأعداد تقرير عن المناطق المنكوبة بالزلزال في جنوب خراسان لتقديمه للبلدان التي تطلبه وذلك بعدما اعلنت الحكومة الايرانية انها تتقبل المساعدات.

على نفس الصعيد. اعرب رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة عن بالغ أسفه تجاه الزلزال الذي ضرب مؤخرا مناطق من محافظة خراسان. وطالب كافة بلدان العالم لمساعدة ايران.

من ناحية اخرى، اعلن صندوق «اعمار الخليج الفارسي» ومقره الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية انه خصص «١٠٠» الف دولار لمساعدة المنكوبين بالزلزال الاخير.

واشار رئيس الصندوق الامير طلال بن عبدالعزيز في البيان الصادر. الى ان المساعدات هذه تأتي في اطار دعم الجهود الايرانية لاغاثة المتضررين بالزلزال.

من جانب آخر. قررت ليبيا منح مساعدة انسانية بقيمة مليون دولار لضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب شرق ايران.

من جانب آخر. وصلت مدينة مشهد المقدسة طائرتان تحملان مساعدات انسانية سورية للمنكوبين في الزلزال جنوب خراسان.

وقال وزير الصحة السوري السيد اياد الشطي: ان هذه المساعدات تأتي تنفيذا لاوامر السيد رئيس الجمهورية حافظ الاسد. وتشمل موادا غذائية وادوية.

وقال الشطي ايضا: ان فريقا طبيا يرافق المساعدات الى مدينة مشهد. برئاسة السيد طارق الشيخ مساعد وزير الصحة السوري. معلنا استعداد بلاده لارسال المزيد من الفرق الطبية الى منطقة الحادث.

من جانب آخر، حطت في مطار مشهد طائرة بوينغ (٧٠٧) تحمل معها هدايا الشعب الكويتي الى المتضررين بالزلزال الاخير في محافظة خراسان. والتي بلغت (٣٨/٥) طن من مختلف المواد الغذائية والادوية.

ورافق المساعدات كلا من السيد ابراهيم الفودري ممثل دولة الكويت والسيد خالد الشيباني القائم بأعمال السفارة الكويتية في طهران، حيث تفقدا عددا من جرحى الزلزال الراقدين في عدد من مستشفيات مدينة مشهد.

من ناحية اخرى، قررت لجنة خاصة انعقدت بالقاهرة بصفة عاجلة برئاسة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري ورئيسة الهلال الاحمر المصري قررت ارسال معونة عاجلة من الهلال الاحمر المصري الى الهلال الاحمر الايراني في حدود (٥٠٠) الف جنيه مصري (١٥٠٠٠٠ دولار) على شكل معونات من الاغطية والملابس والادوية والاغذية لمنكوبي الزلزال.

كذلك استقبل مطار مشهد المقدسة خلال الاسبوع الماضي العشرات من الطائرات القادمة من مختلف دول العالم وهي تحمل مئات آلاف الاطنان من المواد الغذائية والبطانيات ووسائل الراحة الاخرى حيث تم توزيعها على المنكوبين..

ومن الدول التي قدمت مساعدات حتى الآن نذكر روسيا وقطر والسعودية وسورية والكويت والامارات العربية المتحدة والاردن وعمان وفرنسا وطاجيكستان وباكستان وارمينيا والصين واليابان وتركيا واليمن وايطاليا.

كما وصلت الى المناطق المنكوبة كميات هائلة من المساعدات التي قدمها ابناء المحافظات الى اخوتهم من ابناء محافظة خراسان.

هذا وقد تلقى الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال الاسبوع الماضي برقيات مواساة من العشرات من رؤساء وملوك دول العالم اعربوا فيها عن تضامنهم وتضامن شعوبهم مع الشعب الايراني المسلم في هذه المحنة معلنين عن استعدادهم لتقديم المساعدات الى المنكوبين، منهم الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل السعودي الملك فهد والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامين العام للجامعة العربية والرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزرائه السيد نجم الدين اربكان ورؤساء جمهوريات اذربيجان وتركمنستان وكازاخستان وقرغيزيا وباكستان وروسيا وفرنسا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وامير قطر وامير الكويت ورئيس بنغلادش ورئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري ورئيس جمهورية اندونيسيا وعدد اخر من مسؤولي الدول العالمية. فضلا عن مسؤولي الاحزاب والحركات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

من جانب آخر، اعلن وزير الخارجية الالماني ان المانيا ستقدم مبلغ «٢٩٤» الف دولار في إطار المساعدة الدولية لإيران التي ضربتها هزة ارضية قوية السبت الماضي.

● البقية على الصفحة ١٤

● الرئيس رفسنجاني لدى تفقده المناطق المنكوبة في محافظة خراسان

● جانب من الدمار الذي لحق بالمنطقة جراء الزلزال

التوغل التركي في شمال العراق .. ماذا يخفي وراءه ؟

منذ انتهاء حرب النفط عام ١٩٩١، التي هزم فيها النظام العراقي، وأعلنت المنطقة الشمالية منطقة أمنة حيث تولت قوات الحلفاء بقيادة اميركا حمايتها وتركيا تدفع بين الحين والاخر بقواتها داخل هذه المنطقة بحجة مطاردة افراد حزب العمال الكردستاني التركي، الذي تدعي القيادة التركية، بأنه استغل الفراغ السياسي في الشمال العراقي. فاتخذ منه مراكز لتجمعاته ومنطلقا لتنفيذ هجوماته على القوات التركية، وباقي المواقع والمراكز التركية الحساسة، وبنفس هذه الحجة دفعت القيادة التركية بقواتها المدججة بالاسلحة حيث توغلت داخل العمق العراقي، واستولت كما تشير الانباء وحتى هذه اللحظة على مدينتين عراقيتين. فيما يعتقد البعض ان القوات التركية ستواصل تقدمها داخل العمق العراقي.

المسؤولون الاتراك صرحوا بان قواتهم سوف ترجع الى قواعدها السابقة ما ان تحقق اهدافها في ضرب قواعد حزب العمال الكردستاني التركي غير ان الاوساط الاقليمية والدولية تنظر بريبة الى هذه التصريحات وتبدي قلقا وتحفظا ازاء التوغل العسكري التركي الجديد داخل العمق العراقي، وذلك لاعتبارات كثيرة منها:

١ ـ ان التوغل الجديد يختلف عن التوغلات السابقة من حيث القوة العسكرية المستخدمة. ففيما كانت القيادة التركية تستخدم عدة الاف او بضعة الاف فانها في هذا الهجوم استخدمت ٥٠ الفا من قواتها، وهذه قوات ضخمة قياسا للمهمة التي اعلنتها القيادة التركية وهي مطاردة فلول أو افراد من حزب العمال الكردستاني سيما وان القيادة التركية دفعت بـ ٢٥٠ دبابة مع هذه القوات فيما تواصل القيادة المذكورة دعم هذه القوات بقوات احتياطية اخرى قبل انها تواصل تقدمها نحو الاراضي العراقية فهذا العدد من القوات يعطي انطباعا ان الهجوم الجديد قد يخفي وراءه امرا اكبر مما اعلن عنه.

٢ ـ خلافا لما حصل في التوغلات السابقة جرى في هذا التوغل تنسيق بين القوات التركية وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني فالقوات البارزانية شاركت في الهجوم على قوات الحزب العمالي الكردستاني التركي وذلك يلقي ظلالا من التشكيك على المهمة التركية المعلنة ويفتح الابواب على مصاريعها امام التكهنات والاحتمالات الاخرى.

٣ ـ ان التوغل الجديد جاء على خلفية تصعيد التنسيق العسكري الصهيوني التركي فقد سبقت الاعداد للهجوم كما هو معروف اتصالات مكثفة بين جنرالات العسكر التركي والمسؤولين العسكريين الصهاينة اعلن على اثرها احتمال حصول مناورات تركية صهيونية تركية مشتركة في البحر المتوسط قرب السواحل التركية . فاذا اخذنا بنظر الاعتبار وجود جنرالات وخبراء صهاينة واميركان مع الجيش التركي المهاجم ندرك حجم الاخطار التي يشكلها الهجوم الجديد على وحدة العراق الجغرافية وعلى المنطقة فقد لا يستبعد المراقبون ان يكون احد اهداف الهجوم التركي على العراق هو اتخاذه غطاء لوجود صهيوني عسكري او مخابراتي او ماشابه ذلك داخل الشمال العراقي سيما وان بعض جنرالات العسكر التركي صرحوا خلال الاستعدادات العسكرية على الحدود العراقية قبيل التوغل الحالي بان القوات التركية ستبقى في الاراضي العراقية.

٤ ـ ان تركيا تحاول اعطاء الاخوة التركمان في الشمال العراقي حجما وموقعا هو اكبر من حجمهم الحقيقي وهو امر لا ينظر اليه المراقبون بان تركيا حريصة على هؤلاء الاخوة التركمان الذين تعرضوا للظلم كغيرهم من باقي شرائح الشعب العراقي على يد النظام العراقي وانما تريد من وراء ذلك استخدامهم كغطاء لاهدافها المعروفة في الشمال العراقي.

واذا ما اضفنا الى هذه الامور التصريحات التي يدلي بها المسؤولون السياسيون والعسكريون الاتراك حول الادعاءات التركية بمحافظتي الموصل وكركوك وحول دورهم في الشمال العراقي فان الانطباع العام حول وجود نوايا خفية للاتراك ستتعزز ولذلك ينبغي على القيادة التركية تبديد هذا الانطباع وكذلك مخاوف الاوساط الدولية والاقليمية بسحب قواتها وارجاعها الى الاراضي التركية لان هذا التوغل لا يهدد سيادة العراق ووحدته الاقليمية وحسب وانما يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية.

التحرير

استمرار وصول المساعدات الانسانية من داخل البلاد وخارجها الى مناطق بيرجند وقائن

وزير الخارجية يعرب عن شكره وتقديره للدول والمنظمات التي قدمت المساعدات لمنكوبي الزلزال الاخير

■ اشادة دولية بحسن اداء فرق الاغاثة الايرانية ودورها في انقاذ ومساعدة المنكوبين بالزلزال

■ ايران ترحب بتفقد وفود الخبراء الاجانب للمناطق المنكوبة بالزلزال الاخير

■ الاعلان عن احدث حصيلة للخسائر في الارواح والممتلكات في بيرجند وقائن

عواصم العالم/ارنا: اشاد د. علي اكبر ولايتي وزير الخارجية بالمساعدات الانسانية التي قدمتها وتقدمها مختلف دول العالم الى المنكوبين والمتضررين بالزلزال في ايران.

واضاف السيد ولايتي الذي كان يتحدث على هامش الاجتماع الاستشاري الثالث للمنظمات الاقليمية في آسيا، الى المراسلين: ان المساعدات والمواقف الانسانية والودية التي قدمتها دول العالم الى المنكوبين بالزلزال امر جدير بالاشادة.

وتجدر الاشارة الى ان زلزالا بلغ قوته «٧/١» درجة على مقياس ريختر قد ضرب اربع محافظات في البلاد وادى الى مقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص وتدمير الالاف من الوحدات السكنية.

وكان الحجم الاكبر من الخسائر قد اصاب مدينتي قائن وبيرجند اللتين كانتا مركز الزلزال المذكور ويعتقد الخبراء الاقتصاديون بان خسائر الزلزال بلغت ٢٠٠ مليار ريال.

من ناحية اخرى اعلنت ايران عن ترحيبها بتفقد وفود من الخبراء الاجانب للمناطق المنكوبة من جراء الزلزال.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في تصريح لمراسل «ارنا» يوم الجمعة: ان ايران مستعدة للترحيب بقدوم خبراء اجانب ينوون تفقد المناطق المنكوبة من جراء الزلزال الذي ضرب جنوبي محافظة خراسان.

واكد المصدر بان المنطقة المنكوبة بحاجة ماسة الى الاغذية والادوية والخيم.

واشاد المصدر بالمساعدات الانسانية التي قدمتها دول العالم الى المنكوبين من جراء الزلزال وقال: ان ايران مازالت مستعدة لتلقي المساعدات الدولية.

الى ذلك قال السيد مصطفى مرسلي مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والبرلمانية في تصريح ادلى به يوم الاربعاء الماضي لمراسل «ارنا» ان وزارة الخارجية ستمنح في اسرع فرصة تأشيرات الدخول لكل من ينوي من اعضاء المنظمات الانسانية السفر الى ايران وتوزيع المساعدات والهدايا على ضحايا ومتضرري زلزال خراسان الاخير.

واشار مساعد الخارجية الى ان اول شحنة من المساعدات الاجنبية لمتضرري الزلزال وصلت من فرنسا الى مطار مشهد في شمال شرق البلاد بعد ١٢ ساعة فقط من وقوع الزلزال. وكان يرافق قافلة المساعدات عدد من المراسلين الفرنسيين الذين استلموا تأشيراتهم خلال مدة قصيرة.

على صعيد اخر اعلن رئيس لجنة الحوادث الطارئة بان احدث حصيلة للخسائر التي اسفر عنه الزلزال الذي ضرب جنوب محافظة خراسان/شمال شرق البلاد/ تشير الى سقوط ١٥٦٨ قتيلا و ٢٣٠٠ جريح و ١٥ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين.

واضاف السيد رسول زركر الذي كان يتحدث بعد ظهر يوم الاربعاء : كما اسفر الزلزال عن تدمير ١٦٤ قرية بنسبة تتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠ بالمائة من قرى بيرجند وقائن وخواف في محافظة خراسان والتي يسكنها ٥٢ الف نسمة.

واردف السيد زركر يقول: ان عمليات اعادة بناء ما دمره الزلزال ستبدأ في اواخر شهر ايار الجاري.

وتابع يقول: ان اعمال الاغاثة تجري حاليا بواسطة ٦ مروحيات و ١٤ طائرة و ٣٠٠ ماكنة ثقيلة و ٢٠٠٠ من عمال الاغاثة.

واضاف: كما تم وضع ١٣٤ طفلا فقدوا ذويهم تحت رعاية دائرة الرعاية الاجتماعية.

وقال السيد زركر : ان الامم المتحدة قامت بوضع ٨١٠ الاف دولار تحت تصرف الحكومة الايرانية لشراء الدواء.

من جهة اخرى قام الايرانيون المقيمون في دولة قطر بارسال التبرعات التي جمعوها للمتضررين بالزلزال الذي ضرب مؤخرا مناطق من محافظة خراسان على متن احدى طائرات الخطوط الجوية الايرانية.

وقالت سفارة الجمهورية الاسلامية في الدوحة في بيان لها بهذا الشأن: ان المساعدات شملت مختلف انواع البطانيات والاغطية والالبسة والخيم الكبيرة وان وزن الحمولة بلغ اكثر من الفين وسبعمائة كيلوغرام.

● البقية على الصفحة ١٤

اشادة واسعة بكلمة الرئيس رفسنجاني وتأكيد على الدور الاقليمي لايران

الرئيس رفسنجاني يشدد على اهمية صياغة ستراتيجية التعاون الاقتصادي المشترك لتحقيق اهداف «اكو»

● اجماع على تفعيل دور «اكو» وتحويلها الى كتلة اقتصادية عالمية

● اولويات التعاون تتمحور حول ثلاثة قطاعات هي التجارة والاتصالات والطاقة

● القيام بدور فعال في النظام الاقتصادي العالمي في القرن القادم يتطلب تعزيز التضامن الداخلي وتنامي التنسيق الاقتصادي

● السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني خلال اجتماع قمة /اكو/ الطارئة في عشق أباد

طهران / كيهان العربي:

عقد في العاصمة التركمانية عشق آباد اجتماع القمة الطارىء لدول منظمة التعاون الاقتصادي «اكو» بحضور رؤساء جمهوريات تركيا وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا واوزبكستان وافغانستان وآذربيجان وتركمنستان ورئيس وزراء باكستان وكذلك رئيس الجمهورية الإسلامية السيد هاشمي رفسنجاني الذي القى في مراسم الافتتاح كلمة قيمة تطرق فيها الى آفاق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في اكو كما استعرض مواقف الجمهورية الاسلامية فيما يخص مختلف القضايا الاقليمية والعالمية.

وقد اكد سماحته ضرورة الاستثمار الصحيح لطاقات هذه المنطقة الستراتيجية والعمل على تطوير التجارة والنقل وتنفيذ المشاريع المشتركة في مجال النفط والغاز توطيدا لدعائم السلام والاستقرار في المنطقة.

وقال سيادته: ان القيام بدور فعال في النظام الاقتصادي العالمي في القرن القادم يتطلب تعزيز التضامن الداخلي وتنامي التنسيق والتقارب الاقتصادي والاستخدام العقلاني للموارد الزاخرة المادية والروحية بين دول المنطقة، وانطلاقا من هذه العقيدة استخدمت دول اكو الاعضاء ارادتها السياسية لاستثمار مشترك لطاقاتها الضخمة عبر التعاون المتبادل.

وتجلت هذه الرغبة والارادة في الاتفاقيات المبرمة ومنها المشاريع الثمانية التي تمت المصادقة عليها في اسلام آباد.

واضاف الرئيس: ان صياغة ستراتيجية التعاون الاقتصادي وآلية هذا التعاون كانت ضمن الاجراءات المناسبة والجديرة في اولويات التعاون، والتي حددت اطار البرامج المقبلة لاكو.

ومع الاخذ بنظر الاعتبار ظروف المنطقة الخاصة، فان اولويات التعاون وفي الاقل للسنوات العشر القادمة ستتمحور حول ثلاثة قطاعات هي التجارة والنقل والاتصالات والطاقة وهذه المحاور الثلاثة يلزمها قبل كل شيء مقومات تحتية.

واضاف الرئيس رفسنجاني: ان تطوير الحقل التجاري يحتل المكان الاول في التعاون الاقتصادي الاقليمي ولابد لجهود المسؤولين في الدول الاعضاء ان تتظافر في هذا الحقل وان الغاء القيود التجارية سواء التعرفة الجمركية وغيرها وحل الخلافات التجارية وتشجيع التجارة الحدودية وبناء مناطق تجارية حرة واستخدام نظام المدفوعات المتعدد الاطراف، ومطابقة مواصفات السلع، وغيرها من المسائل، التي تستحق دراسة ممحصة وصولا الى الحل المناسب.

ووصف سماحته القرار الاخير للمجلس الوزاري لاكو بتشكيل فريق خبراء خاص مكلف بتقدير المشاكل والعوائق التي تحول دون التنمية التجارية، وعرض اساليب مناسبة لمعالجتها هو اجراء هام وفي مكانه ودعا سماحته الى تشكيل فريق الخبراء باسرع وقت.

وقال ان حجم التجارة بين دول اكو الاعضاء متدن ودعا الى التوسع في التبادل التجاري.

واضاف: ان الارقام الموجودة تؤكد ان قيمة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء تشكل ٣٪ من حجم تجارتها الخارجية ولحدى حاجات التعاون الاقتصادي الاقليمي الناجح هو التمتع بشبكة نقل واتصالات منظمة وفعالة، ونظرا لعدم اتصال بعض الدول الاعضاء بالمياه الدولية الحرة فان هذا الموضوع يكتسب اهمية عاجلة.

وقال سماحته: ان افتتاح الخط الحديدي بين مشهد - تجن - سرخس هو خطوة اساسية ومهمة، واضاف: هذه الخطوة من شانها معالجة الكثير من القيود المفروضة على المواصلات البرية في آسيا الوسطى والوصول الى المياه الحرة.

وتحدث سماحته حول المشاكل الضخمة التي اقترح بعض الاعضاء ادراجها في البيان الختامي لهذا الاجتماع، واكد ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار في تمويل هذه المشاريع بدقة.

واضاف سيادته قائلاً: نعتقد ان الاستثمار الاقتصادي لمشروع ما يجب ان يكون مبرر لتنفيذه وان ايران الاسلام التي انفقت اموالا طائلة لانشاء البنية التحتية فهي تضع جميع شبكات وطرقها وموانئها تحت تصرف الاعضاء ومستعدة للتعاون لتطبيق الاتفاقيات في شتى المجالات.

واكد سماحته ضرورة تمويل المشاريع المربحة من اعتمادات مالية داخلية ذلك لان الاتكال على مصادر مالية دولية لتمويلها سيقلل من احتمال انجازها واضاف: لحسن الحظ تم تدشين شركة الملاحة البحرية اكو وكانت مربحة وهذه الشركة فضلا عن نشاطها في الخليج الفارسي والمحيط الهندي يمكنها ان تكون كذلك في بحر الخزر وهناك برامج لشراء المزيد من السفن في العام الحالي.

خلال حفل تكريمه ومنحه ارفع وسام وطني في تركمنستان

■ رئيس الجمهورية: العلاقات بين ايران وتركمنستان اضحت انموذجاً طيباً لبلدين جارين

● الرئيس نيازوف: للرئيس رفسنجاني الدور الاكبر في تعزيز وترسيخ استقلال تركمنستان بعد انهيار الاتحاد السوفيتي

واضاف : ايران توافق على المحادثات المتعلقة بالقرارات الخاصة بالتنسيق مع قوانين الملاحة الجوية الدولية ومنح تسهيلات اضافية ليتاح لاسطول الطائرات تأسيس شركة نقل جوية لنقل الركاب والسلع بين دول المنطقة.

وحول الطاقة قال الرئيس رفسنجاني لحسن الحظ فان منطقتنا غنية بموارد النفط والغاز ونمتلك العناصر اللازمة للتنمية الاقتصادية والنهوض بالمستوى المعاشي لحياة الناس.

كما يترتب صياغة برنامج شامل للطاقة بما يلبي حاجات المنطقة واتخاذ الترتيبات اللازمة لتسويق النفط والغاز.

وايران الاسلام باعتبارها واحدة من اكبر الدول المنتجة للنفط والغاز تمتلك تجربة عمرها ٨٠ سنة في اكتشاف وانتاج واستثمار مصادر النفط والغاز وبناء شبكة الانابيب وهي مستعدة للتعاون الثنائي والمتعدد الاطراف مع دول اكو.

كما ان ايران مستعدة لوضع تجربتها الحقوقية والفنية والمالية في الاتفاقيات الدولية والتي تضمن مصالح اصحاب المصادر الطبيعية تحت تصرف الدول الاعضاء.

وقال الرئيس رفسنجاني: ان انعقاد هذا الاجتماع الطارىء للرؤساء وتحت عنوان (الشحن والنقل والاتصالات وخط الانابيب) لايعني تجاهل مجالات التعاون الاخرى. ونحن نرغب في الوقت نفسه بان تكون القضايا الثقافية والتعليمية والبيئة ومكافحة المخدرات من اولويات اهتمام الدول الاعضاء في المنظمة.

وحول القضايا الاقليمية قال السيد رئيس الجمهورية بان ايران تعتبر استتباب الصلح والامن من اهم عوامل تقوية اتحاد وتضامن الشعوب وخصوصا الجيران. وان اي توتر واشتباك سيلقي آثاراً سلبية لاتعوض على اقتصاد بلداننا. الامر الذي سيعرقل اساس تقوية وتعزيز التعاون الاقليمي. مضيفا بان استمرار قتال الاخوة في افغانستان اخذ يقلق العالم الاسلامي ودول المنطقة وجارات هذا البلد واعضاء منظمة /اكو/. وقال: تنمية التعاون وتحقق اهداف المنظمة وخصوصا في الابعاد التجارية والاتصالاتية تستلزم اقرار الهدوء والسلام في المنطقة وبالاخص في افغانستان.

ودعا الرئيس رفسنجاني الفصائل الافغانية للتوصل الى حل عادل ومشرف للازمة وفي اطار التفاوض مع الحكومة الحالية وان توفر الارضية المناسبة لمرحلة اعادة بناء هذا البلد المنكوب وتفعيل دور افغانستان في الساحة الدولية.

وحول ازمات منطقة القوقاز، قال الرئيس رفسنجاني: نوصي وبشكل جاد كلاً من آذربيجان وارمينيا بالحفاظ على وقف اطلاق النار وحلحلة القضية بالطرق السلمية وعبر المفاوضات الشاملة، واجتناب اي اجراء من شانه ان يعرض امن المنطقة الى الخطر.

واعرب الرئيس رفسنجاني عن ارتياحه لتقدم مفاوضات السلام بين الحكومة والمعارضة في طاجيكستان واكد على ضرورة مواصلة المباحثات حتى التوصل الى سلام عادل ودائم وهو الطريق الوحيد لفض وحل الخلافات القائمة في طاجيكستان.

واضاف السيد رفسنجاني بأن الجولة الاخيرة من المباحثات ستستانف في طهران في المستقبل القريب. ونامل بان نشاهد اقرار الصلح والسلام في طاجيكستان قريبا جدا.

ومضى السيد رفسنجاني في الختام الى القول بان التنمية الاقتصادية واقامة علاقات تجارية حرة وتعميم التعاون الاقتصادي هي من حقوق جميع الدول. وان اية محاولة تحول دون ممارسة هذه الحقوق تتنافى والقوانين والاعراف الدولية.

من جهة اخرى اعتبر السيد سليمان ديميرل رئيس جمهورية تركيا، كلمة السيد رفسنجاني في هذا الاجتماع الطارىء بانها كانت جامعة وقيمة للغاية.

وقال ديميرل لدى لقائه الرئيس رفسنجاني على هامش انعقاد الاجتماع الطارىء لرؤساء /اكو/ بان العمل على اساس المحاور التي طرحها السيد رفسنجاني من شانه ان يزيل العوائق التي تعترض اهداف /اكو/. وهو مفتاح التعاون الامثل بين اعضائها.

وقدم الرئيس التركي مواساة الحكومة والشعب في تركيا الى الرئيس رفسنجاني بمناسبة حادث الزلزال الذي ضرب محافظة خراسان. واعلن عن استعداد بلاده لتقديم اية مساعدات لمنكوبي هذا الحادث المؤسف.

ودعا الى توسيع التعاون بين البلدين الكبيرين في المنطقة ايران وتركيا.

من جانبه شكر السيد رفسنجاني الرئيس دميرل على برقية التعزية والمواساة التي بعثها بمناسبة حادث الزلزال.

وقال سيادته بان التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية سيترك آثاراً ايجابية على طريق توسيع وتطوير اقتصاد البلدين. ويعمل على حفظ وتقوية الامن والسلام في المنطقة.

كما اشار السيد رفسنجاني الى المؤامرات التي تستهدف العلاقات بين طهران وانقرة وتخطط لها بعض وسائل الاعلام المغرضة. وقال: على مسؤولي البلدين عدم افساح المجال لكل من يريد الاساءة لهذه العلاقات وان يحولوا دون وصول هؤلاء الى اهدافهم المشؤومة مضيفا بأن شعبي البلدين الجارين والصديقين يعيشان ومنذ قرون في سلام وصفاء وامان.

هذا وقد عقد الرئيس رفسنجاني ورئيس تركمنستان السيد صفر مراد نيازوف عدة جولات من المباحثات تناولا فيها سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين الشقيقين.

كذلك قدم الرئيس نيازوف في حفل حضره حشد كبير من الشخصيات العلمية والثقافية والسياسية وجموع غفيرة من ابناء عشق اباد وسام (مختوم قلي الدولي) وهوية المواطنة التركمانية الى الرئيس رفسنجاني الذي اعرب في كلمة القاها في الحفل عن شكره لمشاعر ابناء تركمنستان الصادقة مؤكدا تمسك الجمهورية الاسلامية بمواقفها المبدئية في سبيل تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين ايران وتركمنستان.

واضاف الرئيس رفسنجاني قائلا: نحن في تركمنستان نشعر وكاننا في وطننا ولا نشعر بالغربة.

وقال: بعد استقلال تركمنستان، وكان وقعه حلوا للغاية على نفوسنا، اخذنا بتعزيز وتوسيع الاواصر التاريخية التي كانت تشد بين الشعبين.

وان الشعب الايراني مسرور للغاية للتقدم الذي حققته تركمنستان بعد الاستقلال وبفضل الادارة الجديدة للسيد صفر مراد نيازوف، فان تركمنستان تتألق بين الدول المستقلة حديثا ففي كل زيارة جديدة نقوم بها لتركمنستان، نسجل لها تقدما ونموا متزايدا كما تتنامى معها العلاقات الاخوية بين البلدين.

واضاف رئيس الجمهورية مخاطبا مجاميع واسعة من المواطنين خاصة الشباب، والجامعيين قائلا: ان الكثير من مشاريعكم يقوم اخوتكم الايرانيون بانجازها، واضاف: كلما تقدمنا للامام، تعاظم حجم التعاون.

وقال الرئيس رفسنجاني ان وصل انابيب الغاز التركماني بايران سيحدث نقلة نوعية في فتح ابواب تسويق الغاز التركماني، ونحن ننظر الى هذه النقلة بروح الاستبشار وان العالم فوجيء بل اذهله اعادة احياء طريق الحرير بسرعة وبناء سكك الحديد بين سرخس - تجن بهمة البلدين وعبر عن تقديره لهذه المبادرة المهمة.

كما تتعاون ايران وتركمنستان بهمة عالية في مجال توسيع شبكة الاتصالات. واضاف: ان نقل الغاز والنفط والكهرباء التركماني عبر ايران هو باب جديد في اقتصاد العالم. وقد يكون من سابق الاوان ان تستوعب الجماهير اهمية هذه الاعمال، ويبدو ان العلاقات العميقة التي تبلورت بين المسؤولين والمواطنين في البلدين بحكم التزاور والتشاور، قد تحولت الى انموذج للعلاقات الطيبة بين بلدينا الجارين بالنسبة لجميع دول العالم.

فالحدود الايرانية - التركمانية تحولت الى حدود سلام وصداقة وان الأمن الناشر ظلاله على الحدود، وسهولة التزاور خاصة بالنسبة للجماهير والاقرباء في البلدين تستحق الاعجاب والتقدير.

وفي مثل هذا المناخ الرائع يتابع الجانبان تعاونهما بصدق لمضاعفة منافع البلدين وانا اعلن من هذا المنبر استعداد ايران الاسلام لتقديم خبرتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في تركمنستان.

واضاف لقد كسبنا خبرة ناجحة في قطع التبعية للخارج - خاصة الدول الغربية بينما كانت ايران في السابق تعتمد على الخارج.

ونحن نقوم في ايران بصنع الكثير من الاجهزة المهمة بخبرة محلية وتقنية عالية سواء في مجال الغاز والنفط والبتروكيمياويات والطاقة وصناعة الفولاذ وتنمية الثروة السمكية والنحاس والالمنيوم وبناء السفن وعربات القطارات فضلا عن الصناعات الدفاعية.

وبوسع ايران ان تعمل في جميع هذه المجالات بمستوى الشركات الغربية الضخمة.

واستطرد الرئيس رفسنجاني بالقول: اعلن للشعب التركماني، ان جميع خبرتنا هذه هي في متناول ايديكم ويمكنكم اختيار ما تريدون لتتعاون معكم في المجال نفسه.

والقى الرئيس التركماني من جهته كلمة قال فيها مخاطبا السيد رفسنجاني كما ترون فان شعبنا يشعر بالبهجة لحضوركم بين صفوفه ويمكنكم مشاهدة انعكاس هذه البهجة في عيونهم يقولون لنا انكم واقعون تحت تأثير ايران وانا اقول: اننا واقعون تحت تأثير اعمال ايران الكريمة والطيبة.

واثنى على شخصية الرئيس رفسنجاني وخدماته الجليلة في تطوير العلاقات بين البلدين.

واضاف: للرئيس رفسنجاني الدور الاكبر في تعزيز وترسيخ استقلال تركمنستان بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

وتمنى انجاز مشروع نقل الغاز التركماني عبر ايران على النحو الامثل.

وفي كلمة القاها في جمع من اساتذة وطلبة جامعة (مختوم قلي) في عشق اباد دعا الرئيس رفسنجاني الى توسيع التعاون العلمي بين جامعات البلدين.

واضاف سيادته قائلا: من حق الجميع الدعوة الى ترويج اللغتين الفارسية والتركمانية في البلدين ليتعرف الشعبان على ثقافة بعضهما البعض.

وقال: انا والرئيس التركماني السيد صفر مراد نيازوف من دعاة ارتباط الجامعات في البلدين، ومن حق اساتذة وطلبة الجامعات التركمانية التعرف على الجامعات الايرانية.

فكما تنشط هنا مبادرات للتعريف بالثقافة واللغة والآداب الفارسية. فهناك انشطة مماثلة تجري في ايران للتعريف بالثقافة التركمانية.

وان ايران مستعدة لوضع خبرتها في مجال الاستقلال العلمي، تحت تصرف جارتها تركمنستان.

واعرب سماحته عن امله، بأن تكون هذه الزيارة السريعة مدخلا لتوثيق التعاون والتلاحم الجامعي بين البلدين.

هذا وقد حضر الرئيسان رفسنجاني ونيازوف حفلا اقيم بمناسبة البدء بأعمال تشييد (٦) سايلوهات عملاقة في مقاطعة (مرو) التركمانية حيث تبلغ طاقة كل سايلو (٣٠) الف طن وتقوم بتشييدها شركة تطوير السايلوهات التابعة لوزارة جهاد البناء في الجمهورية الاسلامية كذلك قام الرئيسان بافتتاح مسجد الامام الخميني (رض) في قرية (رفسنجان).

وكان اهالي المنطقة قد ألحوا منذ اربع سنوات على المسؤولين بتسمية القرية باسم «رفسنجان» تكريما للرئيس رفسنجاني، وكانت تسمى سابقا باسم «نريمان واحد» وغالبية الاهالي هناك من الناطقين بالفارسية. وكان الرئيس رفسنجاني، قد وضع حجر الاساس لبناء القرية من جديد قبل سنتين.

وبعد افتتاح المسجد انطلق الرئيس رفسنجاني الى داخل صفوف الجماهير وراح يجاذبهم الاحاديث بالفارسية، وكانوا يهتفون بالفارسية بعبارة «اهلا بك» واعرب الاهالي عن شكرهم لتولي ايران بناء المسجد المذكور.

هذا وتقع قرية رفسنجان على حافة طريق الحرير وتتوسط مئات الهكتارات من حقول القمح.

الجدير ذكره ان مسجد الامام الخميني «رض» يقوم على ارض بمساحة ٣٥ الف متر مربع بمساحة بناء ٤٠٠ متر مربع.

وفي ختام اجتماعهم اصدر زعماء الدول العشر الاعضاء في منظمة اكو بيانا اكدوا فيه على ضرورة تنفيذ المشاريع الاساسية وذات البنى التحتية وصيانة اسس التعاون الاقليمي في مجالات النفط والغاز والكهرباء والنقل وتوفير الارضية المناسبة لتطوير وتنمية اقتصاديات الدول الاعضاء.

وقد اكد البيان ان المشاركين في الاجتماع تدارسوا طرق نقل النفط والغاز بين دولهم واكدوا اهمية توسيع شبكة الاتصالات البرية والجوية والبحرية بينهم.

كما اشار البيان الى تاييد المشاركين لتطوير تعاونهم في ضوء اتفاقيات ازمير واسلام آباد وكويته

● البقية على الصفحة ١٤

وزير الامن: الغرب يعادي ايران لمحاولتها ارساء صرح حضارة اسلامية في المنطقة

طهران ـ كيهان العربي:

اكد السيد علي فلاحيان وزير الامن ان عداء الغرب للجمهورية الاسلامية يعود الى سعي النظام الاسلامي الى ارساء صرح الحضارة الإسلامية في منطقتنا ذات الاهمية القصوى.

واشار في كلمة له بالاجتماع الاداري لمحافظة كردستان الى مكانة ايران على النطاق العالمي وقال: ان السقوط الاخلاقي للشباب في الغرب وتصاعد معدلات الجريمة ومجيء جيل سليم للسلطة في ايران وضع الغرب في حالة ياس من مستقبل العالم.

واشار الى فكرة فصل الدين عن السياسة وتنامي هذه الحالة في مدارس الحادية وقال: ان ثبات ايران السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتمسك النظام بقيمه الاسلامية حتى في الظروف الاقتصادية الحرجة حمل الكثير من الدول الغربية على العدول عن مواقفها السابقة حيال ايران والرضوخ لمعايرنا.

وتحدث عن نتيجة قرار محكمة ميكونوس وقال: ان تجميد العلاقات

السيد فلاحيان ـ وزير الامن

الايرانية ـ الالمانية اضاع على المانيا الف فرصة عمل وهكذا الحال بالنسبة لباقي الدول الاوروبية.

في مؤتمر بكين

وزير جهاد البناء يسلط الضوء على خطط ايران الناجحة في مكافحة التصحر

طهران / كيهان العربي:

مثل المهندس غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء الجمهورية الاسلامية في الندوة العالمية الثانية عشرة لمكافحة التصحر في اسيا التي عقدت في العاصمة الصينية بكين بمشاركة وفود اقتصادية من ٣٠ دولة اسيوية.

وقد القى السيد فروزش في الندوة كلمة تطرق فيها الى المشاريع التي تقوم بها الجمهورية الاسلامية لمكافحة التصحر واكد ان الهدف من هذه المشاريع هو مكافحة الفقر والحرمان.

واضاف السيد فروزش قائلا: تم الى الان في ايران زراعة ١٠ ملايين هكتار من الاراضي الصحراوية القاحلة منها ٤ ملايين هكتار تم تحويلها الى غابات طبيعية.

واكد الوزير على تصميم الحكومة الاسلامية على مكافحة ظاهرة التصحر واضاف، من اجل المحافظة على الثروة المائية تم بناء (٢٥) سدا عملاقا وهناك (٥٠) سدا قيد الانشاء.

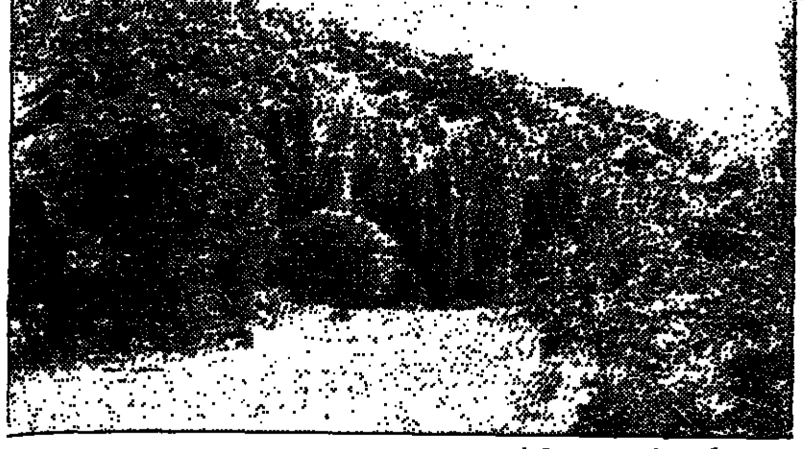

ايران اكثر دول العالم تجربة في مجال التصحر

خبراء سلاح الجو ينجحون في اصلاح طائرة من طراز «بي سي ٧٠»

طهران / كيهان العربي:

نجح مهندسو وخبراء القوة الجوية في تصليح طائرة تدريب من طراز «بي. سي ٧٠» كانت اصيبت باضرار بالغة بنسبة ٥٠٪ وذلك في قاعدة الشهيد بابائي الجوية في اصفهان.

اعلنت ذلك العلاقات العامة في القوة الجوية مضيفة ان النيران كانت قد نشبت في خزان الاوكسجين في الطائرة المذكورة واصيب نظامها الإلكتروني والكابلات والمعدات الدقيقة بأضرار مما اضطر الطيار الى الهبوط الاضطراري.

واضافت: ان فريق التصليح قام بسبعة آلاف ساعة عمل ونجح في اعادة بناء الطائرة. وبعد اختبار الطائرة في عملية تحليق استمرت ٤٠ دقيقة انضمت ثانية الى اسطول سلاح الجو.

مساعد السلطة القضائية: النساء يقمن بدور مؤثر في السلك القضائي بالبلاد

فيينا / ارنا: اكد السيد حسين كريمي مساعد رئيس السلطة القضائية ان محاكم الجمهورية الاسلامية تضم حاليا نساءً يعملن في المجال القضائي ويلعبن دورا مؤثرا لاسيما في متابعة واصدار الاحكام بشان الملفات المتعلقة بالنساء.

واضاف السيد كريمي الذي كان يتحدث في المؤتمر السادس للجنة مكافحة الجريمة وتطبيق العدالة الذي عقد في فيينا يقول: السلطة القضائية في ايران اليوم تضم نساء يعملن في السلك القضائي واصدار الاحكام وتعد هذه القضية خطوة اساسية في طريق رفع المكانة القضائية للمرأة في الجمهورية الاسلامية ونهوض القضاة من النساء باداء دور اساس في اصدار الاحكام القضائية.

واوضح ان آخر مرحلة في هذا المجال هي تصدي المرأة لاصدار الاحكام القضائية بشكل مباشر. وبما ان جميع الامور في نظام الجمهورية الاسلامية قائمة على اساس شرعي فان الخبراء في المحافل العلمية والحوزوية يقومون الان بسلسلة من الدراسات والابحاث في هذا الاطار.

واشار الى وجود خلاف بين العلماء والمجتهدين حول قضية تصدي المرأة وبشكل مباشر لاصدار الاحكام فيذهب البعض الى جواز ذلك ويرى البعض الاخر غير ذلك.

وقال: ان النساء اللواتي تم توظيفهن الان في مجال القضاء من قبل السلطة القضائية يلعبن دورا مؤثرا في متابعة الملفات المتعلقة بالنساء وان حضورهن يقود الى عدم ضياع حقوق النساء.

واردف السيد كريمي قائلا: ان الاسلام يسعى الى ابعاد الانسان عن الجريمة وصيانته من الوقوع في مخالبها قدر الإمكان.

تكريم يوم الاسرة العالمي في حفل خاص بجامعة طهران

طهران ـ كيهان العربي:

اقيمت في جامعة طهران مراسم لتكريم يوم الاسرة العالمي بمشاركة وزراء التربية والتعليم والصحة والتعليم العالي. وعدد من سفراء الدول الاجنبية في طهران.

فقد القى الدكتور محمد علي نجفي وزير التربية والتعليم كلمة في المراسم اعتبر فيها القلق والضغوط المتزايدة في مجال العمل والتحصيل الدراسي والتضخم السكاني والازمات الاقتصادية وتداعي اركان العلاقة مع العقائد الدينية من العوامل التي تهدد كيان الاسرة داعيا الى توحيد المساعي والتعاون من قبل المنظمات المختلفة مع وزارة التربية والتعليم لاحياء وتقوية دور الاسرة في المجتمع.

اما وزير الثقافة والتعليم العالي الدكتور هاشمي كلبايكاني فقد اشار في كلمته الى المشاركة الواسعة للمرأة في ميادين التعليم العالي في ايران الاسلام واضاف: انطلاقا من الاهتمام المتزايد في مختلف انحاء البلاد بالعلم والمعرفة وطلبهما فانه ينبغي للاباء والامهات السعي الى تعزيز وتقوية كيان الاسرة عبر فهم ابنائهم وتلبية احتياجاتهم.

من جانبه قال وزير الصحة الدكتور مرندي في هذه المراسم: كي يكون لنا اولاد جيدون علينا ان نكون اباء وامهات جيدات ونبدل بالتضحية محيط الاسرة الى صفاء وهدوء.

قائد القوة البرية وكالة يشيد بمكانة جيش الجمهورية الاسلامية بين جيوش العالم

القوتان البحرية والجوية لجيش الجمهورية الاسلامية تجريان مناورات «سلمان الفاتح» في مياه الخليج الفارسي

طهران / كيهان العربي:

اجرت وحدات خاصة من القوتين البحرية والجوية لجيش الجمهورية الإسلامية قوامها (٤٠٠٠) مقاتل مناورات (سلمان الفاتح) في مياه الخليج الفارسي وبحر عمان، ضمن منطقة واسعة تبلغ مساحتها ٢٤٠٠٠ ميل بحري من جنوب الخليج الفارسي (ميناء جاسك) وحتى المنطقة البحرية الثانية (بوشهر).

وشاركت في المناورات عشرات المدمرات والمروحيات العسكرية والفرقاطات قاذفة الصواريخ وقوات برمائية فضلا عن المقاتلات الجوية.

واستهدفت هذه المناورات رفع القدرة العسكرية للمقاتلين والتدريب على اساليب العمليات العسكرية الحديثة والحفاظ على الاستعداد العسكري.

هذا وقد تضمنت المناورات مرحلتين تم خلالها تجميع وتنظيم القوات واستخدام كافة انواع الاسلحة واجهزة الاتصالات العسكرية واختبار الدفاعات الجوية والوحدات البحرية والجوية والتدريب على الحالات الطارئة وحرب العصابات والرصد الجوي وغيرها من العمليات.

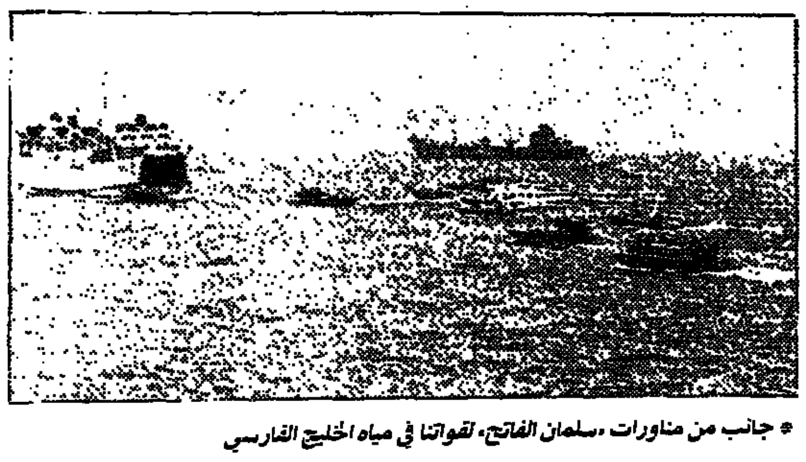

جانب من مناورات «سلمان الفاتح» لقواتنا في مياه الخليج الفارسي

على صعيد آخر

اكد العميد علي بور شاسب قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الاسلامية وكالة ان الجيش الاسلامي الايراني يعتبر الآن من إفضل جيوش العالم ويعود ذلك الى طاعة افراده المطلقة لاوامر الولي الفقيه وايمانهم وتمتعهم بالكفاءة القتالية العالية وخبرة قادته التي كسبوها من سنوات الدفاع المقدس.

جاء ذلك خلال كلمة القاها العميد بورشاسب في الملتقى العام لقادة القوة البرية للجيش الاسلامي مضيفا: ان ايران تعد من المناطق الستراتيجية في العالم وتحظى بموقع جغرافي متميز لذا ينبغي على الجيش ان يتمتع باستعدادات دفاعية وقتالية مناسبة على طول الشريط الحدودي للبلاد.

واضاف: ان الاستكبار العالمي لم يغفل لحظة واحدة عن التآمر على الجمهورية الاسلامية وان تواجد الاساطيل العسكرية للاستكبار في الخليج الفارسي والتدخل في شؤون بلدان المنطقة فضلا عن تأليب بلدان المنطقة على ايران خير دليل على ذلك.

وضمن اشارته الى ان الاقتدار العسكري يعد افضل سند للاقتدار السياسي والاقتصادي للبلاد قال: ان القوات العسكرية ينبغي ان تكون افضل سند للمسؤولين في الحكومة في مرحلة السلام والاعمار ايضا وفي ظل الاستعداد الدفاعي تواصل ايران مسيرتها الاقتصادية والعمرانية الظافرة.

الصحف المصرية تدعو الى توطيد العلاقات بين طهران والقاهرة

اثينا / ارنا: لازال رد الفعل على زيارة وزير الخارجية السيد علي اكبر ولايتي قبل اسبوعين الى القاهرة مستمر على صدر صفحات الصحف المصرية..

ونشرت صحيفة «الاحرار» مقالة في عددها الصادر يوم الاثنين ١٢ آيار قالت فيها: ان اللقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والسيد ولايتي لعله يكون فاتحة خير وبداية لعودة المياه الى مجاريها بين البلدين، وتنتهي على اثرها حالة الفتور في العلاقات.

واكد كاتب المقال «سليم عزوز»: ان «ايران دولة لايستهان بها وتحالفها مع مصر سيكون قوة يمكن ان تستخدم لخدمة المصالح المشتركة لمواجهة الغطرسة الاميركية والتعنت الاسرائيلي».

وفي مقالة ثانية نشرتها «الاحرار» ايضا في عددها الصادر يوم الاحد ١١ آيار قالت الصحيفة: ان زيارة ولايتي حركت المياه الراكدة منذ سنين طويلة في نهر العلاقات المصرية ـ الايرانية.

وقال كاتب المقالة «محمد الرماح»: ان مصدراً دبلوماسياً مصرياً مسؤولاً اكد بان زيارة السيد ولايتي اقتصرت على النواحي الرسمية وتركزت المحادثات فيها حول التنسيق في المحافل الدولية بخصوص القضايا الاسلامية محل الاهتمام المشترك.

واكدت المقالة: ان زيارة السيد ولايتي الى القاهرة تكتسب اهمية خاصة في ضوء التحرك العربي والاسلامي بشأن التوصل لموقف موحد لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية واستمرار الانحياز الاميركي للكيان الصهيوني.

واما صحيفة «الاهرام» الرسمية فقالت في عددها الصادر يوم الاربعاء ١٤ آيار، والذي كتبه «صلاح الدين حافظ»: انه في الوقت نفسه تقريباً الذي جاء فيه السيد ولايتي الى القاهرة «مخترقا حجب الجفاء المتراكم وعدم الثقة المتبادلة» كان «طورهان تايان» وزير الدفاع التركي ينهي زيارته لاسرائيل ليبدأ الجنرال «شيفيك بير» زيارة مكملة وليعبرا معاً عن التعاون العسكري الوثيق بين تركيا والكيان الصهيوني.

واكد «صلاح الدين حافظ»: ان التحالف بين تركيا واسرائيل ـ العدو الاول للعرب ولايران خصوصا ـ تحت رعاية امريكا الهدف منه هو تقليص المد الاسلامي ومحاصرة سورية.

أما صحيفة «الوفد» فقد نشرت تقريراً تحت عنوان «القاهرة قدمت يدها وايران مطالبة بحسن النوايا» في عددها الصادر يوم الخميس ١٥ آيار.

وقال كاتب المقالة «عباس الطرابيلي»: نحن نرحب بأي تقارب يعطي دعما للمواقف العربية الاسلامية».

وقال: «انه حتى تتجمع القوى الاسلامية وتضع امكاناتها في يد القوى العربية لنواجه معا التوحش الاسرائيلي والانحياز الاميركي، علينا ان ندعم اللقاء المصري ـ الايراني».

واضاف «اننا على ثقة بأن التقارب المصري ـ الايراني المبني على المصالح المصرية ـ العربية يمكن ان يحقق الكثير في العلاقات العربية ـ الايرانية من اجل المنفعة الإسلامية المشتركة».

من جانب آخر كتبت صحيفة «الشعب» مقالة تحت عنوان «تطبيع العلاقات المصرية ـ الايرانية يستهدف مواجهة الحلف الاسرائيلي ـ التركي» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٦ آيار.

وقال كاتب المقالة «قطب العربي»: ان زيارة السيد ولايتي الى القاهرة جاءت في التوقيت المناسب لتفتح حواراً مباشرا حول كل القضايا ولتمهد حواراً لتطبيع العلاقات بين الدولتين. ومن ثم لتعزيز العلاقات الايرانية العربية والتضامن الاسلامي عموماً».

وقالت «الشعب»: «سجل السيد ولايتي نجاحات مهمة بدت آثارها على تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية عند انتهاء الزيارة كما بدت آثارها في كتابات بعض كتاب الحكومة والصحف والمجلات القومية».

مفكرون لبنانيون يشيدون بالتطور الثقافي في ايران

طهران ـ كيهان العربي:

اكد الدكتور عبدالرزاق فضل الله رئيس المجمع الثقافي اللبناني ان لايران دور هام وبارز في الحضارة الاسلامية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده السيد فضل الله في ختام زيارة قام بها الى الجمهورية الاسلامية على راس وفد علمي ـ ثقافي من المجمع واضاف يقول: ان التطور الثقافي في ايران الاسلام بعد انتصار الثورة الاسلامية، ملفت للنظر جداً. واكد على ان اقبال الشعب الايراني على طلب الثقافة وخصوصاً ثقافة المطالعة يشهد نمواً مضطرداً، وابرز دليل على ذلك هو الانتشار الواسع للكتب والمجلات في البلاد.

وفي معرض اشارته الى دور المفكرين العرب في التصدي لنفوذ وانتشار الثقافة الصهيونية في البلدان الاسلامية قال: ينبغي على جميع المفكرين الاسلاميين ومن خلال التضامن وتوحيد وجهات النظر المشاركة في القضاء على نفوذ الثقافة الصهيونية داخل البلدان الاسلامية. لان الاسلام ارفع من ان يكون خاضعاً لسيطرة الثقافات الاجنبية.

من جانبها اكدت الدكتورة «هيام المردني» الاستاذة في جامعة لبنان، على دور المرأة الايرانية ونشاطها مشيرة الى الحضور الفاعل لها في جميع المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية.

ومضت للقول: وخلافاً لما تروج له وسائل الاعلام الاجنبية بشأن المرأة الايرانية فاننا شاهدنا في زيارتنا واقعاً لاينطبق مع كل الادعاءات الكاذبة للاعلام الاجنبي.

وفي السياق ذاته اوضح الدكتور فكتور الكك استاذ اللغة الفارسية في جامعة بيروت: ان التقدم الثقافي الذي شهدته ايران في السنوات الاخيرة وخصوصاً في مجال ازدياد عدد الكتاب والمجلات والصحف ونجاح الافلام الايرانية في المهرجانات الدوليه منقطع النظير.

تعيين بروفيسور ايراني رئيسا لمجلس رقابة المخدرات في الامم المتحدة

فيينا / ارنا: تم انتخاب البروفيسور الايراني حميد قدس رئيسا لمجلس رقابة الادمان على المخدرات في الامم المتحدة.

ويشغل البروفيسور قدس حاليا منصب استاذ فرع علم النفس ومدير القسم الاقليمي للابحاث والدراسات المتعلقة بالمخدرات في بريطانيا.

وكان البروفيسور قدس قد انضم عام ١٩٩٢ الى عضوية مجلس رقابة المخدرات التابع للامم المتحدة.

ويعد السيد قدس من اعضاء مجلس الاخصائيين البريطانيين في قسم مكافحة الادمان على الكحول والمخدرات التابع لمنظمة الصحة العالمية وكذلك مسؤولاً لمجلة دولية تبحث في علم النفس.

خبير روسي يشدد على ضرورة مواصلة وتنمية العلاقات بين بلاده وايران

موسكو / ارنا: قال السيد سيرغي دراجلوسكي استاذ تاريخ الشرق الاوسط في مؤسسة العلاقات الدولية بوزارة الخارجية الروسية انه وخلافاً للدعاية المغرضة التي تبثها الاوساط الغربية. فقد اثبتت ايران بانها بلد يعتمد عليه وبامكان روسيا ان تبني علاقات جيدة مبنية على اساس الصداقة القوية مع طهران.

واضاف خلال ندوة «ايران في العقد الـ ٩٠» التي عقدتها مؤسسة الدراسات الشرقية الروسية: ان على روسيا ان تتبع في تعاملها مع ايران اساسا استراتيجيا دقيقا وثابتاً. وان لاتعير اي اهتمام للمطالب الاميركية.

واشار الباحث الروسي الى ان الانتاج القومي الايراني شهد خلال سنوات العقد الـ ٩٠ نمواً بنسبة ٦٪.

وانتقد السيد سيرغي بشدة معارضي الصداقة الايرانية ـ الروسية وقال: علينا في الظروف الراهنة ان نوجد حزاماً واسعا من الحلفاء في المنطقة بدلا من ان نخلق لانفسنا اعداء.

ونوه الى ان تعاون ايران وروسيا في بناء محطة «بوشهر» الذرية يعتبر مظهرا من مظاهر التعاون السلمي بين البلدين.

على صعيد آخر اعلنت وكالة «انترفاكس» بان شركتي التصنيع العسكري الروسي / مابو / و تصنيع الطائرات في ايران وقعتا يوم الخميس الماضي في طهران على اتفاق لانتاج ٦٠ محركا من طراز (١١٧ ـ تي في ٧) الروسي بقيمة ١٤٥ مليون دولار.

ويتم انتاج محركات من هذا الطراز في مدينة سنت بطرزبورغ من قبل شركة / كليموا / الروسية ومن ثم يتم استخدامه في طائرات انتونف ١٤٠ وايليوشن ١١٤ وتوبولوف ٣٣٤ المدنية.

وقال الناطق باسم شركة / مابو /: ان الاتفاقية جاءت اثر الزيارة التي قام بها مؤخراً السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو.

بمناسبة عرض فيلمه الاخير «كيس الرز» في دور السينما الايرانية

المخرج محمد علي طالبي: أردت اخراج فيلم بهوية ايرانية

ابتدأ محمد علي طالبي عمله السينمائي بفيلم «مدينة الفئران» الذي كان اول فيلم سينمائي للاطفال بعد انتصار الثورة الاسلامية.

ثم ظهر له فيلم «خط النهاية» بمضمون آخر. بعدها اتجه طالبي الى التلفزيون فاخرج «زهرة البامجال» الذي حظي باقبال واسع من قبل الجمهور.

و «كيس الرز» هو القسم الاخير من ثلاثيته التي سبق وان ظهر منها «الجزمة» و «تيك تاك». وقد حققت له الثلاثية العديد من الجوائز في المهرجانات المحلية والاجنبية.

فيما يلي هذا الحوار مع المخرج محمد علي طالبي بمناسبة عرض فيلمه الاخير «كيس الرز» في دور السينما الايرانية.

■ ماهي حدود رضاك وارتياحك لـ «كيس الرز»؟

□ عندما كنت اعمل على اخراج الفيلم لم اتوقع ان ينال هذه المكانة في نفوس الناس. لذا فانا مسرور جدا لانه استطاع التواصل مع المشاهد.

واشعر انني عدت الى سابق افلامي التي كانت ترضي عموم المشاهدين، ورغم ان الفيلم خاص بالاطفال الا ان اقبال الكبار عليه كان ملحوظا ايضا.

■ في افلامك السابقة التي اخرجتها للاطفال كنت تبدو اكثر بساطة ويسرا اما في «كيس الرز» فتجد ان الموضوع ازداد تعقيدا، لاسيما تلك العقد التي تلاحظها في الفيلم الواحدة تلو الاخرى؟

□ اذا نظرنا بدقة ربما نجد ان الافلام السابقة اكثر تعقيدا، لاسيما فيلم «الجزمة». فهو بالرغم من ظاهره البسيط لكنه اكثر تعقيدا من «كيس الرز». فالفيلم الاخير ذو لغة ابسط، لكنه يشتمل على عقد ضرورية للتعبير عن اعماق حياة الناس. ذلك انني لم اشأ اخراج فيلم طفولي مبهج وحسب بل اردت التطرق للحياة الاجتماعية ايضا، لهذا نلاحظ في الفيلم اهتماما بالعلاقات بين الناس، كما كانت للفيلم اشارات تصويرية للعمارة الايرانية ـ الاسلامية. والخلاصة انني قصدت الى اخراج فيلم بهوية ايرانية.

■ اشرت الى العمارة الاصيلة، وحوالي ٧٠٪ من احداث الفيلم تجري داخل الازقة القديمة الضيقة في اجواء مظلمة او نصف مظلمة، فهل هذا هو المراد بالعمارة الاصيلة؟

□ يبدأ الفيلم بمشهد وجه طفل خلف باب نصف مفتوح. وفي ذلك اشارة الى مسألة في غاية الاهمية، فنظرة الطفل من خلف الباب الى الخارج تعني تطلعه الى الخروج مما هو فيه، وهكذا فهو يخرج الى الازقة وكلما ترك خلفه زقاقاً ضيقا بدا امامه زقاق اوسع. وكل هذه المشاهد

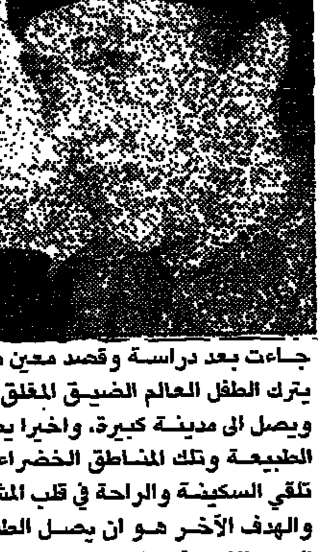

جاءت بعد دراسة وقصد معين هو ان يترك الطفل العالم الضيق المغلق وراءه ويصل الى مدينة كبيرة. واخيرا يصل الى الطبيعة وتلك المناطق الخضراء التي تلقي السكينة والراحة في قلب المشاهد. والهدف الآخر هو ان يصل الطفل الى الوعي اللازم فيدرك ان قطعة النقود التي بحوزته ليست ذات قيمة كبيرة.

■ ألم يكن القصد من تلك الازقة الضيقة المظلمة التعبير عن متاعب الناس وما قد يواجهم من مشاكل يومية كمشكلة العجوز في حمل كيس الرز او الجدال بينها وبين الاطفال او مشكلة الاطفال في دخول المتنزه.

□ لاشك ان الجميع يمرون بمثل هذه المشاكل، ولا يستطيع اي انسان سواء كان كبيرا او صغيراً عدم الوقوع فيها والاستغناء عن مساعدة الآخرين، لكن نوعية الازقة لاترمز الى هذه المشاكل ولايصح ان ترمز. لان هذه المشاكل كما قلنا عامة وشاملة لكل البشر.

■ لماذا التركيز على الاطفال وكبار السن في الفيلم؟

□ قضايا الاطفال وكبار السن من اهم الظواهر الاجتماعية التي ترافقها بعض المفارقات والمشاكل. انهما جيلان قلما ينالا الاهتمام اللازم من قبل المجتمع. الأ ان مجتمعاتنا لها من العاطفة والرأفة في قلوب افرادها ما يمكنهم من الاخذ بيد هذه العجوز ومساعدة ذلك الطفل، لكن الكثير من المجتمعات الاخرى لاتسلك هذا السلوك.

لن الطفل والعجوز بطبيعة الحال بحاجة الى المساعدة ولا فرق في ذلك بين الاثرياء والفقراء. ففي فيلم «اطفال السماء» مثلا نرى طفلا من عائلة ثرية حبس في كشك الهاتف ولا مفر امامه الا مساعدة الغير، فمثل هذه المشاكل تواجه كل انسان في كل مجتمع وموقع، والاطفال والمسنون اكثر عرضة لها بالطبع.

ولكن من الواضح ايضا انه ليس هنالك انسان ثري يقضي يوما باكمله لشراء «كيس الرز». وعلى كل حال فقد تطرقت الى حد ما لمشاكل الناس باعتبار ان السينما لابد ان تؤثر في الحياة اليومية والاوضاع الاجتماعية للجمهور. ولايمكن للفيلم ان يكون موفقا مالم يقترب من الواقع الاجتماعي والظروف الحياتية لمخاطبيه.

■ هل قصدت الربط في الفيلم بين الجيل الماضي والجيل القادم والتقريب بينهما؟

□ الواقع ان الفيلم يطرح ثلاثة اجيال. فهنالك الطفلة والام والعجوز. والعلاقة بين الطفلة والام تبدو على اشدها اول الفيلم. لكن الام وبسبب ظروفها لاتستطيع الاستجابة لرغبات الطفلة.

اما العجوز فلأنها ترى عمرها الى الانتهاء تحاول ان تترك العنان لخيالها وطموحاتها وتعمل شيئا مهما في اخريات ايامها. وتحمل الطفلة مثل هذا الشعور ايضا. لكن الام ولاسباب معينة لاتستطيع الا ان تواصل الحياة بحذر وحيطة.

■ هل كانت الصحبة بين العجوز والطفلة خلال سفرهما من اجل نقل نوع من الثقافة التقليدية القديمة للاجيال القادمة، كما حدث ذلك فيما يخص النظارات؟

□ هذه نتائج يمكن ان تستخلص من الفيلم. لكنني شخصيا لا اعنى كثيرا بهذه الملاحظات الدقيقة في السينما. ولا اريد من خلال احداث وحوارات افلامي الاشارة الى قضايا كبرى. واعتقد ان الافلام يجب ان تداعب الاحاسيس العادية للناس وتكون في مستواهم ومن اجلهم. وذلك ما نجده مثلاً في فيلم «اضواء المدينة» لتشارلي تشابلن. حيث العواطف الانسانية الصادقة البسيطة..

وبالمناسبة كنت اتوق كثيرا الى تسمية الفيلم «اضواء المدينة». لان الفيلم يتحدث عن الواقع في المدينة حيث الناس تضع يدا بيد لكن هذه التسمية لم تكن ممكنة للاسف.

■ وكان يمكن ان يعتبر ذلك بمثابة تكريم للفنان الكبير تشارلي تشابلن.

□ ارى ان كل فيلم يجب ان يحمل هويته الخاصة. ورغبتي ان تحمل افلامي اسماء بسيطة. فلااحب ان ابرز كمخرج (مثقف) يتكلم بكلام لا يفهمه احد.

■ الا تنوي العودة الى اخراج افلام على غرار «مدينة الفئران» او «خط النهاية»؟

□ يختلف مستواي السينمائي اثناء اخراج تلك الافلام عما انا عليه الان بالطبع كانت تلك الافلام ناجحة في وقتها واستقطبت الكثير من المشاهدين لكن من الطبيعي ان يزيد الزمن الانسان خبرة بنواقص اعماله.

«مدينة الفئران» كان فيلما عرائسيا وكانت تقنيته جيدة جدا اما «خط النهاية» فكان فيلما رياضيا جديدا من نوعه في ايران وقد اثار اهتمام واقبال الكثير من الشباب. بعد ذلك بدأت اخراج فيلم لايراد المشاهد اطلاقا وهذه من نزوات الشباب الذي يحب ان يفشل احيانا. الكثير من الشباب تراودهم احلام كبيرة ويرغبون في تحقيق اعمال ضخمة ومن الطبيعي ان الانسان عندما يحلق عاليا سيحترق بعض ريشه.

من بعد مسلسل «زهرة البامجال» ولحد الان قررت العمل وفق المنهج الذي اتبعه الان وكان جل اهتمامي ان اخرج افلاما تستطيع جذب اكبر عدد من الجمهور بمختلف الاعمار لذلك قد لايكون فيلمي القادم حول الاطفال.

■ اي انك تريد اقتباس الموضوع من الاجيال الاكبر؟

□ نعم، فانا اميل جدا الى افلام من قبيل عرس الاطياب او اعمال المخرجة رخشان بني اعتماد وباقي المخرجين العاملين ضمن الدائرة الاجتماعية واحب ان اعمل في نفس الدائرة.

■ نعلم ان شركة يابانية ساهمت في انتاج «كيس الرز» فهل كان لمثل هذه المساهمة دور في تحسين الاخراج؟

□ المهم هو الفيلم ذاته، وليس لمساهمة هذه الشركة او تلك اهمية مؤثرة المهم هو الفيلم. وثمة في تاريخ السينما افلام اخرجت باقل الامكانات لكنها كانت من اعظم الابداعات. وطبيعي ايضا ان يكون للامكانات المادية تأثيرها الايجابي على الاخراج لكن هناك الكثير من المخرجين من اصحاب الامكانيات الواسعة يضيعون كل شيء بسبب اساليبهم الفنية الخاطئة.

فالكاميرا الواحدة لو اعطيت لمخرج ضعيف لما انتج شيئا بينما لو اعطيت لمخرج قدير لاستعملها في اخراج عمل رائع.

■ لكن الفن السابع على كل حال فن باهظ الثمن، وماتزال المشكلة المالية تقلق الكثير من المخرجين.

□ اجل، الامر كذلك بالضبط. لذلك نرى بعض مخرجينا الحاذقين كناصر تقوائي يركنون الى اخراج افلام وثائقية (١٦ ملم) وذلك من اجل ان لا تلقفهم البطالة. فرغبتهم وحبهم للفن السابع يحرم عليهم السكون ومن ناحية اخرى التكاليف الباهظة تحرمهم من العمل الجيد، وبالتالي نجدهم في ساحة الاعمال الوثائقية غير المكلفة. وهنا لابد من التذكير بالمخرجين الكبار وضرورة الاهتمام بهم ودعمهم ماديا ومعنويا.

* ملصق الفيلم

ايران تشارك في مهرجان «بينانك السينمائي» التلفزيوني بماليزيا

تشارك ايران في مهرجان «بينانك» الاول للاعمال السينمائية والتلفزيونية الذي سينعقد نهاية الصيف القادم في جزيرة «بينانك» شمال ماليزيا.

بهذا الصدد صرح السيد لي فياك جين عضو المجلس التنفيذي للحكومة المحلية في جزيرة بينانك الماليزية والمبرمج للمهرجان المذكور: علاوة على ماليزيا ستشارك بلدان ايران، اليابان، باكستان، استراليا، هونك كونك، سريلانكا، الهند، اندونيسيا، الصين، كوريا الجنوبية، النيبال، الفيليبين، سنغافورة، بنغلادش، فيتنام و تايلندا في مهرجان «بينانك»، وسيهدى الفائزون في المهرجان جائزة اخذت اسم «لؤلؤة بينانك».

ويسمي الماليزيون جزيرة بينانك التي تعد من اهم الموانىء التجارية والمراكز السياحية الماليزية بـ «لؤلؤة الشرق».

واضاف السيد جين: زار وفد فني ماليزي مهرجان كان الدولي في دوراته الاخيرة لاكتساب التجارب اللازمة في مجال اقامة وادارة وتحكيم المهرجانات السينمائية الدولية.

وسيمنح مهرجان «بينانك» السينمائي ـ التلفزيوني جائزة «لؤلؤة بينانك» للفائزين في ١٩ فرعا فنيا.

حياة الفارابي في فيلم ايراني ـ كازاخي مشترك

خلال جلسة تداول بين الدكتور محمد رجبي مدير مؤسسة الفارابي السينمائية وياجسلاو كيزاتوف سفير كازاخستان لدى ايران وجالد اسبيكوف السفير السابق لكازاخستان لدى ايران والرئيس الحالي للاكاديمية الدبلوماسية للجمهورية الكازاخية وبعد جلسة تداولية اخرى بين السادة اقا سمجانوف مدير مركز انتاج الافلام الكازاخي وقاسيمبيكوف مخرج فيلم «جامبول» وعدد من العاملين في انتاج هذا الفيلم من جهة وبين المسؤولين في مؤسسة الفارابي من جهة ثانية نوقشت قضايا التعاون السينمائي الثنائي بين البلدين وتوصل الجانبان الى بعض الاتفاقات. وقد اعلن في ختام هذا الاجتماع ان مؤسسة الفارابي السينمائية ابتاعت امتياز عرض «جامبول» احد ابرز انتاجات السينما الكازاخية والذي يصور حياة «جامبول» الشاعر الكازاخي الكبير واحد المتأثرين بابي القاسم الفردوسي اكبر شاعر ملحمي ايراني وسيعرض الفيلم قريبا في دور السينما الايرانية.

كما اتفق الجانبان على المساهمة في مشروع كبير لانتاج فيلم تاريخي حول حياة الفيلسوف الاسلامي ابي نصر الفارابي حيث تتعهد مؤسسة الفارابي ومركز انتاج الافلام الكازاخي بتعريف المتخصصين والفنانين وتوفير الميزانية اللازمة لانتاجه.

وقد بدأ الشوط الأول من العمل بتصوير مدينة فاراب الكازاخية وتتوالى المراحل الاخرى للتصوير في ايران وربما العراق وعدة بلدان عربية. وسيتم تحديد تفاصيل هذا التعاون بعد الدراسة التي ستجريها مؤسسة الفارابي لتعيين كاتب السيناريو والمخرج وذلك اثناء الزيارة القريبة لوفد المؤسسة المذكورة الى كازاخستان.

اختتام المهرجان الاول للأقصوصة في طهران

بالاعلان عن اسماء المتفوقين اختتم المهرجان الاول للاقصوصة اعماله في مركز الابداع الثقافي والفني بطهران.

وقد قال السيد محسن جيني فروشان مدير مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث ضمن حديثه في المراسم الختامية: في العالم المعاصر الذي يسمى بعصر الاتصالات تمثل القصة والاقصوصة اسلوبا مهما من اساليب الاتصال يمكن من خلالها اقامة علاقة متبادلة مؤثرة بين القاص والمتلقي.

وقال مشيرا الى تاريخ الاقصوصة: بدأت الاقصوصة ببداية الحياة البشرية ولها جذورها العميقة في الثقافة والقيم والتقاليد الايرانية.

واكد مدير مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث ان اقامة المهرجان الاول للاقصوصة ساعد على ترشيد هذا الفن باعتباره من الادوات الحديثة في التربية. كما عمل على التعريف بالقصاصين في مختلف انحاء البلاد.

وتحدث في المراسم ايضا حجة الاسلام والمسلمين محسن قرائتي قائلا: الاقصوصة والحكاية من افضل التقاليد التي ينبغي احياؤها. والقاص الفنان هو الذي يستطيع عبر القصص ايصال خطابه الاخلاقي والديني الكامن في القصص الى مخاطبيه.

وذكر ان من اهم اسباب التأثير الكبير للاقاصيص على ذهن المتلقي، البساطة والدقة في اختيار المواضيع والحبكة المتينة للاقصوصة.

وقدم في هذه المراسم شاعر الاطفال المعروف مصطفى رحمن دوست الذي يتولى رئاسة المهرجان تقريرا عن مقدمات وكيفية اقامة المهرجان.

وقال: استطاعت اكثر من ١٣٠ اقصوصة وصلت المهرجان من مختلف مدن ايران ان ترقى الى مرحلة المسابقة النهائية. وتم اختيار الفائزين في «القسم العام» و«قسم مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث». من قبل هيئة التحكيم.

يذكر ان مهدي حبيب الهي من محافظة اصفهان وعلي اصغر خطيب زاده من محافظة سمنان نالا المرتبتين الاولى والثانية على التوالي في «القسم العام» فيما نالت صديقة اعتماد شمس من اصفهان وزهراء كد خدا زاده من طهران المرتبة الثالثة بالاشتراك.

وحسب آراء هيئة التحكيم في المهرجان الاول للاقصوصة، فقد فاز في القسم الخاص بمركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث كل من ذبيح الله عباسي ومحمد رسول حقدوست وساحرة بورشاهي بالمراتب الاولى وحتى الثالثة على الترتيب.

هذا وقد تضمن الحفل الاختتامي فقرات خاصة بتكريم ٨ من رواد الاقصوصة الايرانية.

عرض برامج ايرانية من التلفزيون الروماني

في لقائه بسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى رومانيا، طلب المدير العام للاذاعة والتلفزيون الروماني عرض برامج ثقافية واجتماعية ووثائقية من انتاج التلفزيون الايراني في رومانيا.

وحسب تقرير الوحدة المركزية للانباء فقد قال السيد آسترد في هذا اللقاء: ان رومانيا على اطلاع باهتمام الجمهورية الاسلامية في ايران بالقيم الثقافية والفنية والاخلاقية في انتاج البرامج التلفزيونية وهي تثمن هذا الاهتمام وتحاول اقتباسه.

وقد تداول الجانبان في هذا اللقاء سبل وامكانيات التعاون بين قنوات التلفزة الايرانية والرومانية.

مهرجان افلام الاطفال والاحداث الايرانية في عشق آباد

مع زيارة السيد رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران الى تركمنستان افتتح المهرجان الاول لافلام الاطفال والاحداث الايرانية ضمن مراسم خاصة في سينما «مير» بالعاصمة التركمانية «عشق اباد».

وحسب تقرير وكالة الانباء الايرانية من عشق اباد فقد شارك في مراسم افتتاح المهرجان السيد اشور معليوف نائب وزير الثقافة التركماني للشؤون السينمائية وعدد من الفنانين والمخرجين في هذا البلد وحشد من الشباب والاحداث التركمانيين وممثل وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي والمستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية في ايران وعدد من الايرانيين المقيمين في تركمنستان.

وقد عرضت خلال المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام افلام منها: «اين بيت الصديق» و «السفر السحري» و «السمكة» و «المفتاح» و... على الشاشة الفضية لعدة دور سينمائية في عشق اباد. كما عرضت الافلام المشاركة في مدينة «مرو» التركمانية الواقعة على الحدود مع ايران.

هكذا من الأصل

ولايتي: انتخاب رئيس جديد للبلاد لن يغير من موقف ايران.. تتمة

وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

وفي معرض رده على سؤال حول التعاون بين ايران واثنين او ثلاثة بلدان اسيوية قال الدكتور ولايتي بالرغم من اهمية العلاقات الاقتصادية الثنائية والثلاثية بين ايران وروسيا وارمينيا وبين ايران والهند وروسيا وبين ايران والهند والصين وروسيا الا ان التعاون في اطار المنظمات الاقليمية في اسيا سيكون اكثر اهمية وفاعلية.

وسأل مراسل صحيفة «الغارديان» اللندنية قائلا: في ضوء المعطيات الحالية فان العلاقات بين ايران واوروبا قد وصلت الى طريق مسدود. ونظرا لعدم رغبة ايران في عودة السفراء الاوروبيين. كيف تتصورون نهاية هذا الوضع؟ اجاب الدكتور ولايتي بالقول: ان موقف الجمهورية الاسلامية انما اتخذ بامر قائد الثورة الاسلامية وهو يقضي بالسماح لعودة جميع سفراء اوروبا الى ايران باستثناء السفير الالماني. ثم ان العلاقات الايرانية - الاوروبية ليست في وضع استثنائي او اية دولة تتخذ موقفا خاطئا يجب عليها اصلاحه . وقال المراسل: لو لم تسمحوا بعودة السفير الالماني الى طهران، فان بقية السفراء لن يعودوا ايضا؟ اجاب وزير الخارجية: الامر يعود اليهم.

وسأل المراسل ذاته: هل لديكم نداء الى طوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الجديد؟ فقال الدكتور ولايتي: نحن لم نلمس لحد الآن مواقف جديدة للحكومة البريطانية. واننا نقدم شكرنا للمساعدات التي قدمها الاتحاد الاوروبي وخصوصا بريطانيا لمنكوبي الزلزال الذي ضرب جنوب محافظة خراسان.

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الالمانية فيما يتعلق بعدول النيابة الفدرالية الالمانية عن رفع دعاوى قضائية ضد كبار المسؤولين الايرانيين، ومدى تاثير هذاالامر في عودة السفير الالماني الى طهران: اجاب الدكتور ولايتي بالقول: هذه التصريحات تدل على ان الالمان لم يصححوا ويغيروا من اسلوبهم بالتنكل المطلوب. وان ما حدث في المحكمة هو قضية سياسية لا قضائية.. وهو غير مبرر من الناحية القضائية بأي وجه من الوجوه. ان اعتماد افادات المجرمين الهاربين والملاحقين قضائيا في بلادهم باعتبارهم شهود القضية هو اسلوب طفولي ساذج. تصوروا اي بلد يشكل محكمة. ياتي بشهود من صنعه. ثم يقيم دعوى قضائية ضد مسؤولي بلدان اخرى. يعني نفس العمل الذي قام به الالمان.. ففي هذه الحالة فان العالم الى اي غابة سيتحول!

وجوابا على سؤال لمراسل وكالة انباء الاسيوشيتدبرس حول احتمال تغيير سياسة ايران حيال امريكا بعد انتخابات الرئاسة في ايران، قال الدكتور ولايتي: ان قيادة الثورة ومنذ انتصار الثورة الاسلامية ولحد اليوم ووفقا للدستور هي التي ترسم مبادىء السياسة الخارجية لبلدنا، وان تغيير رئيس الجمهورية لن يؤثر على هذه السياسة.

مراسل صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية سأل الدكتور ولايتي بالقول: الا تعتبر التصريحات الاخيرة للنيابة الالمانية ومعونات الاتحاد الاوروبي لمنكوبي زلزال خراسان علامة ايجابية؟ قال وزير الخارجية: نحن لم نتلق اي موقف رسمي، وكل ما حصلنا عليه هو من المصادر الخبرية التي تثبت عدم تغير الاسلوب الذي تتبعه المانيا والاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية لن تماطل في الرد على اية حركة ايجابية ومن جانب اية دولة او مجموعة دول وستأخذها بنظر الاعتبار.

وفي معرض رده على سؤال لمراسل صوت امريكا حول سياسة ايران حيال امريكا في عهد الرئيس القادم وما هو رد ايران بشأن التصريحات التي ادلت بها وزيرة الخارجية الامريكية مؤخرا، معتبرة ايران دولة ارهابية؟! قال الدكتور ولايتي: ان قائد الثورة هو الذي يرسم سياستنا ويحدد طبيعتها وان تغيير كريستوفر وحلول شخص آخر محله يدل على فشل السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط الذي يشمل ايران والخليج الفارسي ولبنان ايضا، وانه لمن دواعي الدهشة والاستغراب ان تردد وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة شعارات وتصريحات الوزير السابق. علما بان التجارب اثبتت فشل وعقم هذه الشعارات والتصريحات. ونحن نعتبر سياسة امريكا الحالية امتداداً لسياستها السابقة، ونعتقد بعقم هذاالاسلوب.

وقال الدكتور ولايتي: لا يلوح في افق السياسة الامريكية حيال الشرق الاوسط اية نقطة أمل، حتى ان اصدقاء امريكا في المنطقة اضحوا يائسين من هذه السياسة، وان مشاركة عدد من الشركات النفطية الامريكية في اجتماع للطاقة في ايران تبين ان المسؤولين النفطيين في امريكا هم اكثر وعيا من واضعي السياسة الخارجية الامريكية.

وحول سؤال بخصوص التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، قال الدكتور ولايتي: ان بعضا من المسؤولين الاتراك قد نفوا التعاون الجدي مع اسرائيل في المجال العسكري، واما بالنسبة للتدخل التركي في شمال العراق، اكد الدكتور ولايتي على رفض ايران انتهاك حرمة وسيادة اية دولة من قبل دولة اخرى، والتشديد على ضرورة المحافظة على وحدة الاراضي العراقية.

وفي معرض ردّه على سؤال حول الاخبار التي نشرتها احدى الصحف التي تصدر في طهران بشأن اقتراح ايران لفتح ممثلية لايران في القاهرة. قال وزير الخارجية ان زيارتنا الى مصر، جاءت من اجل تسليم دعوة الرئيس رفسنجاني الى الرئيس المصري، ولم نطالب خلال هذه الزيارة بافتتاح ممثلية لايران في القاهرة.

رئيس الجمهورية: الحملات الاعلامية الغربية ضد.. تتمة

الكبيرة التي شهدتها ايران في الميادين الاقتصادية والثقافية. وهم يعتبرون بناء ايران الاسلام شهادة افتخار للمنطقة والاسلام والعالم الثالث.

وحول زيارته الى طاجيكستان قال الرئيس رفسنجاني: ان الشعب والمسؤولين في طاجيكستان يدعون الى توسيع التعاون بين طهران ودوشنبه، ونحن نرحب بذلك ايضا وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات وفي مجالات مختلفة الامر الذي من شانه ان يكون ارضية جيدة لتوسيع اطار التعاون من قبل القطاعين الخاص والحكومي في كلا البلدين.

وحول زيارته لجمهورية تركمنستان قال سيادته: ان هدف هذه الزيارة كان يدور حول تبادل وجهات النظر في مجال توسيع علاقات طهران وعشق آباد وكذلك المشاركة في الاجتماع الطارىء لزعماء منظمة /اكو/.

وبالنسبة لاجتماع /اكو/ قال الرئيس رفسنجاني: ان رؤساء البلدان الاعضاء في منظمة /اكو/ اعربوا عن دعمهم ومساندتهم لايران ازاء الاوضاع المستجدة التي اثارها الغرب وتابع بالقول: رغم معارضة امريكا واوروبا فان ايران وتركمنستان ابرمتا اتفاقية تنص على نقل (٣٠) مليار متر مكعب من الغاز التركماني الى تركيا عبر الاراضي الايرانية.

وحول حادث الزلزال الذي ضرب جنوب محافظة خراسان و تاثيره على زيارته الى آسيا الوسطى قال السيد رفسنجاني بان هذه الحادثة المؤلمة اضطرتنا الى اختصار البرامج التي كنا قد خططنا لها. ورغم ان اخبار الحادثة كانت تصلني تباعا، لكنني لم اكن مطمئن البال، حتى نفذ صبري فقطعت زيارتي والغيت بعض البرامج لاكون قريبا من منكوبي هذا الزلزال. وقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لمعالجة آثار هذه الكارثة المؤلمة.

تحالف يهدد أمن الجميع.. تتمة

المشاكل مع بعض الدول العربية التي تدفعها لاستخدام ورقة العلاقات مع تل ابيب سابقا فان التحالف التركي - الاسرائيلي الجديد ليس موجها ضد سورية فحسب بل ضد جميع الدول العربية والاسلامية وهذا يكشف ان للعسكر في انقرة نوايا خطيرة تتسع لاهداف لئيمة تطال الامن الاقليمي برمته.

لقد خلفت السياسة التركية تاريخيا جملة من الظواهر والممارسات التي تؤكد على ان انقرة تتصيد في الماء العكر وتنتهز دائما فرصة الطعن من الخلف ومنذ ان شيدت الاتاتوركية العلمانية المتنكرة للهوية والانتماء وتركيا تتعامل مع دول المنطقة بمنطق استعماري تستعيره من الغرب فهي مع حلف شمال الاطلسي الغربي ضد المنطقة الاسلامية ومع اسرائيل ضد العرب. ومع ان العلمانية التركية قد الحقت دولة شرقية قسرا بالغرب الا انها لم تستطع ان تلغي الانتماء التركي للشرق فتركيا دولة متاوربه لكن واقعها الاجتماعي مسلم .ولئن غربت تركيا بما فيه الكفاية فان كل هذا الركض الطويل وراء فتات الغرب لم يسلخ المجتمع التركي عن انتمائه الاسلامي. وحزب الرفاه الاسلامي الذي فاز بالانتخابات هو النموذج الذي اثبت ان السياسة العلمانية لا تلحق مجتمعا مسلما بالغرب مهما كانت الاساليب المطبقة ضد الدين الحنيف.

فوز اربكان وترؤسه للحكومة التركية برهن على ان العلمانية التركية في واد والمجتمع التركي في واد اخر ولهذا ثارت ثائرة العسكر وبدأوا يستعدون لتركيب الديمقراطية على قاعدة الطوارىء ومن المتوقع ان يتدخل الجنرالات ويتم اقصاء حزب الرفاه عن السلطة واكثر من ذلك نتوقع ان يمهد الجنرالات للتحالف العسكري والامني مع اسرائيل كي يسبق كل التطورات الداخلية المتوقعة.

ان شدة ترحيب القيادة العسكرية التركية بالتحالف مع اسرائيل واصرارهم على التعجيل في تطبيق بنود هذا التحالف يكشف عن تنسيق امريكي - اسرائيلي - تركي سابق، وهذا التنسيق يصب حتما في مخطط يخدم بالاساس النوايا الاسرائيلية والامريكية. ولعل الغزو التركي لشمال العراق مؤخرا الذي اخذ طابع الاستعداد للبقاء يوضح ان الاهداف هي اشبه بالاحتلال الذي يوفر ارضية النفوذ الامريكي والاسرائيلي.

شاهد عيان كشف لنا ان القوات التركية في شمال العراق قد اصطحبت معها قوات اسرائيلية بمعداتها. وقال ان طريقة الانتشار العسكري اقترنت باجراءات تفيد ان الغزو العسكري الجديد لشمال العراق ينطوي على مؤشرات الاحتلال الدائم. وهذه المعلومات الخطيرة ربما توضح النتائج الاولى للتحالف التركي - الاسرائيلي. لكنها اذا اضيفت الى سياسة خنق المياه عن العراق وسورية، والى اقامة قواعد تجسس اسرائيلية ضد ايران. فان التحالف ينطوي على تهديد خطير للامن الاقليمي.وهي مسألة تستدعي اعادة النظر ليس بـ(السلام) فقط. بل وبالموقف من تركيا.

ان العلاقات الايرانية - السورية تشكل الرادع الوحيد ضد اللعب التركي والعدوان الاسرائيلي، ومن شأن اي توسع لهذه العلاقات عربيا ان يضع تركيا في حجمها الحقيقي، ويقطع الطريق على اسرائيل في تحالفها مع تركيا.

رئيس الجمهورية يحث الجماهير على المشاركة الفعالة في الانتخابات.. تتمة

وتطرق الرئيس رفسنجاني كذلك الى الذكرى السنوية للحادثة الارهابية بتفجير القنبلة في الروضة الرضوية المقدسة بمدينة مشهد /شمال شرق البلاد/ واستشهاد العديد من الزوار الابرياء. وقال: لقد كشف اعداؤنا عن ماهيتهم الدنيئة بهذه الجريمة البشعة.

كما تطرق سيادته الى الزيارة التي قام بها الى كل من طاجيكستان وتركمنستان والى حادث الزلزال الذي ضرب جنوب محافظة خراسان مؤخراً.

هذا وكان السيد رفسنجاني قد استعرض في الخطبة الاولى ابعاد واقعة الطف وثورة الامام الحسين«ع» في كربلاء ودورها في صيانة الدين الاسلامي المبين من الانحراف. واستعرض سيادته الوقائع التاريخية لهذه الحادثة وصولاً الى وقوع هذه الفاجعة المؤلمة، مشيراً الى ان هذه النهضة الالهية انما قامت في وقت كان الحكام يعملون على تبديل الحكومة الاسلامية الى حكومة وراثية.

من جهة اخرى اكد آية الله اميني امام جمعة قم المؤقت في خطبة صلاة الجمعة على ان المبادىء الاسلامية والثورية تفرض علينا تجنب توجيه ادنى اتهام يؤثر على مسيرة نشاطات الدعاية الانتخابية.

واشار نائب رئيس مجلس الخبراء الى اهمية المشاركة الفعالة للشعب في انتخابات رئاسة الجمهورية، وقال: الرئيس القادم للبلاد يجب ان يكون تابعا لولاية الفقيه ومؤمناً بالقيم الاسلامية والثورية ويعتمد برنامجاً مشخصا ومدوناً في ادارة البلاد.

واضاف آية الله اميني ان المعايير مشخصة تماماً لانتخاب الشخص الاصلح لرئاسة الجمهورية، وعلى الشعب ان يستشير العلماء الملتزمين والموثقين فيما لو استعصى الامر عليه في انتخاب الاصلح.

وزير الخارجية يعرب عن شكره وتقديره للدول.. تتمة

وفي هذا السياق اعلن في ابوظبي ان طائرتين تحملان مواد الاغاثة لمساعدة المتضررين عن الزلزال الذي اصاب شرق ايران مؤخرا قد اقلعتا من ابوظبي صباح ومساء يوم الاربعاء الى ايران.

وقال السيد محمد حبيش الوكيل المساعد لدائرة المشتريات بابوظبي ان كل طائرة تحمل ٤٠ طنا تشتمل على البطانيات والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية.

كما اقلعت طائرة الاغاثة الاولى من مطار دبي الدولي صباح يوم الاربعاء متوجهة الى مدينة مشهد وذلك في اطار المساعدات العينية التي امر بارسالها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي.

واعلنت مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية انها خصصت مبلغ ١٠٠ الف دولار مساهمة في مساعدة منكوبي الزلزال في الجمهورية الاسلامية.

دنيس روس يحمل مشروع .. تتمة

قضية اللاجئين لا من بعيد ولا من قريب ويمهد لاقامة ما يسمونه اسرائيل الكبرى بالحاق الضفة الغربية بشكل نهائي الى الكيان الصهيوني. فضلا عن تصفية المقدسات والمعالم الاسلامية في فلسطين وتحويل الكيان الفلسطيني من خلال سلطة عرفات الى فوج لحماية الكيان الصهيوني والاحتلال كما يحصل الان يضاف الى ذلك سيطرة الكيان الصهيوني على الموارد المائية في الضفة سيما وان المشروع يشترط ان يبقى غور الاردن تحت سيطرة الكيان الصهيوني المباشرة.

هذا على الصعيد الداخلي اما على الصعيد الخارجي فان المشروع يمكن ان يؤدي في حال الموافقة عليه الى تعبيد الطريق امام سيطرة الكيان الصهيوني على المنطقة العربية والاستحواذ على مواردها وامكاناتها ويوفر الفرصة السانحة للعدو لعزل سورية وللبقاء بالتالي في الجولان بل والتمدد مائيا وحتى جغرافيا على حساب سورية او لبنان ولذلك ينبغي ان تدرك الاطراف العربية والفلسطينية هذه المخاطر وغيرها على المستقبل الفلسطيني والعربي . وان تتصدى لهذا المشروع وعدم افساح المجال للصهاينة والامريكان من تمريره ومن ثم تحقيق اهدافهم المشبوهة.

ايران تنجز بنجاح .. تتمة

سيقود الى توفير ارضية راسخة للاتصال بالعالم الخارجي.

واستناداً للعقد المبرم بين شركة الاتصالات الايرانية و «تركمن تله كوم» والبالغة قيمته (٢١) مليون دولار، ستقوم الشركة الايرانية بانجاز المشروع المذكور البالغ طوله (٧٠٨) كم بين مدينة جارجو في شمال شرق تركمنستان ومدينة باجكيران في جنوب هذا البلد.

مسؤول دولي يشيد .. تتمة

وتطرق السيد دي ين الى ابعاد الثقافة الاسلامية في طريق الحرير وقال: عدد كبير من دول طريق الحرير هي دول مسلمة وبعبارة اخرى فان طريق الحرير هو طريق التبليغ للاسلام. ولذا فان الحضارة الاسلامية اثرت بنفس المقدار روحيا ومعنويا على المظاهر الفنية والثقافية والعلمية والسياسية.

رئيس الجمهورية يحث المسؤولين.. تتمة

وسيوفر الصليب الاحمر الالماني الخيم والملابس وحاويات للماء الى نحو «١٠٠» الف مشرد.

من ناحية اخرى خصصت الحكومة الاسترالية «٢٠٠» الف دولار استرالي اي ما يعادل «١٥٥» الف دولار امريكي لمساعدة المنكوبين بالزلزال في ايران.

واهتم التلفزيون الحكومي الاسترالي «اي- بي- سي» بالخبر المذكور وعرض فيلما عن المناطق المنكوبة بالزلزال في ايران.

الرئيس رفسنجاني يشدد على اهمية صياغة ستراتيجية.. تتمة

واسطنبول واعرب البيان الختامي عن ارتياح رؤساء القمة لاستكمال المشاريع المشتركة في مجال النقل واكد ضرورة التعجيل في استكمال المشاريع الاخرى حسب ورقة عمل المآتي.

وتقضي هذه الورقة تطوير شبكة الطرق بين الدول لتسهيل عملية النقل، ووصف البيان تدشين الخط الحديدي بين مشهد - سرخس - تجن لربط دول آسيا الوسطى باوروبا والخليج الفارسي، بمهم للغاية، ودعا الى مد الخط الحديدي من سرخس الى طشقند والمآتي لتطوير سوق التجارة الاقليمية.

واكد كذلك ضرورة تطوير شبكة خطوط الحديد وبناء العربات والقاطرات ونظرا لتباين عرض سكك الحديد في الدول المستقلة مع باقي الدول فمن الضروري بناء محطات لمطابقة الخطوط وتسهيل عملية النقل.

كما اكد البيان على اهمية بناء الخط الحديدي بين كازاخستان وتركمنستان وتطوير ميناء تركمن في ايران باعتبارها من المشاريع الاستراتيجية في المنطقة.

وفي قطاع الطاقة، تمت المصادقة على بناء اربعة خطوط لنقل النفط والغاز من بينها. خط الانابيب لنقل النفط من آسيا الوسطى الى ايران والخليج الفارسي، كذلك خط الانابيب لنقل نفط كازاخستان الى اوزبكستان وتركمنستان وافغانستان وباكستان.

وفي قطاع الغاز، وضع في الاعتبار بناء شبكة لنقل غاز تركمنستان الى ايران وتركيا واوروبا. ثم شبكة لنقل غاز اوزبكستان وتركمنستان عبر افغانستان الى باكستان.

كما قرر اجتماع عشق آباد، احالة مقترحات نقل الغاز من آسيا الوسطى وعبر شبكة تركمنستان وازبكستان وقرغيزيا الى شرق آسيا وشبكة نقل تركمنستان اذربيجان عن طريق بحر الخزر على لجان الخبراء لدراستها.

كما حظي مشروع تعزيز شركة ملاحة اكو المشترك بين ستة دول اعضاء باهتمام قمة اكو وتم تشجيع باقي الدول على الانضمام الى هذا المشروع.

وكانت هذه الشركة قد باشرت نشاطها قبل عامين في بحر الخزر والخليج الفارسي والمحيط الهندي.

وتعتبر ايران وكازاخستان وتركمنستان وباكستان وافغانستان وقرغيزيا اعضاء في الشركة المذكورة.

كما اكد قادة اكو وفي ضوء تنامي الرحلات الجوية على ضرورة استخدام الاعضاء لشركة طيران اكو.

واكد البيان، ضرورة تغطية بعض الحاجات الفنية للدول الاعضاء من قبل المنظمات الدولية والاقليمية، والانتفاع من مثل هذه المساعدات الفنية للمنظمات المعنية وبينها بنك التنمية الاسلامية.

ودعا البيان في الختام الدول الاعضاء الى تقديم مقترحاتهم في اطار التعاون الاقليمي حتى العام ٢٠٠٥ الى الامانة العامة لاكو لكي تتولى الامانة وضع برامج عمل للسنوات العشر القادمة للمنظمة.

وبعد انتهاء الاجتماع احاط الصحفيون والمراسلون بالرئيس رفسنجاني وطرحوا على سيادته عددا من الاسئلة حيث اكد ان القمة قررت تشكيل لجنة خاصة لدراسة مشاريع نقل النفط والغاز من آسيا الوسطى الى العالم.

واضاف: هذه اللجنة ستدرس مختلف طرق تسويق النفط والغاز بمعزل عن الاعتبارات السياسية مع اخذها بنظر الاعتبار الجوانب الاقتصادية فقط.

وقال سيادته: جميع قرارات القمة كانت قيمة وتدعو للاهتمام، مضيفا ان دول آسيا الوسطى سوف ترتبط عبر اكثر من طريق بالعالم الخارجي.

واردف رئيس الجمهورية قائلاً: التطبيق الصحيح لهذه القرارات مهم للغاية لانها ستربط آسيا الوسطى بالعالم، وكان يترتب عليها في الماضي القريب الوصول الى هذا العالم عبر طريق روسيا برأ.

وعلى هامش الاجتماع عقدت الجمهورية الاسلامية وتركيا وتركمنستان اتفاقاً ثلاثياً اقتصادياً مهما. يقضي بنقل الغاز التركماني الى تركيا عبر ايران ويحمل تواقيع الرؤساء رفسنجاني ودميريل ونيازوف وشارك في حفل التوقيع جميع رؤساء قمة «اكو».

وسيجري باقتضاء الاتفاقية تسويق ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز التركماني سنويا وعبر ايران الى تركيا وعنها الى الاسواق الاوروبية.

واعرب الرئيس التركماني عن ارتياحه لهذا الاتفاق الاقتصادي، وقال الخبراء ان الاتفاق سيغير منظمة «اكو» نحو الافضل.

ومن جهة اخرى، اعلن الرئيس القرغيزي نور سلطان نزاربايف في حديث مع الرئيس رفسنجاني بان الشحنة الاولى من نفط بلاده ستصل الى الموانىء الايرانية في بحر الخزر.

وقال: بأن بلاده لا تجد مانعا يعيقها عن تطوير علاقاتها الحميمة مع ايران، واعرب عن امله بتوثيق العلاقات بين البلدين في المستقبل القريب.

واكد بأن بلاده بحاجة الى مساعدة ايران للاستفادة من هذا البحر.

وقال الرئيس رفسنجاني انه يرحب بتعميق العلاقات بين البلدين، واضاف: ان البلدين يرغبان في وضع وتنفيذ مشاريع اقتصادية ثنائية، وقال: ان مياه بحر الخزر تسهل لنا زيادة حجم التبادل التجاري.

هذا وكان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد اجتمع على هامش القمة بالرئيس هاشمي رفسنجاني حيث طلب من الدول الاعضاء في «اكو» ان تقدم دعمها وتأييدها للرئيس الرسمي لافغانستان لكي تتمكن افغانستان من ان تخدم اهداف وبرامج «اكو».

من جهته اعرب الرئيس رفسنجاني عن امله بوقف النزيف والدماء والتقاتل في افغانستان.

العلامة فضل الله يعتبر زيارة البابا للبنان فاشلة ويحذر الفاتيكان من الاعتراف باسرائيل

بيروت / ارنا: اعتبر آية الله العلامة محمدحسين فضل الله في حديث له مع الاذاعة الحكومية الايطالية زيارة البابا لفلسطين المحتلة بانها تتعارض مع القيم الاسلامية والمسيحية.

وضمن اعرابه عن عدم الارتياح من زيارة البابا لفلسطين قال: ان هذه الزيارة تعني الاعتراف رسميا بالكيان الصهيوني واننا نعارض الاعتراف رسميا بهذا النظام من قبل الفاتيكان.

ومن المقرر ان يقوم البابا يوحنا بولص الثاني زعيم الكاثوليك في العالم بزيارة للكيان الصهيوني في غضون العامين القادمين.

وردا على سؤال حول نتائج زيارة البابا للبنان وتصريحاته بشأن وحدة جميع اراضي هذا البلد قال السيد فضل الله ان المشكلة الاساسية للبنان تكمن في احتلال الجنوب ومصادرة مصادر المياه.

ووصف مشاكل الشرق الاوسط بانها معقدة جدا مؤكدا انه في الوقت الذي تعجز امريكا في حل ازمة الشرق الاوسط كيف يمكن للبابا المشاركة في احلال السلام بالمنطقة.

واعتبر زيارة البابا للبنان بانها فاشلة مشيرا الى فشله في احداث اي تغيير في الاوضاع السياسية المعقدة للبنان.

صحيفة كازاخية: الاسلام يتفوق كثيرا على باقي الاديان في العالم

المآتا / ارنا: نقلت صحيفة «المآتا القشامي» عن مبلغين اسلاميين تشرفا بالاسلام حديثاً القول بان الاسلام متفوق كثيرا على باقي الاديان.

ونقلت عن السيدين اسداله خواجه واسمه السابق «مايكل دوغلاس» وابو بكر، واسمه السابق «اندرياس ريفر» وهما يبلغان للاسلام في كازاخستان قولهما: ان الاسلام هو دين المساواة والاخوة، ومبادئه وثقافته تستجيب للحاجات الروحية في عصرنا الراهن.

وقالت الصحيفة: اسداله خواجه يحمل شهادة دكتوراه في العلوم وهو استاذ جامعي يسكن شرق المآتا والدكتور ابوبكر ينحدر من اصل انكليزي ويتقن ست لغات منها العربية، إتقاناً تاما ويتعاون في الجامعة مع السيد اسداله خواجه.

وقال السيد ابوبكر لمراسل الصحيفة: سبق ان قمت بالتحقيق لعدة سنوات حول الاسلام، ولاحظت انه دين متماسك قوي للغاية، ولهذا تشرفت باعتناقه.

[illegible]

موسكو / اف ب: ذكرت وكالة ايتار تاس ان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف اعلن الاربعاء ان يوم الثاني عشر من ايار، التاريخ الذي وقع فيه اتفاق سلام مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيكون اعتبارا من الآن يوم عيد وطني.

واشارت الوكالة الى ان مشهدوف الذي ادلى بهذا الاعلان خلال اجتماع الحكومة الشيشانية قال ان مرسوما بهذا الشأن سيوقع خلال الايام المقبلة.

ويذكر ان روسيا والجمهورية الشيشانية انهتا رسميا قرونا من المواجهات بعد ان وقعتا اتفاقا الاثنين في الكرملين يتعهد الطرفان بموجبه بعدم استخدام القوة في علاقاتهما.

نقابة محامي القاهرة تحيل احد اعضائها على لجنة تأديبية لتوليه الدفاع عن اسرائيلي متهم بالتجسس

القاهرة / اف ب: قرر مجلس نقابة محامي القاهرة احالة المحامي فريد الديب، الذي يتولى الدفاع عن الاسرائيلي المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل عزام عزام امام لجنة تاديبية.

وعلم لدى مجلس النقابة: ان رئيس المجلس عبدالعزيز محمد قرر يوم الاثنين احالة الديب امام اللجنة التي ستستجوبه في ١١ حزيران بناءً على مذكرة تقدم بها عدد كبير من اعضاء النقابة في ٦ نيسان الماضي.

ويتهم المحامون الديب بالاساءة الى تاريخ النقابة عبر قبوله الدفاع عن عزام دون ان يترك للمحكمة تنتدب محاميا للدفاع عنه ويأخذون عليه ادلاءه بتصريحات في الجلسة الاولى للمحاكمة في ١٨ نيسان، قال فيها ان الاتهامات الموجهة الى عزام ملفقة.

وتحظر النقابات المهنية المصرية التطبيع مع اسرائيل تحت طائلة العقوبات المشددة. وكان الكاتب المسرحي علي سالم فصل من نقابة الممثلين في نيسان الماضي بسبب تأييده للتطبيع وزيارته لإسرائيل.

مؤيدون لحماس: التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني وصمة عار على جبين السلطة الفلسطينية

غزة / اف ب: اعتصم العشرات من انصار حزب الخلاص الوطني الاسلامي امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة غزة احتجاجا على التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وطالب حزب الخلاص الاسلامي القريب من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تعارض اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني في بيان تلاه احد المسؤولين في الحزب السلطة الفلسطينية بـ«وقف كافة اشكال التنسيق الامني مع اسرائيل تلبية لرغبة الجماهير الفلسطينية الرافضة لذلك».

واكد البيان «رفض حزب الخلاص الوطني الاسلامي وجماهير الشعب الفلسطيني لمبدأ التنسيق الامني مع العدو الصهيوني».

ورفع المشاركون في الاعتصام الذي ينظم لاول مرة منذ قيام السلطة الفلسطينية لافتات تطالب بوقف التنسيق الامني مع اسرائيل وتصفه بانه «وصمة عار».

وطالب البيان «بالافراج عن معتقلي حركة حماس السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية» مؤكدا على «ضرورة الحوار الوطني الجاد والشامل بين السلطة الفلسطينية وكل قوى الشعب الفلسطيني وصولا الى الوفاق الوطني المنشود والتاكيد على وحدة الصف الفلسطيني في وجه الابتزاز الصهيوني الامني الذي يقصد به تدمير وحدة الشعب الفلسطيني».

بينظير بوتو: تعرضت لضغوط هائلة لأجل الاعتراف باسرائيل

اسلام اباد / ارنا: صرحت رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو بانها تعرضت لضغوط هائلة ابان توليها رئاسة الحكومة في اسلام ابادلغرض الاعتراف رسميا بالكيان الصهيوني.

واضافت: ان امريكيا باكستاني الاصل كان يعمل من اجل اعتراف حكومتي بالكيان الصهيوني.

وذكرت الصحافة الباكستانية ان هذا الباكستاني الاصل يدعى منصور اعجاز وهو مستمر في محاولاته لتحقيق هذا الامر.

وتقول بعض المصادر الخبرية بان منصور اعجاز استغل علاقاته القريبة من بعض المسؤولين الباكستانيين فحصل على تفاصيل البرنامج النووي الباكستاني وزود واشنطن بها.

وقالت بينظير بوتو التي كانت تتحدث للمراسلين في امريكا بانها اخبرت منصور بان موضوع الاعتراف بالكيان الصهيوني يتعلق بالقرار الجماعي لكافة البلدان الاسلامية وان باكستان لا تتخذ قرارها بمفردها بهذا الشأن.

اقطاب مسيحيون يعربون عن قلقهم حيال ظاهرة الاسلمة.

احصاءات تشير الى تنامي عدد المسلمين في بريطانيا وانحسار تردد المسيحيين على الكنائس

لندن / ارنا: تشير احصاءات احدى المؤسسات الخيرية المسيحية الى تزايد عدد المسلمين الانجليز المتمسكين باداء وظائفهم الدينية في بريطانيا.

وكتبت اسبوعية الصاندي تايمز الصادرة في لندن واستنادا الى هذه الاحصاءات انه اذا ما استمر انخفاض عدد المسيحيين المتمسكين بالحضور في الكنيسة الانجليزية فاننا سنشهد حتى عام (٢٠٠٢) تفوق عدد المسلمين الذين يترددون على المساجد على عدد المسيحيين الذي يترددون على الكنائس.

هذا ومن المقرر ان يتم بناء اكثر من (١٠٠) مسجد جديد في بريطانيا خلال السنوات الثمانية القادمة.

واشارت الاسبوعية ذاتها نقلا عن الدكتور (بيتر برايرلي) المدير التنفيذي (لاتحاد الابحاث المسيحية) الى ان الاحصاءات الجارية تنم عن قدرة الاسلام ويعتبر الدين الاسلامي من اسرع الاديان نموا في العالم.

واضافت الصحيفة الى ان اخر الاحصاءات المتعلقة بعام (١٩٩٥) تشير الى وجود (٨٥٤) الف مسيحي يترددون على الكنائس الانجليزية بشكل منتظم بينما يوجد (٥٣٦) الف مسلم ملتزم بالتعاليم الاسلامية في هذا البلد.

وشهدت الفترة الزمنية الفاصلة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ نموا سنويا للمسلمين الذين يترددون على المساجد بمقدار (٣٢) الف مسلم بينما بدأ عدد المسيحيين الذين يترددون على الكنائس بالتناقص بمعدل سنوي مقداره (١٢) الف مسيحي.

واستنادا لتقرير (الصاندي تايمز) فان اسقف منطقة (باركينك) دعا قادة الكنائس الى اخذ العضة من جاذبية وسحر الدين الاسلامي.

ويضيف هذا الاسقف ان احد معالم الجاذبية الاسلامية للمستضعفين من الشباب هو السعي لتطبيق العدالة الاجتماعية والعرقية.

ونقلت الصحيفة انه وفي مقابل النمو الاسلامي في البلدان الاوروبية نشاهد اتساع المساعي الرامية الى تشويه سمعة الاسلام والمسلمين في اوروبا.

هذا واضحى النمو السريع للاسلام مصدر قلق لقادة الكنيسة حيث قال (جورج كري) كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية ان الغرب قبل بسهولة تجاهل التصدي للاسلام.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

لماذا القلق؟!

□ تحت هذا العنوان نشرت صحيفة (كيهان) المسائية تحليلا اشارت فيه الى الانتخابات الرئاسية القادمة قالت فيه: خاض ابناء شعبنا المسلم منذ انتصار الثورة الاسلامية العديد من الانتخابات منها ست دورات لرئاسة الجمهورية، و٥ دورات لانتخاب نواب مجلس الشورى الاسلامي وست دورات لمجلس الخبراء فضلا عن الاستفتاءين الكبيرين حول نظام الجمهورية الاسلامية والدستور الاسلامي.

واكدت الصحيفة: ان شعبنا تعود على مثل هذه الانتخابات وهو يتعامل معها كتكليف شرعي وليس هناك اي قلق من حجم المشاركة الجماهيرية التي ستفوق جميع الدورات الانتخابية السابقة.

واشارت الصحيفة الى ان الدوائر الاستكبارية تراقب الانتخابات القادمة وهي ترصدها لانها تعبر عن مدى جماهيرية النظام الاسلامي.

واكدت الصحيفة ان المشاركة الجماهيرية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم الجمعة القادم ستسجل هزيمة جديدة للاستكبار العالمي ودوائره التي تسعى الى النيل من ثورتنا الاسلامية.

النفوذ الاسلامي

□ جاء في الاخبار ان وفود الدول الاسلامية منعت رئيس الوفد الاسرائيلي من القاء كلمته في الملتقى الدولي لمكافحة التصحر في العاصمة الصينية.

مساعد وزير الزراعة الاسرائيلي وهو رئيس الوفد كان [illegible] القاء كلمته حيث تصدى له مندوب السعودية نيابة عن [illegible]عة العربية ومنع القاء كلمته.

[illegible] المبادرة السعودية تأييد باقي الوفود الاسلامية [illegible] بينها الوفد الايراني وتم السماح للمندوب الاندونيسي لالقاء [illegible]لمة في تأييد الاقتراح السعودي.

وزير الزراعة الاسرائيلي لم يجد امام هذا الاحباط الا [illegible] توسل الى رئيس الاركان في الجيش الصيني لاستخدام نفوذه [illegible] ايران من معارضة مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واعلن الوزير ان اسرائيل مستعدة في حال (موافقة) ايران [illegible] الحوار معها!!

تاملوا كيف تتوسل اسرائيل التي تعربد وتهدد امن المنطقة [illegible] الصين لكي (تتوسط) لدى ايران لعلها تكف عن نصرة [illegible] الحق الفلسطيني الاسلامي!!

للاسف هناك بعض الدول ترخص احيانا زمامها او تشد لترفيه اسرائيل!!

هناك ٢٤ دولة عربية وجامعة عربية و ٢٥٠ مليون عربي وفوقها ثروات نفطية وغازية هي عصب الاقتصاد العالمي كان المفروض ان يستخدم العالم العربي هذه الطاقات الهائلة لكبح جماح اسرائيل العنصرية والمعتدية والمحتلة لاراضي العرب.

انظروا كيف ان اسرائيل وهي خلف ستارها الحديدي تتوجع وتتوسل وترتمي على اقدام الصين وغير الصين لتعطيل وابطال مفعول النفوذ الاسلامي الايراني.

اسرائيل تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية لكنها مذعورة من يقظة الضمير الاسلامي، حطموا القيود التي تغل هذا الضمير عندها سترون كيف تحمل اسرائيل متاعها وتهاجر الى ارض الله الواسعة.

(حزب الله) الصيني!!

قالت صحيفة «سلام» في خبر عن الصين ان حاكم ولاية سين كيانغ اعترف بوجود حزب الله يطالب باستقلال هذه المنطقة الاسلامية الواقعة في الشمال الشرقي من الصين.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن ابلايت عبد الرشيد الذي صرح للوكالة في مدينة (اورومكي) مركز ولاية سين كيانغ ان حزب الله الصين يطالب باستقلال هذه الولاية التي تقطنها اغلبية اسلامية وهذه المرة الاولى التي يعترف بها مسؤول صيني بوجود حزب الله ونشاطهم الانفصالي.

الجيش التركي وراء الحدود العراقية

وتحت هذا العنوان قالت صحيفة «ابرار» الصباحية هناك تحشدات عسكرية تركية وراء الحدود العراقية تستعد للقيام بعمليات لمهاجمة معاقل حزب العمال الكردي التركي ب. ك. ك الامر الذي لزم للوقف في الشمال العراقي.

وقالت الصحيفة ان خبراء شؤون المنطقة يرون اهداف اخرى وراء التحشد التركي ويقول هؤلاء ان الفكرة لم تتبن بعد خطة تورغوت اوزال الرئيس التركي الراحل بتشكيل فدرالية مؤلفة من التركمان والعرب والاكراد في شمال العراق.

ويرى البعض الاخر ان تركيا تطمع بالحقول النفطية في كركوك والموصل وتطرح مزاعم الدولة العثمانية من جديد.

هذه الخطة مرفوضة بحكم معارضة الشعب العراقي والدول المجاورة للعراق والرأي العام في المنطقة.

ويرى البعض ان التقارب التركي - الصهيوني الاخير حقق الصهاينة للعثور على موطئ قدم في المنطقة ليراقبوا عن قرب الحدود الامنية لايران وسورية والعراق.

ويبرر القادة العسكر في تركيا التحركات بكونها تأتي في اطار الترتيبات الامنية التركية.

ويرى القادة الاتراك ان الحزب الديمقراطي الكردي بقيادة البارزاني هو الاقرب اليهم.

غير ان عساكر تركيا لا يمكنهم الثقة بامثال البارزاني كقوة سياسية - عسكرية في المنطقة.

بغداد قلقة من مطامع تركيا في كركوك والموصل كما ان سوريا غير مستعدة لحذف اداة حزب العمال التركي من معادلاتها في صراعها القديم مع تركيا، بينما ايران ظلت ولم تزل تؤكد على سيادة العراق على ترابه وتعارض تغيير الخارطة الجغرافية في المنطقة.

وفي مثل هذه الحالة، فان الحملات العسكرية التركية لاتحل مشاكلها الامنية وعلى ساسة تركيا، ان يفرضوا عقلانيتهم على الجنرالات الاتراك.

نحن لم نفقد، اوروبا هي التي فقدتنا

وحول العلاقات الايرانية - الاوروبية كتبت صحيفة (ابرار) تقول:

نحن لم نفقد اوروبا بل هي اوروبا التي فقدتنا واذا كنا قد فقدنا اوروبا فلنا البديل في دول آسيا الوسطى ومعها روسيا والصين، ولا بديل لاوروبا عنا والعالم لم يعد يدور ولا يمكنه ان يدور حول محور واحد وانما يدور حول عدة محاور.

فالدول اخذت تتكتل بحكم المصالح القريبة والبعيدة الاجل وهذه التكتلات هي التي ستفرض نفسها على عالم ما بعد الالفين.

ضرورة توسيع العلاقات مع طاجيكستان

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» قائلة: ان ايران الاسلام كانت الاولى التي فتحت سفارتها في ١٩٩١ في العاصمة دوشنبه وكانت الدولة الاخيرة التي لم تغلق سفارتها تحت وطأة الحرب الداخلية ولكي تثبت طاجيكستان حسن نيتها حيال ايران ورغبتها في تطوير العلاقات معها، حذفت اسم ماكسيم غوركي عن الشارع الذي تتواجد فيه السفارة الايرانية واستبدلته باسم شارع طهران، وسمت شوارعها الاخرى باسماء عظماء الحضارة الايرانية مثل ابو علي سينا والشاعر رودكي وحافظ وسعدي والفردوسي والخيام.

ونظرا لكون الدول المحيطة بطاجيكستان تنطق بالتركية ولهذا تعتبر طاجيكستان ايران التي تجمعها لغة واحدة معها، كقاعدة ثقافية لها، ولهذا السبب طلبت وزارة التربية والتعليم بعيد الاستقلال من ايران ان تزودها بمئات الآلاف

من الكتب الدراسية.

وبواقع الظلم المعنوي الذي اصاب طاجيكستان على مدى سبعين عاما الماضية فانها ماتزال تعيش ازمة الهوية الوطنية والفراغ المعنوي ولهذا اخذت تعتمد على ايران اعتماداً كليا للخروج من هذه الازمة.

وكانت زيارة الرئيس رفسنجاني الاخيرة لطاجيكستان لبنة اخرى في صرح العلاقات الاخوية بين البلدين.

لدينا اسلحة اشد فتكاً من غاز الاعصاب

نشرت صحيفة «سلام» تصريحا لوزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي - يقول فيه، اننا نقوم بصنع وتخزين اسلحة بطاقة فتاكة اشد من غاز الاعصاب.

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط التصريح عن صحيفة هارآتس الاسرائيلية وقال فيه، لدينا معدات وتجهيزات اكثر بكثير مما يتصور اعداء اسرائيل واضاف: لدينا معدات اشد واعنف سبع مرات من اسلحة الاعداء ويقصد سورية !

الايمان سلاح ايران

ونقلت صحيفة «ايران» الصباحية في عمودها المثير ما الخبر؟ تحليلاً نشرته صحيفة دس ولت الالمانية حول تعامل ايران مع الغرب قالت فيه: ان ايران اليوم اشبه بالقوى في القرنين الخامس والسادس عشر، وهما اسبانيا والبرتغال وكانتا تتصارعان على تقسيم العالم.

واضافت دس ولت، ايران تستخدم سلاح الايمان والعقيدة ضد الحضارة الغربية اللادينية وتعرض معاييرها ونماذجها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على العالم.

هكذا من الأصل

هكذا هو الأصل

كيهان العربي
الطبعة الدولية
العدد ٣٨١٣، السنة السابعة عشرة
الصفحة الأخيرة
الثلاثاء ١٣ محرم ١٤١٨ هـ/ ٢٠ أيار ١٩٩٧م

بيوت تقليدية ايرانية في كاليفورنيا

خصص مؤخراً ٧٠٠ هكتار من أراضي «هسبريا» في ولاية كاليفورنيا الامريكية لبناء نوع جديد من البيوت ذات شبه كبير ببيوت المناطق الحارة في الشرق الاوسط.

وكان المهندس الايراني نادر خليلي بتصميمه بيوتا وابنية طينية لولاية كاليفورنيا قد اثار انتباه المهندسين الامريكيين الى عدم استخدام الحديد والخشب في بناء البيوت. من اجل عدم تسرب الحرارة اليها.

وتفيد التقارير ان الابنية الطينية الجديدة تأخذ شكل القباب ولها في بعض الحالات سقوف مفتوحة ذات ثقوب عديدة حول القبة تساعد على حركة الرياح داخل البيت مما يؤدي الى تبريد الفضاء الداخلي بشكل تلقائي.

وتضيف التقارير ان تصاميم المهندس نادر خليلي نالت تأييد وموافقة منظمة التفتيش والاشراف على العمليات البنائية في ولاية كاليفورنيا.

اكتشاف ثلاث قطع اثرية جديدة في «بيشابور»

اثر التنقيبات المتواصلة لفريق مؤسسة التراث الثقافي الايراني اكتشفت مؤخرا كتيبتان حجر يتان ومقطع من عمود حجري في مدينة بيشابور الاثرية التابعة لمحافظة فارس «وسط البلاد».

وبهذا الشأن قال احد الخبراء في الفريق: ان الاثار الجديدة المكتشفة تشبه الاثار الحجرية القيمة في «تخت جمشيد»، ويعود ماضيها الى العهد الساساني.

واضاف الدكتور علي اكبر سرفراز في حديثه للمراسلين: تمت التنقيبات التي تمخضت عن الكشف المذكور في ايوان الموزائيك لمدينة بيشابور وماتزال الحفريات والتنقيبات مستمرة.

وتابع قائلا: كان ايوان الموزائيك قد اكتشف قبل ذلك ويشمل المحل الذي كان شابور ابن اردشير يخلو فيه الى نفسه وهو يمثل في طرازه عمارة تخت جمشيد.

وقال الدكتور سرفراز: ان مواصلة التنقيبات في بيشابور من شأنه ان يزيد معلوماتنا عن ماضي هذا البناء الاثري وثقافة وتقاليد واداب تلك العصور.

واضاف: رصدت مؤسسة التراث الثقافي مبلغ ٢٥٠ مليون ريال لمواصلة التنقيبات الاثرية في مدينة بيشابور.

افتتاح معرض لنشاطات المسلمين غير الايرانيين في قم المقدسة

افتتح في مدرسة الامام الخميني (رض) العلمية بمدينة قم المقدسة المعرض الكبير لنشاطات المسلمين الاجانب المقيمين في هذه المدينة.

وقد قدم في هذا المعرض طلبة مسلمون اجانب من ١٧ بلداً اسلامياً كتباً ومجلات وتصاميم لأبنية تاريخية ومساجد مهمة وصوراً لمناطق جميلة وصناعات يدوية وملابس محلية لبلدانهم.

ويعطي المعرض صورة لاوضاع المسلمين في تلك البلدان وآدابهم وتقاليدهم ودور الثورة الاسلامية في توعيتهم.

وقد ذكر السيد بناهي مسؤول المعرض في حديث ادلى به لوكالة الانباء الايرانية ان الهدف من اقامة هذا المعرض في مدينة قم التعريف بقدرات مسلمي العالم وتوفير الارضية للطلبة غير الايرانيين كي يعرضوا نشاطاتهم الثقافية والاسلامية في بلدانهم.

واضاف السيد بناهي: يعد هذا المعرض خطوة اولية على سبيل اقامة المعرض اللاحق الذي سيضم نشاطات المسلمين في ٧٠ بلدا مسلماً.

يذكر ان المعرض اقيم من قبل المركز العالمي للعلوم الاسلامية في الحوزة العلمية بقم المقدسة.

أفضل باحث ايراني لعام ١٩٩٦:

الاحداث اليومية خير مادة لابحاث علم السكان

يندر ان يكون هناك من له ادنى ميول وقراءات في مجال القرى والعشائر الديموغرافيا الايرانية، ولم يسمع باسم الباحث الايراني القدير «جواد صفي نجاد». فقد كانت كتبه ومقالاته ودروسه العلمية في السنوات الاخيرة من ارقى المصادر لكل دراسة معمقة على صعيد التاريخ والحياة التقليدية والقروية في ايران.

وفيما يلي هذا الحوار مع السيد «جواد صفي نجاد» الذي نال لقب افضل باحث ايراني لعام ١٩٩٦:

اطفال العشائر الرحل في احد الصفوف المدرسية

■ ماهي الكتب ذات العلاقة بفرعكم الدراسي والتي كانت متوفرة ايام دراستكم وماهي النواقص في مجال نصوص البحث العلمي؟

□ لم اكن اعرف كتابا في هذا المجال آنذاك. وكانت اغلبية الدروس تدون على شكل ملازم. اذ كنا نعتمد على الكتابة بشكل رئيسي. وكان الاساتذة يتحدثون في الغالب عن تاريخ اوروبا وجغرافية فرنسا وامريكا. أما اهم نقيصة كنا نعانيها فهي ان الاساتذة وبدلاً من التدريس كانوا يعقدون المؤتمرات والحال ان الطلبة لم يكونوا في مستوى الاساتذة ليشاركوا مشاركة مفيدة في هذه المؤتمرات ولم يكونوا متوفرين على المصادر اللازمة للبحث.

■ حدثنا عن اول الدراسات وكيف ظهرت الى النور؟

□ اول ابحاثي المستقلة يعود لعام ١٩٥٨م وعنوانه «الخضروات وزارعوها في الري». وجميع معلومات هذا الكتاب من مشاهداتي الشخصية. بل كنت صاحب التجارب في بعضها. وبعد فترة عندما راجعت الكتاب وجدت فيه معلومات اجتماعية واقتصادية مهمة وفريدة من نوعها.

اما اول ابحاثي الجامعية فقد كان عام ١٩٥٩ حول «مونوغرافيا قرية طالب آباد في الري».

■ شكّل علم السكان والدراسات القروية والديموغرافيا الايرانية مجالات اهتمامك. ماذا كان انتاج الباحثين الاجانب في هذا المجال. وماهي اهدافهم ومواطن القوة والضعف في اعمالهم؟

□ انا شخصياً من اتباع نظرية الجبر الجغرافي، لأنني مازلت اعتقد ان العوامل الجغرافية تتحكم بحياة الانسان. وبالطبع فان الانسان لم يجلس مكتوف اليدين، بل ادخل الكثير من التغييرات في العوامل الجغرافية، وقد حقق نجاحا كبيرا في هذا النطاق.

اغلب دراساتي حول معرفة السكان وهي تمثل الخطوات الاولى باتجاه علم السكان. ففي البداية لابد من معرفة السكان على صعيد القرى. ومن هنا يمكن القول ان دراساتي هي خطوات باتجاه علم السكان القروي وهو علم متشعب وواسع ويمكن اضافة علم سكان العشائر اليه.

وقد تطرق الكثير من الباحثين غير الايرانيين الى علم السكان وعلم الاجتماع في ايران. ومنهم كتّاب بارعون تفرغوا للتأليف حول تاريخ ايران. ومن مواطن القوة في اعمالهم. تمهيداتهم الواسعة لبحوثهم، فهم مسلحون بالمناهج والاساليب العلمية الحديثة. ويقومون بدراساتهم وفق علم المناهج الشخصي، الا انهم لايدركون عمق المجتمع الذي يدرسونه وظروف الحياة والمعيشة فيه.

■ ماهي المصادر التي اعتمدتها في بحوثك ومنذ متى بدأت المشاهدات الميدانية؟

□ اهم مصادري هي المشاهدات المباشرة لساحة المجتمع والحوار مع الناس والمعلومات الشفهية والمكتوبة في الرسائل والمقالات المتفرقة حول مختلف مناطق ايران.

بدأت المشاهدات الميدانية المباشرة من حوالي عام ١٩٥٩ ضمن دراستي عن قرية طالب آباد. كما غلب الطابع الميداني على رسالة تخرجي ذات الطابع التاريخي والتي انتهيت من العمل فيها عام ١٩٥٦. حيث كنت اقف على كل منطقة فيها ابنية تاريخية وادون المعلومات عنها. وبقي كتابي هذا خطيا لم يطبع لحد الان.

■ هل قدمت نظرية او رأيا خاصا بعد سنوات طوال من المطالعة والتحقيق في علم السكان القروي؟

□ أرى أننا إذا تعمقنا في قضايا علم السكان القروي والعشائري، لابد ان نصل الى معادلات معينة. وقد توصلت الى عدة معادلات او شبه معادلات لم تكن مكتشفة من قبل وفيما يلي اذكرها باختصار:

ـ تقسيم ايران الى منطقتين شرقية وغربية على اساس خط الامطار المتشابهة ٣٣٠ ملم وتقسيم منطقة الغرب الغزير بالامطار الى منطقتي الغرب والغرب الاوسط. ولكل من هذه المناطق الثلاث حياتها الزراعية الخاصة.

ـ اسلوب الزراعة التقليدي القديم في الشرق الجاف.

ـ فرضية تحول مدار دوران المياه.

ـ حساب المساحات المزروعة بالنظر لمدار دوران المياه.

ـ العلاقة بين الرفاه في القرى والسكان ذوي النسق المعيشي المستقر، وحساب السكان بالاسلوب التقليدي.

ـ النظام التقليدي للبناء الاجتماعي وانظمة السلطة في العشائر.

■ ماهي الخصائص العامة للمجتمع الايراني؟

□ يجب الالتفات الى وجود ثلاثة مجتمعات في ايران هي المجتمع المدني والقروي والعشائري. ولكل من هذه المجتمعات ثقافته واساليب حياته الخاصة. فمثلا في القرى يغلب الاقتصاد الزراعي والى جانبه تربية المواشي او التدجين، اما عند العشائر فالاقتصاد الغالب هو التدجين وتأتي الزراعة في المرتبة الثانية. كما ان المياه في ايران تعتبر هي الاساس والارض تابعة لها. اما عند العشائر فإن المراتع هي الاساس وللمواشي تابعة لها. وكل من لايمتلك معرفة بهذه الحقائق الاساسية، لن يكون بامكانه تقديم دراسة محلية موفقة.

■ ماهو خطابكم لقراء كتبكم وتلاميذكم؟

□ أهم ما أقوله لهم، لاسيما لغير المحترفين من الطلبة، هو ان لايمروا بما حولهم دون تركيز. فالاحداث اليومية التي تحيطنا هي خير مادة لعلم السكان.

كلينتون سيقدم اقتراحا جديدا للسلام في الاراضي المحتلة..!

حوار مع مجيد رزمجو مخترع جهاز مكننة كري مخازن النفط:

لا أقول بشيء سوى الارادة

مجيد رزمجو طالب السنة الاخيرة في الفرع الرياضي بثانوية الشهيد مطهري التابعة للمنطقة ١٣ بطهران. وله من العمر ١٨ عاما وهو مصمم جهاز مكننة كري النفط الخام والبنزين والغاز. نال اختراعه المرتبة الثانية بين الاختراعات المختارة في مهرجان الخوارزمي العلمي الذي انعقد قبل فترة في طهران (مع العلم ان احدا لم ينل المرتبة الاولى).

تقرأون ادناه حوارا مختصرا مع هذا المخترع الشاب:

● ماهي الاجزاء التي يتكون منها هذا الجهاز وكيف يعمل؟

○ الجهاز مزود بأنظمة الامتصاص والتوازن والحركة وتقليل نسبة الكثافة والانظمة المغناطيسية وانظمة السيطرة، ومزود ايضا بذراع هيدروليكية، تستطيع اذا ما عجز الجهاز عن الدخول الى مخازن معينة، الدخول فيها وانجاز عمليات الكري.

يدخل هذا الجهاز المخازن كالغواصة، ولانه مبرمج كومبيوتريا فلا حاجة للسيطرة عليه من قبل الانسان. وهو مضمون من حيث الامان لانه لا يسبب اي قدحة كهربائية، اذا ما تركنا الجهاز بشكل دائم داخل المخازن فلن تواجهنا مشكلة الترسبات ابدا، لأنه سيقوم بكريها على الدوام.

● هل استعنت بأحد في تصميم وصناعة الجهاز؟

○ في تصميمه لم استعن بأحد، لأنني تعرفت جيدا على المشكلة التي احاول التغلب عليها وتابعت بنفسي المعلومات التي كنت بحاجة اليها وفقا للخطة التي رسمتها في ذهني. وبالتالي فقد صممت جميع الانظمة بنفسي.

● كيف فكرت في صناعة هذا الجهاز؟

○ خطرت في ذهني فكرة هذا الجهاز عندما كان استاذنا يتحدث عن ترسبات النفط وخواصها، كان يقول اذا وضعنا مقدارا من النفط الابيض داخل وعاء في حالة سكون، فستتكون بعد فترة ترسبات في قعر الوعاء. بعد ذلك وحينما كنت امرّ بمصفى طهران لفتت انتباهي مخازن النفط الخام وفكرت لاول مرة في جهاز لكري الترسبات النفطية، وتساءلت هل ان للنفط الخام ترسبات كما للنفط الابيض؟ وصنعت لنفسي بهذا السؤال قضية تابعتها لاجد لها الحل وانتهيت ان كنت الثاني في مهرجان الخوارزمي.

● ما هي المشكلات التي واجهتك في صناعة هذا الجهاز؟

○ لانه من غير الممكن صناعة الجهاز في المختبرات العادية وبامكانات بسيطة، فقد اضطررت الى طرق ابواب المصانع

وقد ادى ذلك الى ارتباك وضعي الدراسي وفضلا عن هذا فقد واجهت مشاكل من حيث الكلفة لكنها تيسرت لحسن الحظ.

اما اكبر المشاكل فهي مشكلة صناعة الجهاز. فهو يصنع لاول مرة وهذا ما ادى بي الى طرق مسدودة في بعض الاحيان مما ارغمني على تغيير التصاميم.

● ماهي الاسباب التي تعتقد انها كانت مؤثرة في نجاحك؟

○ المعونة الالهية اولا ثم السعي والمثابرة الشخصية، انني اعشق الاعمال التي اقوم بها، وافكر دائما في تحقيق افكاري وطروحاتي على ارض الواقع، كما كان لترغيب وتوجيه والدي ووالدتي ومسؤولي المدرسة دور مهم في نجاحي.

● كلمة اخيرة؟

○ لقد خبرت المثل القائل (الارادة قدرة) بكل وجودي، فالارادة مفتاح لحل كل المعضلات، اصعب المشاكل تحل بالاردة والواقع انني في سبيل الاستطاعة والنجاح لا اقول بشيء سوى الارادة.

«رودهن» تتحول الى منطقة سياحية

اعلن مدير بلدية مدينة «رودهن» التابعة لمحافظة طهران ان مشاريع جديدة ستجعل من المدينة منطقة سياحية مهمة في محافظة طهران.

واضاف السيد شريف زاده ضمن حديث له في الجامعة الاسلامية الحرة بـ«رودهن»: سيتم بناء العديد من المباني والفنادق في هذه المدينة، وذلك في إطار العشرات من المشاريع العمرانية الكبيرة التي يتوقع الانتهاء منها خلال السنوات الثلاث القادمة.

ومضى السيد شريف زاده قائلا: الواقع ان «رودهن» ذات الطابع الجامعي والدراسي البارز مؤهلة للتقدم والتطور، لاسيما وانها تقع على الطريق الى شمال البلاد حيث المراكز السياحية والطبيعية الهامة.

تأسيس اتحاد اصدقاء البيئة في همدان قريباً

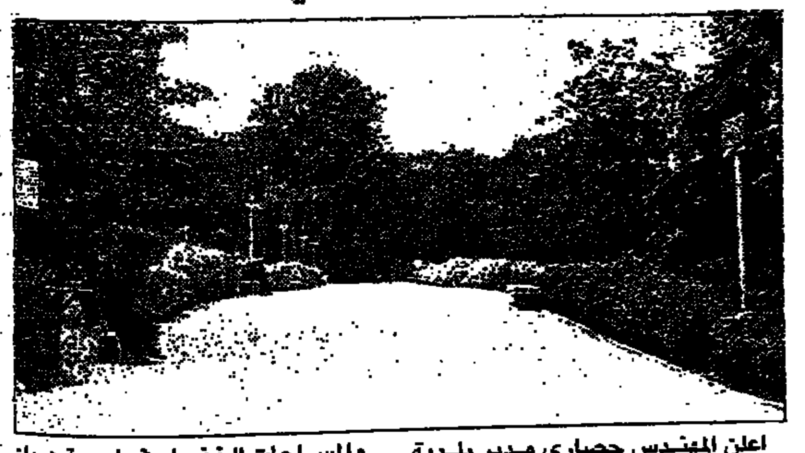

اعلن المهندس حصاري مدير بلدية همدان في مراسم افتتاح اول معرض لزهور ونباتات الزينة في المحافظة: سيتم قريبا تأسيس اتحاد اصدقاء البيئة في مختلف نواحي مدينة همدان.

واضاف: ينضوي في هذا الاتحاد الاشخاص المتخصصون في المساحات الخضراء واصدقاء وحماة الطبيعة وهواة الزهور والنباتات. وسيتلقى الاتحاد الدعم من منظمة المتنزهات والمساحات الخضراء في بلدية همدان، ومن ذلك مده بالزهور والنباتات اللازمة.

وذكر مدير البلدية ان مدينة همدان معروفة بين مدن البلاد بمدينة الزهور الاطلسية. وطلب من الجماهير المشاركة في عمليات زراعة الزهور وتجميل مدينتهم التاريخية بالنباتات.

يذكر ان مجموع المساحات الخضراء في همدان تبلغ ٢٢٤ هكتارا.

ايران في الصور

المجمع الثقافي بدزفول من الابنية المهمة التي شيدت بعد الحرب المفروضة في هذه المدينة الحدودية. يؤمها الشباب من مختلف مناطق المدينة ليكتسبوا مهارات فنية في مجالات الفن المتنوعة لاسيما الصناعات الفخارية ذات الارضية الشعبية الواسعة في مدينة دزفول.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٦٥ـ٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٦١٨٦ـ٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١١١٢٠ـ٣١١٤٢٢٨
KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

الثالثة في العالم بعد اميركا والمانيا..

ايران تتوصل الى امتلاك تقنية انتاج الالمنيوم الخفيف

طهران ـ كيهان العربي:

اعلن المهندس محلوجي وزير المعادن عن جزئيات حصول الجمهورية الاسلامية على تقنية انتاج الالمنيوم الخفيف.

وقال المهندس محلوجي في مراسم تدشين المرحلة الاولى من مشروع زيادة الطاقة الانتاجية لفولاذ خوزستان: قبل ثلاث سنوات جلبت معي الى ايران ومن احد المعارض الدولية في خارج البلاد، نموذجا من مادة الالمنيوم الخفيف، ذات الوزن النوعي المنخفض (اقل من الوزن النوعي للماء)، وقد تمكنت مجموعة من المهندسين المحليين وبعد سنة ونصف من الابحاث والتحقيقات، وفي ظروف خاصة من انتاج اول نموذج اختباري للالمنيوم الخفيف.

واشار وزير المعادن الى ان الخبراء الفنيين في البلاد تمكنوا في المرحلة الاولى من انتاج الالمنيوم الخفيف ذو وزن (٢ ١)، وقبل شهرين من الآن نجح المهندسون في انتاج المنيوم خفيف بوزن (٠٠٩) المعمول به دوليا.

وضمن تأكيده على امتلاك ايران لتقنية انتاج هذه المادة الفلزية المهمة والثمينة في الوقت الحاضر، قال المهندس محلوجي بان ايران وبعد انتاجها لهذه المادة اضحت ثالث دولة في العالم تمتلك تقنية انتاج الالمنيوم الخفيف بعد اميركا والمانيا، ومن المؤمل ان يتم توسيع نطاق انتاج هذه المادة تدريجيا. يضاف الى ذلك ان انتاج المواد الفلزية المهمة والثمينة من اولويات البرامج والخطط الرئيسية لوزارة المعادن.

واشار وزير المعادن الى ان الالمنيوم الخفيف يتم استخدامه في صناعة الصواريخ العابرة للقارات والسفن الفضائية والصناعات العسكرية وصناعة السيارات، وذلك لمقاومته العالية للحرارة والمجال المغناطيسي والامواج القوية.

خلال العام ١٩٩٦...

انتاج الفولاذ في البلاد يحقق نمواً بنسبة ٣٢٪

طهران/ كيهان العربي:

سجل انتاج وحدات الفولاذ التابعة لوزارة المعادن والمناجم خلال عام ١٩٩٦ نموا بنسبة ٣٢٪ قياسا بعام ١٩٩٥ حيث بلغ اجمالي الانتاج اكثر من (٥/٩) مليون طن.

ويفيد تقرير العلاقات العامة في وزارة المعادن والمناجم بأن شركة فولاذ خوزستان المساهمة تمكنت من انتاج (١٦٢٥) طنا من الانابيب خلال عام ١٩٩٦ مسجلة زيادة بنسبة تزيد على ١٩٪ قياسا بعام ١٩٩٥ كما تمكنت الشركة ذاتها من رفع انتاجها للسلع بنسبة ٧٢٪ لتصل الى (٥٦٩) الف طن.

كما تمكن مجمع فولاذ «مباركة» من انتاج مليونين و (٣٢٢) الف طن من الانابيب و (١/٩٨٩) مليون طن من السلع حيث سجل انتاج الانابيب نموا بنسبة ٣٠٪ قياسا بعام ١٩٩٥.

هذا وتمكنت شركة صهر الحديد المساهمة ايضا خلال الفترة ذاتها من انتاج ما يقرب من (٢/١٠٢) مليون طن من السلع الجاهزة للبيع محققة نموا بنسبة ٦٠٪ قياسا بعام ١٩٩٥ ايضا.

واضاف التقرير ذاته: ان شركة المنيوم ايران المساهمة نجحت خلال عام ١٩٩٦ في انتاج اكثر من (٧٠) الف طن من الالمنيوم المذاب ومايقرب من (٧٨) الف طن من سبائك الالمنيوم.

كما استطاعت الشركة الوطنية لصناعات النحاس ايضا تحقيق نمو بنسبة ١٣٪ قياسا بعام ١٩٩٥ حيث تمكنت من استخراج (١٣/٦٠٠) مليون طن عن خامات النحاس في العام الماضي.

* تطور كبير في صناعة الفولاذ الوطنية وارتفاع كبير في معدل الانتاج

شل : ايران من انجح دول العالم في اكتشاف مكامن نفطية وغازية جديدة

فيينا ـ ارنا: اعلنت الشركة البريطانية ـ الهولندية «شل» النفطية ان ايران والعراق والنرويج من انجح دول العالم، في اكتشاف حقول نفطية وغازية جديدة.

وقالت الشركة في أخر نشرة اصدرتها في فيينا، ان اكتشافات ايران والعراق لموارد نفطية جديدة، زاد من احتياطي النفط في الدول الاعضاء باوبك الى ٧٧.٥ بالمائة بالنسبة لجميع الاحتياطي المكتشف حتى الان.

وتملك دول اوبك مخزونا نفطيا يقدر ب ١٠٧.٣ مليار طن.

وقدرت شل في بداية العام الحالي، احتياطي النفط العالمي، بمقدار ١٣٨.٤ مليار طن بزيادة ١.١ بالمائة عن العام الذي سبقه.

وان اضخم مخزن نفطي في العالم، تمتلكه ٥ دول، هي السعودية والعراق والكويت والامارات وايران، وارقام احتياطها كالاتي:

السعودية ٣٥.٤ مليار طن. العراق ١٥ مليار طن
الكويت ١٣ مليار طن. الامارات ١٣.٩ مليار طن.
ايران ١٢.٧ مليار طن.

وزير النفط: شحن وتسويق النفط والغاز يعد من اكبر النشاطات التجارية

طهران/ ارنا: اعلن المهندس غلام رضا اقازاده وزير النفط ان عمليات التنقيب واستخراج وشحن وتسويق النفط والغاز يعد في الحال الحاضر من اكبر النشاطات التجارية ربحا وتصل قيمة المعاملات في هذا القطاع الى (٥٠٠) مليار دولار سنويا.

واضاف انه ورغم المساعي التي تبذلها البلدان الصناعية والمستهلكة في اطار خفض استهلاك الطاقة وخصوصا النفط الخام خلال العقد الاخير فان الوقود العضوي لا يعتبر المصدر المهم للتنمية الاقتصادية للبلدان فحسب بل تتوقع جميع مراكز ابحاث الطاقة في العالم ان استهلاك هذا النوع من الوقود سيشهد نموا في المستقبل.

وذكر ان هذه الابحاث تؤكد ان طلب العالم على الدول المنتجة للنفط (اوبك) سيزداد في السنوات المقبلة.

وضمن اشارته الى ان مصادر الطاقة العضوية في الجمهورية الاسلامية تشكل ٩٦٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة في البلاد قال: انه ونظرا الى ان احتياطياتنا من النفط تزيد على (٩٨) مليار برميل ومن الغاز الطبيعي تصل الى (٢٣) ترليون مترمكعب فان اقتصاد الطاقة الايراني سيعتمد في المستقبل على المصادر العضوية وينبغي ان تضع السياسات في قطاع اقتصاد الطاقة هذه الحقيقة نصب عينها.

واوضح وزير النفط انه وانطلاقا من ان صادرات النفط الخام تؤمن الجزء الاكبر من عوائد البلاد من العملة الصعبة وان حضور ايران في الاقتصاد العالمي هي من زاوية تصدير النفط لذا فعلى ايران وبغية رفع عوائدها من العملة الصعبة الاهتمام بالتطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي للطاقة والتعامل وفقا لمعطياتها.

وافاد السيد اقا زاده ان الاولويات والملاحظات الخاصة بشأن انتاج واستهلاك الطاقة في البلاد تستلزم اهتماما خاصا بها من مراكز القرار السياسي والقانوني لان نجاح الحكومة في ادارتها لاقتصاد الطاقة للبلاد منوط باقامة توازن مناسب بين التطورات على الساحة الدولية والسياسة الوطنية.

وفي معرض اشارته الى ان ايران تتصدر بلدان العالم من حيث الاحتياطيات النفطية والغازية قال: ان الجمهورية الاسلامية وعبر اجراء بعض التغييرات في انتاج واستهلاك الطاقة يمكنها الاستفادة من الطاقة بصورة افضل.

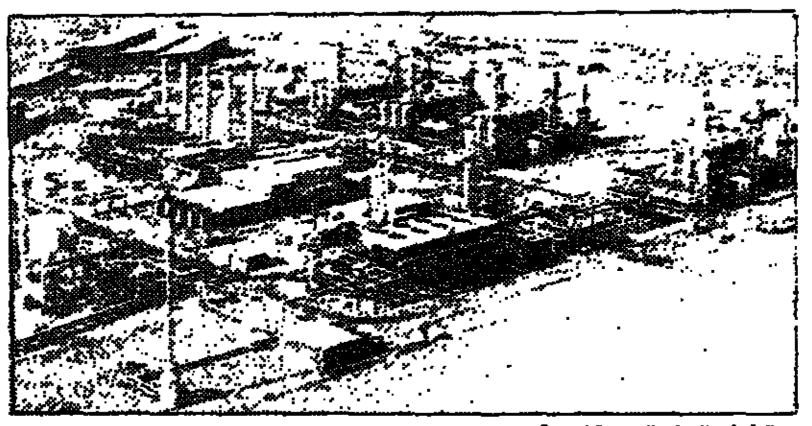

* النفط والغاز والتجارة العالمية

منوعات

● اختتم ملتقى النفط والغاز الدولي الذي عقد في اصفهان تحت شعار «النفط والغاز في الشرق الاوسط على اعتاب الالف الثالث للميلاد» اعماله، حيث اتفق المجتمعون في الرأي بأن فرض المقاطعة الاقتصادية من جانب واحد لن يؤثر على القضايا الاقتصادية والسياسية لدى البلدان.

□ اعلن السيد محسن يحيوي نائب رئيس لجنة النفط بمجلس الشورى الاسلامي خلال لقائه استوارت هيلتون ربان هيوم سفير استراليا الجديد في طهران ـ قال: ان الجمهورية الاسلامية بامكانها ان توفر النفط طبقا للشروط المطلوبة لمصافي استراليا.

● طالبت منغوليا بتوسيع العلاقات الثنائية والاستفادة من تجارب ايران في مجال التنمية والاعمار. اعلن ذلك سفير منغوليا لدى كازاخستان واضاف: انه نظراً للموقع المتقدم «السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به ايران في المنطقة فان تجاربها بالنسبة لبلاده تعتبر قيمة خلال الفترة الانتقالية التي تشهدها منغوليا.

□ اعلن مستشار وزارة جهاد البناء المهندس احمد صيفي انه يتم حاليا بناء (٦) مسالخ بطاقة ذبح تبلغ الفي رأس من الشياه والابقار في مختلف انحاء البلاد. واضاف: لقد تم في هذا العام تخصيص اعتمادات بقيمة (٢٠) مليار ريال لاكمال هذه المشاريع وهو ضعف حجم اعتمادات العام الماضي.

● أقيم في مدينة تبريز (شمال غرب البلاد) المعرض الثالث للمعدات والمواد الانشائية والتأسيسات وذلك بمشاركة (١٠٧) معامل لصناعة المواد الانشائية من مختلف انحاء الجمهورية الاسلامية.

□ اعلن المهندس امير حسين توكلي المشرف على مشروع مطار الامام الخميني الدولي في حديث صحفي ان المرحلة الاولى. من المطار المذكور سيجري افتتاحها في العام القادم، بعد انجاز ٩٥ بالمائة من عملية البناء بطاقة ٤٫٥ مليون شخص وكلفة ٦٠٠ مليار ريال.

● اعلن المهندس سيدات مدير مجمع اسمنت ابيك انه تمت بنجاح عمليات صيانة وترميم اضخم فرن لصنع الاسمنت في مجمع اسمنت ابيك، بطاقة انتاج ٤ آلاف طن يوميا. حيث استغرقت ٣ اشهر، وتمت بخبرة ايرانية، ووفرت للبلاد صرف النقد النادر.

□ تفقد وفد بلجيكي المنشآت الخاصة بالثروة السمكية في محافظة جيلان /شمال البلاد/. حيث اشاد السيد راجز مينونوله رئيس الوفد بنشاطات مؤسسة الثروة السمكية بالبلاد في الحفاظ على الاسماك وتكثيرها وقال: ان جهود ايران في الحفاظ على اسماك الكافيار جديرة بالاشادة.

مازندران.. استحصال ١٨٤ طنا من الكافيار خلال العام المنصرم

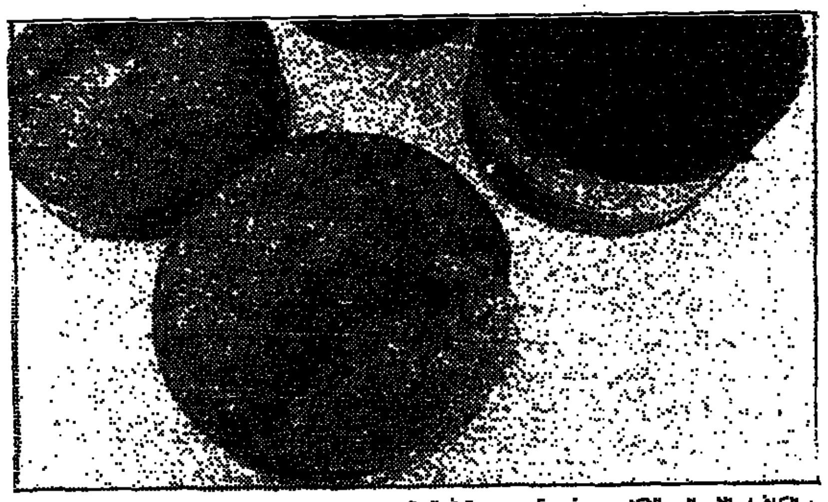

* الكافيار الايراني الاكثر مرغوبية وجودة في العالم

ساري ـ جرجان/ ارنا: اعلن مدير عام الثروة السمكية في محافظة مازندران بانه تم صيد (٢٠) الف طن من سمك (كليكا) فضلا عن صيد (٧٠٠) طن من انواع مختلفة من الاسماك العظمية في المياه الساحلية للمحافظة خلال العام الايراني الماضي (٢١ آذار ١٩٩٦ ـ ٢١ آذار ١٩٩٧).

وقال السيد محمد قاسمي يوم الخميس بأن هذه الكمية من الصيد قد تحققت بفضل نشاط ٦٧ شركة تعاونية وتضم في عضويتها (١٤٠٠) صياد وبالاستفادة من ٣٢ قارب صيد.

واعتبر السيد قاسمي التعليم والترويج بهدف الارتقاء بمستوى علوم الصيد ومن خلال اقامة مائة ودورة واحدة وباعتمادات بلغت ٤٥ مليون ريال؛ من جملة نشاطات المديرية.

من جهة اخرى قال السيد محمود اسلامي مساعد رئيس الثروة السمكية لشؤون الانتاج والاستثمار بانه تم الحصول على ١٨٤٤١٧ كيلوغراما من الكافيار من بحر الخزر خلال العام الايراني المنصرم، وان ٩٥٪ من هذا الكافيار ذو قيمة تصديرية مناسبة نظرا لتحسن مستوى طريقة انتاج الكافيار وفق المواصفات العالمية.

وتعتبر اسماك الكافيار من اثمن اسماك بحر الخزر وان صيدها يقتصر على ايران وتلعب صادراتها دورا مهما في اقتصاد البلاد والمنطقة، وهي فضلا عن تامينها لقسم من المواد الغذائية والبروتينية، تعد احد مصادر توفير العملة الصعبة للبلاد.

يشار الى ان اسعار كافيار ايران في الاسواق العالمية تبلغ بين (٦٠٠ ـ ٦٥٠) ماركا للكيلوغرام الواحد.

من جهته اعلن مدير الثروة السمكية لميناء تركمن بانه تم صيد سمكة كبيرة يبلغ وزنها ٣٨٩ كغم وطولها ٣٫٤٥ متر، وتم استخراج ٥٢٫٥ كغم من كافيار الدرجة الاولى.

وقال المهندس بور قديري بأن صيد هذا النوع من الاسماك التي تعتبر من اندر اسماك بحر الخزر يقتصر فقط على منطقة تركمن التي تنتج ٤٩٪ من مجموع كافيار البلاد.

تقرير دولي: ايران ثالث اكبر بلد مورد للنفط الى اوروبا

طهران/ ارنا: سجل ميزان التبادل التجاري بين ايران والاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ فائضا بمقدار مليار دولار لصالح الجمهورية الاسلامية.

ويفيد تقرير لوكالة «رويتر» من دبي بان احصاءات وزارة الاقتصاد الالمانية تشير الى ان الاتحاد الاوروبي قام في عام ١٩٩٥ بتصدير ما يعادل (١/٥) مليار دولار من السلع الى ايران ، في حين استورد ما يعادل (١/٦) مليار دولار من السلع الايرانية.

وحسب هذا التقرير فان ايران تعد ثالث اكبر بلد مصدر للنفط بعد السعودية والنرويج حيث تقوم بتامين ١٠٪ من حاجة اوروبا للنفط.

وسجل ميزان التبادل التجاري بين ايران والمانيا التي تعتبر من اكبر شركاء ايران التجاريين في اوروبا خلال عام ١٩٩٦ فائضا لصالح المانيا اذ قامت الشركات الالمانية بتصدير ما يقرب من (٢/٢) مليار مارك (١/٣ مليار دولار) من السلع الى ايران في حين استوردت المانيا ما يعادل (١/١) مليار مارك من السلع الايرانية.

وتشتمل الصادرات الايرانية الى المانيا على المنسوجات الصوفية والنفط الخام والفستق بينما تستورد ايران المعدات والاجهزة الكهربائية والمواد الكيمياوية من هذا البلد.

هذا وانخفضت الصادرات الالمانية الى ايران خلال السنوات الخمس الماضية الى ما دون الثمانية مليارات مارك الا انه ورغم تصاعد حدة الازمة السياسية بين البلدين فلازال هناك ما يقرب من (١٧٠) شركة المانية ناشطة في ايران ويعيش حوالي (٥٠٠) الماني في الجمهورية الاسلامية.

«٥٠» مليار ريال حجم استثمارات المرحلة الاولى في منطقة «جابهار» الحرة

طهران ـ كيهان العربي:

بلغ حجم الاستثمارات في منطقة «جابهار» الحرة حتى الآن (٥٠) مليار ريال. وسيزداد هذا الحجم في المستقبل مع ازالة المشاكل في هذا المضمار.

الى ذلك اشار مدير استقطاب الاستثمارات في منطقة «جابهار» الحرة المهندس مهدي لاهوتي واضاف: في المناطق الحرة الايرانية امكانات وقدرات جيدة للاستثمار لكن بعض المشاكل الموجودة كالضوابط المصرفية تحول دون اقدام المستثمرين الاجانب على الاستثمار هنا.

واكد المهندس لاهوتي اهمية الاستثمار في توفير فرص العمل وقال: من الناحية القانونية ليست هناك اية مشكلة للاستثمار الاجنبي في المناطق الحرة وقد اخذ المقنن كافة الابعاد بنظر الاعتبار لكن البنك المركزي لم يدل برأيه النهائي بشأن العملة الاجنبية.

واستطرد يقول: تم في المرحلة الاولى ـ فيما يخص التجارة ـ منح (٩٠٪) من الاراضي ويجري حالياً اعداد (٦٠٠) هكتار من الاراضي الصناعية. اما المرحلة الاولى من المشاريع السكنية فهي على وشك الانتهاء وهي بسعة (٣٠٠) هكتار.

واشار المهندس لاهوتي الى انه تم بناء (٧٠٠) وحدة للصناعات غير الملوثة ويبلغ معدل مساحة كل وحدة منها (٥٠٠) مترمربع.

خبراء اقتصاديون: المنطقة الاقتصادية الخاصة في خوزستان ستضاعف من قدرة المنافسة التجارية لايران في اسواق المنطقة

طهران ـ كيهان العربي:

يعتقد الخبراء الاقتصاديون انه ومع بدء النشاط في المنطقة الاقتصادية الخاصة بمحافظة خوزستان ستضاعف قدرة المنافسة التجارية لايران في اسواق المنطقة وخصوصا في منطقة الخليج الفارسي.

وتقع المنطقة الاقتصادية الخاصة هذه في شمال مدينتي خرمشهر، وابادان وتبلغ مساحتها ما يقارب الـ (٢٠٠٠) هكتار مربع.

وتبعد هذه المنطقة الواقعة في «مارد» مسافة ١٠ كلم عن مدينتي خرمشهر وابادان وتنتهي من جهة الغرب والشرق بنهر كارون ويتم ايجاد هذه المنطقة بهدف توفير الشروط اللازمة لتوظيف رؤوس الاموال في القطاعات الصناعية والتجارة العابرة وجذب الرساميل الاجنبية وبالتالي تنمية الصادرات غير النفطية.

ويقول الخبراء: من المؤمل ان تتمكن هذه المنطقة من ان تلعب دورا في التنمية الاقتصادية وتحقيق الاهداف الصناعية والتجارية وذلك بالنظر للموقع المهم لمرفأي خرمشهر وابادان من حيث ارتباطهما المباشر بالخليج الفارسي والمياه الدولية والسابقة التاريخية والممتازة لهاتين المدينتين في المجالات التجارية والصناعية وتمتعهما بالامكانيات التحتية.

ويذهب الخبراء المحليون الى انه ومن خلال التعرف على طلبات بلدان المنطقة يمكننا انتاج السلع اللازمة في المنطقة الاقتصادية الخاصة لخوزستان وسد حاجة اسواق بلدان الخليج الفارسي عبر هذه المنطقة.

هذا وصرح المهندس «شايان بهرامي» مساعد محافظ خوزستان في شؤون اعادة الاعمار ومدير شركة التنمية والعمران في خوزستان صرح بان عمليات تنفيذ هذا المشروع قد بدأت قبل فترة وجيزة وتوقع ان تصل تكاليف اعمار هذه المنطقة الى ما يقارب الـ (٧٠٠) مليار ريال.

واشار الى قيام شركتين صناعيتين كبيرتين بابرام عقود لتوظيف رساميلها في هذه المنطقة فضلا عن قيام (١٠) شركات صناعية اخرى بالتباحث معنا لابرام عقود لتوظيف رؤوس اموالها هناك.

واوضح المهندس بهرامي بان الشركات والمؤسسات الانتاجية في هذه المنطقة ستعفى من الرسوم الجمركية على المواد الاولية التي تستوردها واضاف بان المنطقة الاقتصادية الخاصة بامكانها ان تستقبل اكثر من (٧٠٠) شركة انتاجية وخدمية وصناعية وقال: ان هذه المنطقة مخصصة للنشاطات التجارية والصناعية فقط.

* احدى المناطق التجارية الحرة في البلاد

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

ايران والصين في مقدمة دول آسيا والمحيط الهادىء في مضمار الاتصالات

بكين/ارنا: وصف المهندس محمد غرضي وزير البرق والبريد والهاتف نتائج مؤتمر الاتصالات بآسيا والمحيط الهادىء في مدينة شنغهاي الصينية بانها ايجابية مشيرا الى ان المشاركين في المؤتمر اعتبروا الصين والجمهورية الإسلامية في طليعة الدول التي حققت اكبر تقدم في مجال الاتصالات خلال السنوات الاخيرة.

وقال المهندس غرضي لمراسل ارنا وهو يعلق على نتائج المؤتمر الذي شارك فيه على رأس وفد من الخبراء: تم في المؤتمر رفع توصية للدول الاعضاء بالاستفادة من خبرات ايران والصين في تنمية وتطوير الاتصالات فيها.

واشار المهندس غرضي الى ان المؤتمر دعا الدول الاعضاء الى الاسراع بوضع سياستها وبرامجها التحتية في مجال الاتصالات واضاف: تقرر في المؤتمر ان يقوم اتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادىء بمساعدة الدول الاعضاء وتزويدها بكل ما هو جديد فيما يتعلق بالاتصالات وتشجيعها على تنمية خدمات الاتصالات.

اجراء المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الرابعة لمكافحة شلل الاطفال في البلاد بنجاح تام

طهران/كيهان العربي:

انجزت بنجاح تام يوم الجمعة المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الرابعة لمكافحة مرض شلل الاطفال في انحاء البلاد حيث تم خلالها تلقيح الاطفال دون سن الخامسة ضد هذا المرض الخبيث.

يذكر ان المرحلة الاولى من الحملة الوطنية الرابعة لمكافحة الشلل كانت قد جرت في (١١) نيسان الماضي تم خلالها تلقيح اكثر من ((٧) ملايين طفل عبر الاعتماد على (٢٢٠) الف شخص من التعبويين ورجال الصحة.

وتجري عملية تلقيح الاطفال سنويا في اطار حملة للقضاء على مرض شلل الاطفال في البلاد.

وتعد ايران احد اكبر المنتجين للقاح ضد شلل الاطفال في العالم.

من جهة اخرى صرح الدكتور محمد رضا حسيني مدير برامج اليونيسيف في الجمهورية الاسلامية انه سيتم القضاء على هذا المرض بشكل تام في ايران في نهاية القرن الحالي.

واضاف خلال حديثه لمراسل وكالة الانباء الايرانية: ان القضاء على مرض شلل الاطفال بشكل كامل يعد احد اهداف مؤتمر القمة العالمي في عام ١٩٩٠ الذي عقد بشأن الاطفال.

وتم في هذا المؤتمر الزام جميع بلدان العالم بوضع برامج خاصة لتحسين وضع الاطفال والعمل على مكافحة

استجابة ومشاركة شعبية واسعة في الحملة

فيروس شلل الاطفال والقضاء عليه بشكل كامل.

ومضى الدكتور حسيني للقول: ان الجمهورية الإسلامية تعد من البلدان القليلة التي قامت بخطوات واسعة ورائدة في هذا المجال.

واوضح بان مشروع التلقيح ضد مرض شلل الاطفال خلال العام الجاري والسنوات الثلاث الماضية يعد من الخطوات الفريدة في العالم حيث تم تنفيذ هذا المشروع في بعض مناطق البلاد من خلال التوجه الى المنازل.

واعتبر الدكتور حسيني الحد من نسبة الوفيات بين الاطفال دون سن الخامسة وترويج ثقافة الاعتماد على حليب الام والوقاية من الكثير من الامراض السارية التي تصيب الاطفال. من جملة النجاحات التي حققتها الجمهورية الاسلامية في المجال الصحي والعلاجي خلال السنوات الاخيرة.

وفي السياق ذاته اعتبر السيد جليل سيدزاده محافظ طهران تنفيذ مشروع القضاء على شلل الاطفال من المفاخر التي حققتها الجمهورية الاسلامية في ظل حكومة السيد هاشمي رفسنجاني.

واضاف: ان انتاج البلاد للقاح ضد شلل الاطفال يغطي الحاجة المحلية ويتم تصدير الفائض منه الى البلدان المجاورة.

منوعات

● عقد الملتقى الاول للجيولوجيا البحرية اعماله في جابهار بمشاركة (٤٠٠) من الخبراء المحليين والاجانب حيث يتم في هذا الملتقى عرض (٣٦) مقالا من قبل الخبراء المشاركين .

■ اعلن السيد حسين شهاب الدين مساعد وزارة البريد والتلغراف والهاتف لشؤون الاتصالات اضافة (٢) مليون هاتف خلال العام الحالي وستزداد خطوط الهاتف الى (٨/٥) مليون خط هاتفي. واضاف ان (٨٠) بالمائة من سكان القرى يتمتعون بخدمات الهاتف وسيرتفع عدد القرى التي تستخدم الهاتف الى ٣٠ الف قرية في العام ١٩٩٩، وستصل اطوال الكابلات الضوئية الى ٥٠٠ الف كيلومتر.

● صرح رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية الاسلامية الدكتور علي لاريجاني بأنه سيجري في هذا العام افتتاح شبكات تلفزيونية مستقلة في (٥) محافظات منها خوزستان وآذربيجان الشرقية وفارس. واضاف ان (٨٠٪) من البرامج التي بثها التلفزيون خلال العام الماضي كانت من انتاج محلي.

■ اقيم المعرض الايراني للسجاد والصناعات اليدوية والكتاب خلال الاسبوع الماضي في العاصمة المجرية بودابست. حيث اعلن السيد «بتربالا» معاون وزير الصناعة المجري. ان اقامة معارض مماثلة لها الاثر الكبير في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين وبالاخص في الجانب الاقتصادي.

● افلح مركز بحوث البلازما والليزر وبالتعاون مع وزارة المعادن وبعد تجارب ودراسات دامت (١٢) عاما بصنع جهاز لقلع الاحجار لاول مرة في العالم. وان بمقدور الجهاز الليزري المذكور الاندفاع الى عمق (٦) امتار في اعماق الصخور وقطع واستخراج قطعة بحجم ٣٠٠ متر مكعب.

■ اعلن السيد محمد رباني رئيس فرع الهيدرولوجيا في مؤسسة الابحاث البحرية والثروة السمكية انه سيتم من الآن فصاعدا رصد الاسماك في الخليج الفارسي وبحر الخزر بواسطة الاقمار الصناعية. واضاف ان هذا الاسلوب سيحدد لنا الوجهة التي تهاجر اليها الاسماك ومحل تجمعها.

● اعلن السيد «هانس كرول» المساعد الحقوقي للامين العام لمنظمة الامم المتحدة يوم الخميس خلال تفقده لمكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: ان ما تتميز به هذه المكتبة هو سعة شبكة ارتباطها واتصالها مع شتى انحاء العالم.

■ توفي الاسبوع الماضي السيد «كاي اووه فان ماسل» رئيس جمعية الصداقة الايرانية ـ الالمانية عن عمر يناهز الـ (٨٤) عاماً

ايران تنجز انجاز ٥٤٠ كلم من مشروع الالياف الضوئية للاتصالات في تركمنستان

عشق آباد/ارنا: جاء في تقرير وزعته وكالة الانباء التركمانية انه تم الانتهاء من انجاز ٥٤٠ كم من اجمالي مشروع الالياف الضوئية للاتصالات في تركمنستان الذي تنجزه الجمهورية الإسلامية والذي يبلغ ٨٠٧ كم ومن المؤمل ان ينتهي المهندسون والخبراء الايرانيون من انجاز المشروع بشكل كامل في ايلول القادم.

واستنادا الى هذا التقرير فانه من المؤمل افتتاح خط الالياف الضوئية الآسيوي الاوروبي بين شنغهاي في الصين وفرانكفورت الالمانية والذي يغطي (٢١) بلدا في كانون الاول المقبل.

واشارت الوكالة الى دور هذا المشروع في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين ايران وتركمنستان واهميته في تنمية التعاون الاقليمي في اطار منظمة التعاون الاقتصادي (اكو) مؤكدة بان انجاز مشروع شبكة الالياف الضوئية في تركمنستان وباقي بلدان آسيا الوسطى

● البقيه على الصفحة ١٤

مسؤول دولي يشيد بندوات اليونسكو الثلاث في طهران

باريس/ارنا: وصف السيد دودودي ين مدير البرامج الثقافية للمنظمة الدولية للعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) الندوات الثلاث التي عقدتها المنظمة في الجمهورية الاسلامية بانها ناجحة للغاية.

واشار السيد ين في تصريح خاص لمراسل ارنا في باريس الى ندوة طهران الاخيرة واكد انها جاءت مكملة للندوات التي عقدتها المنظمة في سمرقند واوزبكستان والصين واليابان واضاف: الندوة الاولى تناولت الجانب السياحي لثقافات طريق الحرير وكانت ناجحة جدا خاصة وان ممثلين عن اوزبكستان وتركمنستان وكازاخستان شاركوا في الندوة فضلا عن مسؤولي السياحة في الدول الكبيرة لطريق الحرير منها الهند والصين وباكستان وروسيا الاتحادية.

واستطرد يقول: الامر المهم ان المكاتب الكبيرة للسياحة في شرق وغرب العالم قد تم دعوتها للندوة وبذلك اجتمع في طهران جمع كبير من ممثلي المجتمع الدولي.

واكد السيد دي ين ان المحادثات تركزت على دور ايران في الانشطة والمشاريع المستقبلية وبالتالي مشاركتها الفاعلة في المشروع الكبير لبناء المضايف والمنتجعات السياحية.

واشار الى الاثار الايجابية لندوة طهران على اجتماع اليونسكو القادم الذي سيعقد في تشرين الثاني المقبل حيث سيعتمد نتائج مؤتمر طهران في اقدامه على اتخاذ القرارات الخاصة بطريق الحرير.

● البقيه على الصفحة ١٤

الاساطير المؤسّسة للسياسة الاسرائيلية

القسم الاول — روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايفترقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد).. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة . ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تاليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميما للفائدة ننشر فصولا مختارة منه:

اساطير القرن العشرين

١ ـ اسطورة مكافحة الصهيونية للفاشية:

□ في عام ١٩٤١ . ارتكب اسحق شامير جريمة لا تغتفر. من الناحية الاخلاقية: هي تحبيذ التحالف مع هتلر. مع المانيا النازية. ضد بريطانيا.

عن بار زوهار ـ بن غوريون. النبي المسلح. باريس ١٩٦٦ .. ص ٩٩.

عندما بدأت الحرب ضد هتلر: التزمت اكثرية المنظمات اليهودية بتأييد الحلفاء. بل ان بعض القادة البارزين جدا. مثل وايزمان. اعلنوا عن وقوفهم الى جانب الحلفاء. ولكن المجموعة الصهيونية الالمانية. التي كانت في ذلك الحين . اقلية صغيرة جدا. اتخذت موقفا معاكسا. ومنذ عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤١. كانت هذه مع سياسة الاتفاق والمصالحة. وحتى التعاون مع هتلر. اما السلطات النازية فانها على الرغم من اضطهادها لليهود، بطردها اياهم من الوظائف العامة. في مرحلة اولى. كانت تتحاور مع القادة الصهاينة الالمان، وتعاملهم معاملة حسنة. فاصلة بينهم وبين اليهود الاصوليين الذين كانت تطاردهم.

ولايوجه الاتهام بالتواطؤ مع السلطات الالمانية الهتلرية . للاكثرية الكبرى من اليهود الذين لم ينتظروا الحرب للقيام بواجبات النضال ـ

متهربين السلاح ـ في اسبانيا. بين عامي ١٩٣٦ و عام ١٩٣٩. في الكتائب الاممية ضد الفاشية. وكان هناك يهود آخرون، حتى في غيتو فرسوفيا، قد انشؤوا «لجنة يهودية للنضال» وعرفوا كيف يموتون وهم يحاربون. الا ان هذا الاتهام يوجه الى الاقلية القوية التنظيم، للقادة الصهاينة. الذين كانوا يركزون كل الاهتمام على امر واحد. هو بناء دولة يهودية قوية.

وكان اهتمامهم الوحيد بانشاء دولة يهودية قوية. وحتى رؤيتهم العرقية للعالم. يجعلهم يقفون ضد انجلترا، اكثر منا هم ضد المانيا.

اما بعد الحرب. فانهم أصبحوا، مثل مناحيم بيغن او إسحاق شامير. قادة من المرتبة الاولى. لدولة اسرائيل.

وفي ٥/٩/١٩٣٩. اي بعد يومين من اعلان انجلترا وفرنسا الحرب على المانيا، كتب شاييم ويزمان، رئيس الوكالة اليهودية. الى السيد شامبرلان. الوزير الاول لجلالته. ملك بريطانيا، رسالة. يعلمه فيها اننا «نحن اليهود. نقف الى جانب بريطانيا. وسنحارب من اجل الديمقراطية».. واوضح ان مفوضي الوكالة اليهودية على استعداد لاقامة اتفاق. يسمح باستخدام قواهم بالرجال، والتقنيات. والمساعدة المالية. وبكل كفاءاتهم. وعندما نشرت هذه الرسالة في الـ Jewish Chronicle يوم ٨/٩/١٩٣٩، كانت تبدو كاعلان حرب من قبل اليهود. ضد المانيا. وكانت تطرح مشكلة سجن اليهود في معسكرات الاعتقال. باعتبارهم رعايا شعب هو في حالة حرب مع المانيا. تماما كما فعلت امريكا بالنسبة لمواطنيها ذوي الاصل الياباني. عند اعلان الحرب على اليابان، فسجنوهم عندئذ. كما فعل الالمان مع يهودهم.

وقد برهن القادة الصهاينة يومئذ، اي ايام هتلر وموسوليني. على ان سلوكهم مزدوج. فهم يخربون النضال ضد الفاشية من جهة اولى. ويحاولون التعاون مع أعدائهم من جهة اخرى.

لم يكن الهدف الاساسي للصهاينة انقاذ حياة عدد من اليهود، ولكنه كان خلق دولة يهودية في فلسطين. ويعلن بن غوريون اول قائد لدولة اسرائيل يعلن بلا اكتراث يوم ٧/١٢/١٩٣٨ امام القادة الصهاينة لحزب العمل «انه لو كان يعرف ان من الممكن انقاذ كل اطفال المانيا. بأخذهم الى انجلترا، او انقاذ نصف الاطفال. بحملهم الى Eraty Israel (أرض اسرائيل) فانه سيختار الحل الثاني. ذلك ان علينا ان لانحسب حساب حياة هؤلاء الاطفال، بل علينا ايضا ان نركز الاهتمام على تاريخ شعب اسرائيل»..

المصدر: من كتابات ايفون جلبر. سياسة الصهيونية وقدر اليهودية الاوروبية. وقد ورد ذلك في المجلد XII . ص: ١٩٩.

لم يكن اذن انقاذ يهود اوروبا في رأس اولويات الطبقة القائدة. بل ان تأسيس دولة اسرائيل هو الذي كان ذا الاولوية العظمى في عيونهم».

المصدر: توم سيغيف. المليون السابع، نشر دار ليانالفي. باريس ١٩٣٣، ص ١٩٩.

(...) ترى هل كان علينا ان نساعد كل اولئك الذين هم بحاجة الى المساعدة، دون ان نحسب حسابا لخصائص كل واحد منهم؟ أو لم يكن من واجبنا ان نهب لعملنا هذا سمة قومية يهودية، وان نحاول إنقاذ أولئك الذين يمكن ان يكونوا نافعين لدولة اسرائيل أو لليهودية؟ اني اعلم ان طرح أسئلة من هذا النوع، يبدو أمراً مفجعاً. ولكنه كان علينا. لسوء الحظ. ان نقرر بوضوح انه إذا كنا نستطيع إنقاذ ١٠،٠٠٠ شخص. من بين الخمسين الفاً الذين يمكنهم ان يساعدوا في بناء اسرائيل. والبعث القومي. واشلنا المليون يهودي الذين سيصبحون عبئاً علينا، او عددا لا قيمة له. فانا افضل الاقتصار على العشرة الآف الذين يمكن إنقاذهم ـ بالرغم من نداءات واتهامات المليون من المهملين».

المصدر: مذكرة لجنة الانقاذ في الوكالة اليهودية. ١٩٤٣ في كتاب سيغيف السابق ذكره.

وهذا النوع من التعصب هو الذي دعا، على سبيل المثال، إلى تحديد الموقف الصهيوني، في مؤتمر إيفيان، في تموز عام ١٩٣٨. حيث اجتمعت ٣١ أمة للبحث في مشكلة اللاجئين من المانيا النازية، لكن الوفد الصهيوني اصر على ان الحل الوحيد الممكن. هو قبول المئتي الف من اليهود في فلسطين.

ان دولة اسرائيل كانت اهم عندهم من حياة اليهود.

والعدو الاساس بالنسبة للقادة الصهاينة. هو التمثل «اي ذوبان اليهود في غيرهم من الأقوام». وهم بذلك يراعون الاهتمام الاول في كل ايديولوجية عرقية، وحتى العرقية النازية او الهتلرية، اي نقاء الدم. ولهذا، وتبعا لمعاداة السامية المبرمة، التي كانت تدفع النازيين، حتى الى متابعة المصير الفظيع، المقرر لطرد كل اليهود من المانيا. ثم في اوروبا عندما كانوا السادة فيها، فان النازيين كانوا ينظرون الى الصهاينة كمحاورين مقبولين. لانهم كانوا يخدمون هذا الهدف.

وهذا التلاقي مشهود البراهين. ذلك ان الاتحاد الصهيوني لالمانيا. يوجه رسالة الى الحزب النازي يوم ٢١/٦/١٩٣٣، يعلن فيها مايلي:

في هذا الظرف الذي تنشأ فيه دولة جديدة اعلنت عن الأخذ بالمبدأ العرقي. نريد ان نخبركم اننا نود ملاءمة طائفتنا مع هذه البنى الجديدة.. ثم ان اخذنا بمبدأ القومية اليهودية. يسمح لنا باقامة علاقات واضحة ونزيهة مع الشعب الالماني، ومع قضاياه القومية والعرقية.

ولما كنا لا نريد التقليل من قيمة هذه المبادىء الاساسية. لاننا نحن ايضا ضد الزواج المختلط، ومع الابقاء على نقاء الشعب اليهودي. فان اليهود الذين يعون هويتهم، والذين نتكلم باسمهم. يمكن ان يجدوا مكانا في بنية الدولة الالمانية. لانهم متحررون من الندم الذي ينبغي ان يعاني منه اليهود المتمثلون او المذوبون:.. ونحن نعتقد بامكان قيام علاقات شريفة بين اليهود الشاعرين بهويتهم، وبين الدولة الالمانية.

ان الصهيونية. طمعا منها ببلوغ اهدافها العملية. تأمل ان تكون قادرة على التعاون. حتى مع حكومة معادية اساسا لليهود.. ان تحقيق الصهيونية يعوقه حقد اليهود في الخارج. ضد الاتجاه الالماني الحالي.

اما الدعاية للمحاصرة القائمة الآن، ضد المانيا ـ فانها امر غير صهيوني. في الجوهر.

المصدر: لوسي داويدويز. الحرب ضد اليهود. منشورات بنغوان. ١٩٧٧. ص ٢٣١ـ٢٣٢..

ويتقبل القادة النازيون. تقبلا حسنا. توجهات الرؤساء الصهاينة الذين يدعوهم حرصهم على إنشاء دولة اسرائيل في فلسطين الى التلاقي مع حرص النازيين على التخلص من اليهود، وكتب الفرد روزنبرغ. المنظر النازي الاول. يقول: «ان على الصهيونية ان تدعم بقوة بحيث ينقل سنويا عدد من اليهود الالمان الى فلسطين».

المصدر: روزنبرغ. حفز اليهود للهجرة. ميونخ ١٩٣٧. ص١٥٣.

وكان Rinhardt Heydruch الذي صار فيما بعد في وظيفة «الحامي» في تشيكوسلوفاكيا. قد كتب عام ١٩٣٥ يقول: عندما كان رئيس مكاتب الامن SS في Das Schwarze Korps الجريدة الرسمية لهيئة الـ SS. مقالا حول «العدو اللامرئي» يقول فيه: ان علينا ان نفصل بين اليهود او نقسمهم الى قسمين: قسم الصهاينة.. وقسم انصار الانصهار. اما الصهاينة فان لهم عقيدة عرقية تماما. وعندما يهاجرون الى فلسطين، سيساعدون على بناء الدولة اليهودية. «ان افضل امانينا واطيب تمنياتنا الرسمية، تظل معهم».

المصدر: هوشن: امر من سيد الموته ص٢٣٣.

وتلقى البيتار Betar الالماني اسما جديدا هو: HERZLIA وكان على نشاطات الحركة في المانيا ان تحصل بطبيعة الحال. على موافقة الجستابو، والحقيقة هي ان هيرزليا كان يعمل تحت حماية هذه الاخيرة. وفي ذات يوم. هاجمت مجموعة من الـ SS معسكرا صيفيا لـ Betar وشكا رئيس الحركة امره الى الجستابو. وبعد عدة ايام. اعلن البوليس السري ان الـ SS. موضوع البحث. قد عوقبوا وسألت الجستابو الـ «بيتار» عن التعويض الذي يبدو له الانسب. وطلبت الحركة الغاء الامر القاضي بمنعهم من لبس القمصان الرمادية. واستجيب له في هذا.

المصدر: كتاب بيتار، ص٣٥٠.

وصدر بيان عن الـ Wilheim strass يشير الى ان الاهداف التي حددتها هذه الفئة (من اليهود الذين يعارضون الانصهار، والمحبذين لتجميع اليهود في وطن قومي) التي يقوم على رأسها الصهاينة، في المقام الاول، هم اولئك الذين ينحرفون اقل الانحراف عن الاهداف التي تتابع السلطات الالمانية العمل من اجلها، اتجاه اليهود.

المصدر: بيان عام من بولوف شوانت الى كل البعثات الدبلوماسية للريخ. رقم ٨٣، يوم ٢٨/٢/١٩٣٤.

العلامة فضل الله يعتبر زيارة البابا للبنان فاشلة ويحذر الفاتيكان من الاعتراف باسرائيل

بيروت/ارنا: اعتبر آية الله العلامة محمدحسين فضل الله في حديث له مع الاذاعة الحكومية الايطالية زيارة البابا لفلسطين المحتلة بانها تتعارض مع القيم الإسلامية والمسيحية.

وضمن اعرابه عن عدم الارتياح من زيارة البابا لفلسطين قال: ان هذه الزيارة تعني الاعتراف رسميا بالكيان الصهيوني واننا نعارض الاعتراف رسميا بهذا النظام من قبل الفاتيكان.

ومن المقرر ان يقوم البابا يوحنا بولص الثاني زعيم الكاثوليك في العالم بزيارة للكيان الصهيوني في غضون العامين القادمين.

وردا على سؤال حول نتائج زيارة البابا للبنان وتصريحاته بشأن وحدة جميع اراضي هذا البلد قال السيد فضل الله ان المشكلة الاساسية للبنان تكمن في

احتلال الجنوب ومصادرة مصادر المياه.

ووصف مشاكل الشرق الاوسط بانها معقدة جدا مؤكدا انه في الوقت الذي تعجز اميركا في حل ازمة الشرق الاوسط كيف يمكن للبابا المشاركة في احلال السلام بالمنطقة.

واعتبر زيارة البابا للبنان بانها فاشلة مشيرا الى فشله في احداث اي تغيير في الاوضاع السياسية المعقدة للبنان.

صحيفة كازاخية: الاسلام يتفوق كثيرا على باقي الاديان في العالم

المآتا/ارنا: نقلت صحيفة «المآتا اقشامي» عن مبلغين اسلاميين تشرفا بالاسلام حديثاً القول بان الاسلام متفوق كثيرا على باقي الاديان.

ونقلت عن السيدين اسدالله خواجه واسمه السابق «مايكل دوغلاس» وابو بكر، واسمه السابق «اندرياس ريفر» وهما يبلغان للاسلام في كازاخستان قولهما: ان الاسلام هو دين المساواة والاخوة، ومبادئه وثقافته تستجيب للحاجات الروحية في عصرنا الراهن.

وقالت الصحيفة: اسدالله خواجه يحمل شهادة دكتوراه في العلوم وهو استاذ جامعي يسكن شرق المآتا والدكتور ابوبكر ينحدر من اصل انكليزي ويتقن ست لغات منها العربية، إتقاناً تاما ويتعاون في الجامعة مع السيد اسدالله خواجه.

وقال السيد ابوبكر لمراسل الصحيفة: سبق ان قمت بالتحقيق لعدة سنوات حول الاسلام، ولاحظت انه دين متماسك قوي للغاية، ولهذا تشرفت باعتناقه.

[illegible]

موسكو/اف ب: ذكرت وكالة ايتار تاس ان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف اعلن الاربعاء ان يوم الثاني عشر من ايار، التاريخ الذي وقع فيه اتفاق سلام مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيكون اعتبارا من الآن يوم عيد وطني.

واشارت الوكالة الى ان مشهدوف الذي ادلى بهذا الاعلان خلال اجتماع الحكومة الشيشانية قال ان مرسوما بهذا الشان سيوقع خلال الايام المقبلة.

ويذكر ان روسيا والجمهورية الشيشانية انهتا رسميا قرونا من المواجهات بعد ان وقعتا اتفاقا الاثنين في الكرملين يتعهد الطرفان بموجبه بعدم استخدام القوة في علاقاتهما.

نقابة محامي القاهرة تحيل احد اعضائها على لجنة تأديبية لتوليه الدفاع عن اسرائيلي متهم بالتجسس

القاهرة/اف ب: قرر مجلس نقابة محامي القاهرة احالة المحامي فريد الديب، الذي يتولى الدفاع عن الاسرائيلي المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل عزام عزام امام لجنة تاديبية.

وعلم لدى مجلس النقابة ان رئيس المجلس عبدالعزيز محمد قرر يوم الاثنين احالة الديب امام اللجنة التي ستستجوبه في ١١ حزيران بناءً على مذكرة تقدم بها عدد كبير من اعضاء النقابة في ٢٦ نيسان الماضي.

ويتهم المحامون على الديب بالاساءة الى تاريخ النقابة عبر قبوله الدفاع عن عزام دون ان يترك المحكمة تنتدب محاميا للدفاع عنه ويأخذون عليه ادلاءه بتصريحات في الجلسة الاولى للمحاكمة في ١٨ نيسان، قال فيها ان الاتهامات الموجهة الى عزام ملفقة.

وتحظر النقابات المهنية المصرية التطبيع مع اسرائيل تحت طائلة العقوبات المشددة. وكان الكاتب المسرحي علي سالم فصل من نقابة الممثلين في نيسان الماضي بسبب تأييده للتطبيع وزيارته لاسرائيل.

مؤيدون لحماس: التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني وصمة عار على جبين السلطة الفلسطينية

غزة/اف ب: اعتصم العشرات من انصار حزب الخلاص الوطني الاسلامي امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة غزة احتجاجا على التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وطالب حزب الخلاص الاسلامي القريب من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تعارض اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني في بيان تلاه احد المسؤولين في الحزب السلطة الفلسطينية بـ«وقف كافة اشكال التنسيق الامني مع اسرائيل تلبية لرغبة الجماهير الفلسطينية الرافضة لذلك».

واكد البيان «رفض حزب الخلاص الوطني الاسلامي وجماهير الشعب الفلسطيني لمبدأ التنسيق الامني مع العدو الصهيوني».

ورفع المشاركون في الاعتصام الذي ينظم لاول مرة منذ قيام السلطة الفلسطينية لافتات تطالب بوقف التنسيق الامني مع اسرائيل وتصفه بانه «وصمة عار».

وطالب البيان «بالافراج عن معتقلي حركة حماس السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية» مؤكدا على «ضرورة الحوار الوطني الجاد والشامل بين السلطة الفلسطينية وكل قوى الشعب الفلسطيني وصولا الى الوفاق الوطني المنشود والتاكيد على وحدة الصف الفلسطيني في وجه الابتزاز الصهيوني الامني الذي يقصد به تدمير وحدة الشعب الفلسطيني».

بينظير بوتو: تعرضت لضغوط هائلة لأجل الاعتراف باسرائيل

اسلام اباد/ارنا: صرحت رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو بانها تعرضت لضغوط هائلة ابان توليها رئاسة الحكومة في اسلام ابادلغرض الاعتراف رسميا بالكيان الصهيوني.

واضافت: ان اميركيا باكستاني الاصل كان يعمل من اجل اعتراف حكومتي بالكيان الصهيوني.

وذكرت الصحافة الباكستانية ان هذا الباكستاني الاصل يدعى منصور اعجاز وهو مستمر في محاولاته لتحقيق هذا الامر.

وتقول بعض المصادر الخبرية بان منصور اعجاز استغل علاقاته القريبة من بعض المسؤولين الباكستانيين فحصل على تفاصيل البرنامج النووي الباكستاني وزود واشنطن بها.

وقالت بينظير بوتو التي كانت تتحدث للمراسلين في اميركا بانها اخبرت منصور بان موضوع الاعتراف بالكيان الصهيوني يتعلق بالقرار الجماعي لكافة البلدان الاسلامية وان باكستان لا تتخذ قرارها بمفردها بهذا الشان.

اقطاب مسيحيون يعربون عن قلقهم حيال ظاهرة الاسلمة.
احصاءات تشير الى تنامي عدد المسلمين في بريطانيا وانحسار تردد المسيحيين على الكنائس

لندن/ارنا: تشير احصاءات احدى المؤسسات الخيرية المسيحية الى تزايد عدد المسلمين الانجليز المتمسكين باداء وظائفهم الدينية في بريطانيا.

وكتبت اسبوعية الصاندي تايمز الصادرة في لندن واستنادا الى هذه الاحصاءات انه اذا ما استمر انخفاض عدد المسيحيين المتمسكين بالحضور في الكنيسة الانجليزية فاننا سنشهد حتى عام (٢٠٠٢) تفوق عدد المسلمين الذين يترددون على المساجد على عدد المسيحيين الذي يترددون على الكنائس.

هذا ومن المقرر ان يتم بناء اكثر من (١٠٠) مسجد جديد في بريطانيا خلال السنوات الثمانية القادمة.

واشارت الاسبوعية ذاتها نقلا عن الدكتور (بيتر برايرلي) المدير التنفيذي (لاتحاد الابحاث المسيحية) الى ان الاحصاءات الجارية تنم عن قدرة الاسلام ويعتبر الدين الاسلامي من اسرع الاديان نموا في العالم.

واضافت الصحيفة الى ان اخر الاحصاءات المتعلقة بعام (١٩٩٥) تشير الى وجود (٨٥٤) الف مسيحي يترددون على الكنائس الانجليزية بشكل منتظم بينما يوجد (٥٣٦) الف مسلم ملتزم بالتعاليم الاسلامية في هذا البلد.

وشهدت الفترة الزمنية الفاصلة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ نموا سنويا للمسلمين الذين يترددون على المساجد بمقدار (٣٢) الف مسلم بينما بدأ عدد المسيحيين الذين يترددون على الكنائس بالتناقص بمعدل سنوي مقداره (١٢) الف مسيحي.

واستنادا لتقرير (الصاندي تايمز) فان اسقف منطقة (باركينك) دعا قادة الكنائس الى اخذ العضة من جاذبية وسحر الدين الاسلامي.

ويضيف هذا الاسقف ان احد معالم الجاذبية الاسلامية للمستضعفين من الشباب هو السعي لتطبيق العدالة الاجتماعية والعرقية.

ونقلت الصحيفة انه وفي مقابل النمو الاسلامي في البلدان الاوروبية نشاهد اتساع المساعي الرامية الى تشويه سمعة الاسلام والمسلمين في اوروبا.

هذا واضحى النمو السريع للاسلام مصدر قلق لقادة الكنيسة حيث قال (جورج كري) كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية ان الغرب قبل بسهولة تجاهل التصدي للاسلام.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

لماذا القلق؟!

□ تحت هذا العنوان نشرت صحيفة (كيهان) المسائية تحليلا اشارت فيه الى الانتخابات الرئاسية القادمة قالت فيه: خاض ابناء شعبنا المسلم منذ انتصار الثورة الاسلامية العديد من الانتخابات منها ست دورات لرئاسة الجمهورية، و٥ دورات لانتخاب نواب مجلس الشورى الاسلامي وست دورات لمجلس الخبراء فضلا عن الاستفتاءين الكبيرين حول نظام الجمهورية الاسلامية والدستور الاسلامي.

واكدت الصحيفة: ان شعبنا تعود على مثل هذه الانتخابات وهو يتعامل معها كتكليف شرعي وليس هناك اي قلق من حجم المشاركة الجماهيرية التي ستفوق جميع الدورات الانتخابية السابقة.

واشارت الصحيفة الى ان الدوائر الاستكبارية تراقب الانتخابات القادمة وهي ترصدها لانها تعبر عن مدى جماهيرية النظام الاسلامي.

واكدت الصحيفة ان المشاركة الجماهيرية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم الجمعة القادم ستسجل هزيمة جديدة للاستكبار العالمي ودوائره التي تسعى الى النيل من ثورتنا الاسلامية.

النفوذ الاسلامي

□ جاء في الاخبار ان وفود الدول الاسلامية منعت رئيس الوفد الاسرائيلي من القاء كلمته في الملتقى الدولي لمكافحة التصحر في العاصمة الصينية.

مساعد وزير الزراعة الاسرائيلي وهو رئيس الوفد كان ينوي القاء كلمته حيث تصدى له مندوب السعودية نيابة عن الجامعة العربية ومنع القاء كلمته.

ولقيت المبادرة السعودية تأييد باقي الوفود الاسلامية بينها الوفد الايراني وتم السماح للمندوب الاندونيسي لالقاء كلمة في تأييد الاقتراح السعودي..

وزير الزراعة الاسرائيلي لم يجد امام هذا الاحباط الا التوسل الى رئيس الاركان في الجيش الصيني لاستخدام نفوذه لمنع ايران من معارضة مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واعلن الوزير ان اسرائيل مستعدة في حال (موافقة) ايران على الحوار معها!!

تاملوا كيف تتوسل اسرائيل التي تعربد وتهدد امن المنطقة الى الصين لكي (تتوسط) لدى ايران لعلها تكف عن نصرة الحق الفلسطيني الإسلامي!!

للاسف هناك بعض الدول ترخي لحيانا زمامها او تشد لترقية اسرائيل!!

دناك ٢٤ دولة عربية وجامعة عربية و ٢٥٠ مليون عربي وفوقها ثروات نفطية وغازية هي عصب الاقتصاد العالمي كان المفروض ان يستخدم العالم العربي هذه الطاقات الهائلة لكبح جماح اسرائيل العنصرية والمعتدية والمحتلة لاراضي العرب.

انظروا كيف ان اسرائيل وهي خلف ستارها الحديدي تتوجع وتتوسل وترتمي على اقدام الصين وغير الصين لتعطيل وابطال مفعول النفوذ الاسلامي الايراني.

اسرائيل تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية لكنها مذعورة من يقظة الضمير الاسلامي. حطموا القيود التي تغل هذا الضمير عندها سترون كيف تحمل اسرائيل متاعها وتهاجر الى ارض الله الواسعة.

(حزب الله) الصيني!!

قالت صحيفة «سلام» في خبر عن الصين ان حاكم ولاية سين كيانغ اعترف بوجود حزب الله يطالب باستقلال هذه المنطقة الاسلامية الواقعة في الشمال الشرقي من الصين.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن ابلايت عبد الرشيد الذي صرح للوكالة في مدينة (اورومكي) مركز ولاية سين كيانغ ان حزب الله الصين يطالب باستقلال هذه الولاية التي تقطنها اغلبية اسلامية وهذه المرة الاولى التي يعترف بها مسؤول صيني بوجود حزب الله ونشاطهم الانفصالي.

الجيش التركي وراء الحدود العراقية

وتحت هذا العنوان قالت صحيفة «ابرار» الصباحية هناك تحشدات عسكرية تركية وراء الحدود العراقية تستعد للقيام بعمليات لمهاجمة معاقل حزب العمال الكردي التركي ب. ك. ك الامر الذي أزّم الموقف في الشمال العراقي.

وقالت الصحيفة ان خبراء شؤون المنطقة يرون اهداف اخرى وراء التحشد التركي ويقول هؤلاء ان انقرة لم تتبن بعد خطة تورغوت اوزال الرئيس التركي الراحل بتشكيل فدرالية مؤلفة من التركمان والعرب والاكراد في شمال العراق.

ويرى البعض الاخر ان تركيا تطمع بالحقول النفطية في كركوك والموصل وتطرح مزاعم الدولة العثمانية من جديد.

هذه الخطة مرفوضة بحكم معارضة الشعب العراقي والدول المجاورة للعراق والراي العام في المنطقة.

ويرى البعض ان التقارب التركي ـ الصهيوني الاخير حفز الصهاينة للعثور على موطن قدم في المنطقة ليراقبوا عن قرب الحدود الامنية لايران وسورية والعراق.

ويبرر القادة العسكر في تركيا التحركات بكونها تاتي في اطار الترتيبات الامنية التركية.

ويرى القادة الاتراك ان الحزب الديمقراطي الكردي بقيادة البارزاني هو الاقرب اليهم.

غير ان عساكر تركيا لا يمكنهم الثقة بامثال البارزاني كقوة سياسية ـ عسكرية في المنطقة.

بغداد قلقة من مطامع تركيا في كركوك والموصل كما ان سوريا غير مستعدة لحذف اداة حزب العمال التركي من معادلاتها في صراعها القديم مع تركيا. بينما ايران ظلت ولم تزل تؤكد على سيادة العراق على ترابه وتعارض تغيير الخارطة الجغرافية في المنطقة.

وفي مثل هذه الحالة، فان الحملات العسكرية التركية لاتحل مشاكلها الامنية وعلى ساسة تركيا، ان يفرضوا عقلانيتهم على الجنرالات الاتراك.

نحن لم نفقد، اوروبا هي التي فقدتنا

وحول العلاقات الايرانية ـ الاوروبية كتبت صحيفة (ابرار) تقول:

نحن لم نفقد اوروبا بل هي اوروبا التي فقدتنا واذا كنا قد فقدنا اوروبا فلنا البديل في دول آسيا الوسطى ومعها روسيا والصين. ولا بديل لاوروبا عنا والعالم لم يعد يدور ولا يمكنه ان يدور حول محور واحد وانما يدور حول عدة محاور.

فالدول اخذت تتكتل بحكم المصالح القريبة والبعيدة الاجل وهذه التكتلات هي التي ستفرض نفسها على عالم ما بعد الالفين.

ضرورة توسيع العلاقات مع طاجيكستان

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» قائلة: ان ايران الاسلام كانت الاولى التي فتحت سفارتها في ١٩٩١ في العاصمة دوشنبه وكانت الدولة الاخيرة التي لم تغلق سفارتها تحت وطاة الحرب الداخلية ولكي تثبت طاجيكستان حسن نيتها حيال ايران ورغبتها في تطوير العلاقات معها، حذفت اسم ماكسيم غوركي عن الشارع الذي تتواجد فيه السفارة الايرانية واستبدلته باسم شارع طهران، وسمت شوارعها الاخرى باسماء عظماء الحضارة الايرانية مثل ابو علي سينا والشاعر رودكي وحافظ وسعدي والفردوسي والخيام.

ونظرا لكون الدول المحيطة بطاجيكستان تنطق بالتركية ولهذا تعتبر طاجيكستان ايران التي تجمعها لغة واحدة معها، كقاعدة ثقافية لها، ولهذا السبب طلبت وزارة التربية والتعليم بعيد الاستقلال من ايران ان تزودها بمئات الآلاف

من الكتب الدراسية.

وبواقع الظلم المعنوي الذي اصاب طاجيكستان على مدى سبعين عاما الماضية فانها ماتزال تعيش ازمة الهوية الوطنية والفراغ المعنوي ولهذا اخذت تعتمد على ايران اعتماداً كليا للخروج من هذه الازمة.

وكانت زيارة الرئيس رفسنجاني الاخيرة لطاجيكستان لبنة اخرى في صرح العلاقات الاخوية بين البلدين.

لدينا اسلحة اشد فتكاً من غاز الاعصاب

نشرت صحيفة «سلام» تصريحا لوزير خارجية اسرائيل ديفيد لوس ـ يقول فيه، اننا نقوم بصنع وتخزين اسلحة بطاقة فتاكة اشد من غاز الاعصاب.

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط التصريح عن صحيفة هاراتس الاسرائيلية وقال فيه، لدينا معدات وتجهيزات اكثر بكثير مما يتصور اعداء أسرائيل واضاف: لدينا معدات اشد واعنف سبع مرات من اسلحة الاعداء ويقصد سورية !

الايمان سلاح ايران

ونقلت صحيفة «ايران» الصباحية في عمودها المتير ما الخبر؟ تحليلاً نشرته صحيفة دس ولت الالمانية حول تعامل ايران مع الغرب قالت فيه: ان ايران اليوم اشبه بالقوى في القرنين الخامس والسادس عشر، وهما اسبانيا والبرتغال وكانتا تتصارعان على تقسيم العالم.

واضافت دس ولت، ايران تستخدم سلاح الايمان والعقيدة ضد الحضارة الغربية اللادينية وتعرض معاييرها ونماذجها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على العالم.

هكذا من الأصل

دنيس روس يحمل مشروع نتن ياهو للعرب .. وعرفات يعيد التنسيق الامني المباشر مع العدو !!

عرفات: انا سعيد جداً بلقاء صديقي عزرا وايزمن !!

محمدهادي الخفاجي

□ رغم ما يتردد في بعض الاوساط الاعلامية الغربية والعربية الفلسطينية خصوصا عن ان مهمة المنسق الامريكي في عملية التسوية دنيس روس قد فشلت وانه لم يات بشيء جديد كما هو الحال في جولته السابقة، الا ان الواقع يشير الى ان المبعوث الامريكي يحمل اشياء جديدة وهو يتحرك على الاطراف المعنية على ضوئها. ولعل ما صرح به المسؤولون المصريون في ختام اللقاء المطول بين روس والرئيس المصري حسني مبارك يوم ١٠ آيار ما يكشف بوضوح هذا الامر. فوزير الخارجية المصري عمرو موسى كان قد قال ان المبعوث الامريكي «طرح عددا من الافكار لكنه لم يتحدث عن اية نتيجة لان مهمته كما قال لم تنته بعد وان افكاره مازالت قيد الدرس».

بيد ان مقترحات روس لم تلق الترحيب الكامل من المسؤولين المصريين كما تشير الى ذلك تصريحاتهم. فوزير الخارجية المصري الذي شارك في اللقاء بين روس ومبارك قال (ان اية مبادرة امريكية يجب ان تكون متوازنة وان نأخذ في الاعتبار المواقف الاسرائيلية والفلسطينية. اما اسامة الباز مستشار الرئيس المصري فقد قال ان روس اقترح عددا من الافكار لكنه لم يطرح تصوراً شاملاً واكد الباز الموقف المصري السابق الذي يرى بان الخطوة الاولى لاية مبادرة امريكية هي ايقاف الاستيطان الصهيوني في القدس.

اذن فرغم تقليل المصريين من اهمية الافكار او المقترحات التي يحملها دنيس روس، الا ان هذا الاخير يتحرك وفق رؤية محددة لاخراجها عربيا وفلسطينيا. وكان من الطبيعي ان يتعامل المسؤولون العرب والفلسطينيون المعنيون مع الموضوع بالرفض او الامتعاض وعدم الرضا. لان الاسلوب التقليدي الذي يتبعه الامريكان والصهاينة على المفاوضين العرب. يتمثل في طرح المشروع او الافكار بسقف يلبي كل متطلبات الصهاينة بينما لايلبي الحد الادنى للمطالب العربية حتى اذا جرت المساومة عليه. وابدى الامريكان والصهاينة تنازلات معينة. فان هذه التنازلات لاتمس القضايا الجوهرية والمسائل الاساسية للمطالب الصهيونية. فهذه قضية معروفة، وان الامتعاض العربي مما يحمله روس لاينفي ان هذا الاخير لايحمل مشروعاً محدداً.

روس يحمل مشروع نتن ياهو

مما تقدم يتضح ان دنيس روس يحمل مشروعا محددا لما يسمونه اخراج المفاوضات او التسوية بشكل عام من المازق الذي تعاني منه الآن. وفيما ظلت الاوساط العربية وحتى الامريكية تتكتم عليه فان الاوساط الصهيونية سربته الى الرأي العام بهدف تهيئة الارضية نفسيا وسياسيا لمناقشته بجدية من قبل الاطراف العربية. وبهدف الاشارة الى ان القيادة الصهيونية جادة في هذا المشروع ولا تتردد عنه لارغام الاطراف العربية ودفعها على التجاوب مع مهمة المبعوث الامريكي. ووفق ما ذكرته الاوساط الصهيونية فان المشروع هو نفس المشروع الذي تبناه نتن ياهو واشار اليه تلميحا قبيل زيارته للعاصمة الامريكية مؤخرا وهو مشروع توصل اليه فريق من خبراء ودهاقنة حزبي العمل والليكود. بعد مداولات ومناقشات استمرت اكثر من اسبوع ثم صيغ بشكل نهائي في اجتماع بيلين - ايتان وينص هذا المشروع بشكل عام على اقامة كيان فلسطيني في غزة لم يحدد هذا الكيان هل هو دولة او دويلة او مشابه ذلك ولم يحدد هل ان السيادة فيه على الارض للفلسطينيين او للصهاينة على ان المشروع يقول ان هذا الكيان سيكون معزولا عن الضفة اما في هذه الاخيرة فالعدو سينسحب من المناطق ب و ج بحيث يظل العدو يحتفظ بنسبة ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية ويسلم الـ ٤٠٪ الباقية الى الفلسطينيين ويكون النظام في الضفة هو ما يسمونه التقاسم الوظيفي اي ان الضفة الغربية تلحق بالعدو بشكل نهائي بينما الجزر

■ عرفات: وايزمن صديق حميم

> □ □ اتخذ العدو قرارا بالحاق المستوطنات الموجودة في شرق وجنوب وشمال القدس الشرقية الى القدس، وتضم هذه المستوطنات ٧٠ الفا من المستوطنين، وبالحاق هذه المستوطنات ستنقلب نسبة التوزيع الديموغرافي في المدينة من نسبة ٢٧٪ عرب و٧٣٪ صهاينة قبل الضم الى نسبة ١٠٪ عرب و٩٠٪ صهاينة بعد الضم، وهذا الاجراء سيمهد لاقامة ما يسمونه (القدس الكبرى).
>
> □ □ رغم الترويج الاعلامي الذي تقوم به دوائر عرفات الاعلامية حول مخاطر الاستيطان وانتهاكات العدو لاتفاقات اوسلو، الا ان سلطة الحكم الذاتي لم تتخذ خطوة جدية على صعيد الواقع تؤكد ما تروج له، بل انها على العكس منعت الفلسطينيين من التصدي للاستيطان الصهيوني.

الفلسطينية التي هي الان تحت سيطرة السلطة الفلسطينية اداريا ستدار فلسطينيا بحيث تتحمل السلطة اعباءها من كل النواحي البلدية والاقتصادية والاجتماعية وفضلا عن ذلك ان السلطة تمنع اي تحرك ثوري يقوم به هؤلاء الفلسطينيون ضد العدو الصهيوني وبشكل اخص ضد المستوطنين.

وبخصوص القدس فان العدو اتخذ قرارا بالحاق المستوطنات الموجودة في شرق وجنوب وشمال القدس الشرقية الى القدس وتضم هذه المستوطنات ٧٠ الفا من المستوطنين وبالحاق هذه المستوطنات ستنقلب نسبة التوزيع الديموغرافي في المدينة من نسبة ٢٧٪ عرب و٧٣٪ صهاينة قبل الضم الى نسبة ١٠٪عرب و ٩٠٪ صهاينة بعد الضم وهذا الاجراء بالاضافة الى مشروع مستوطنة جبل ابي غنيم «اوهارحوما حسب التسمية الصهيونية» سيمهد لقيام ما يسميه الصهاينة القدس الكبرى التي يريدها الكيان الغاصب عاصمة له. وبخصوص الفلسطينيين فانه تقرر وفق هذا المشروع اعطاءهم حي ابي ديس الذي يبعد عن القدس الشرقية مسافة حوالي ٣٠ كلم وهو منفصل عن القدس الشرقية وان كان من توابعها واطلق عليه القدس رقم (٢) ليكون عاصمة للفلسطينيين ويلاحظ من خلال هذا المشروع ان عاصمة الكيان الفلسطيني تكون معزولة تماما عن الكيان الفلسطيني وبعيدة عنه بينما الضفة تظل تحت السيطرة الصهيونية وكل ذلك يجعل من العسير قيام دولة فلسطينية ذات سيادة وتتصف بمواصفات الدولة الاعتيادية.

الموقف الفلسطيني العربي من المشروع

كما بينا ان الفلسطينيين والعرب المعنيين بعملية التسوية يتسم موقفهم بعدم الرضا والامتعاض ولكن ثمة تفاوت في هذا الموقف فنعتقد ان الاردنيين متحمسون للمشروع وان لم يتظاهروا بهذا التحمس لكن علاقاتهم واتصالاتهم بالصهاينة تشير بوضوح الى هذا المعنى، يضاف الى ذلك حرصهم على استمرار عملية التسوية بأي ثمن..

اما المصريون فهم مترددون ومتخوفون بنفس الوقت كما أشرنا في مقدمة الحديث. وسر التردد لا يكمن فقط في ان المشروع الصهيوني الذي يحمله دنيس روس يشكل التفافاً كبيرا وخطيرا على منطلقات واسس عملية التسوية التي انخرط فيها العرب المفاوضون وحسب. وانما يشكل خطرا على الدور المصري مستقبلا. لان المصريين يعتقدون بان اي مشروع يعطي للاردن دورا متميزا، سيكون بالتالي على حساب الدور المصري، كما تدخل في الموضوع عوامل اخرى ترتبط بخلافات الطرفين اي المصري والصهيوني حول الكثير من القضايا سيما فيما يخص محاولات الصهاينة الهيمنة على المنطقة العربية، وربطها بعجلة الاقتصاد والسياسة الصهيونية.

بقي موقف سلطة الحكم الذاتي ورئيسها ياسر عرفات فرغم ما يروج له اعضاء السلطة وعرفات نفسه ان الفلسطينيين لا يقبلون بغير توقف الاستيطان واحياء المفاوضات على اساس اتفاقات اوسلو والخليل، الا اننا نعتقد جازمين ان عرفات غير بعيد عن هذا المشروع الصهيوني. واذا اخذنا بنظر الاعتبار موقف سلطة الحكم الذاتي ورئيسها من مسألة الخليل قبل الاتفاق يتعزز لدينا هذا الرأي، فلعل القارىء الكريم يتذكر كيف ان عرفات يعرض موقفا متصلبا ازاء قضية مدينة الخليل. ويرفض المساومة على المدينة، بينما في النهاية وافق على مشروع نتن ياهو حول تقسيم المدينة وسلم المقدسات الاسلامية فيها الى الكيان الصهيوني.

ان تشدد الموقف الفلسطيني الذي يعبر عنه اركان الادارة الذاتية لا يمكن اعتباره مؤشرا على عدم رضا عرفات بهذا المشروع لان التظاهر بهذا الموقف يهدف اساسا الى امتصاص غضب الرأي العام الفلسطيني، والايحاء بأن الجانب الفلسطيني اذا قبل بالمشروع فانه مجبر وليس من قناعته، وانه حصل على تنازلات حتى وافق على هذا المشروع. وهناك مؤشرات نضعها بين يدي القارىء العزيز تؤكد هذا الاستنتاج الى حد كبير منها:

١ ـ إعادة التنسيق الامني المباشر بين اجهزة سلطة الحكم الذاتي الامنية واجهزة الكيان الصهيوني. فكما هو معروف، ان التنسيق المباشر توقف وكما اعلن احد مساعدي ياسر عرفات فان هذا التنسيق ظل يجري عبر الطرف الامريكي. وكان لهذا التنسيق الدور المباشر في منع الفلسطينيين من التصدي للاستيطان الصهيوني في القدس الشرقية رغم الغليان والغضب الجماهيريين في المناطق الفلسطينية.

وفي جولة روس السابقة تمت الترتيبات لاعادة التنسيق المباشر واعلن عنه بعد اللقاء الذي حصل بين عزرا وايزمن وياسر عرفات، وهو اللقاء الذي خرج منه عرفات مبتسماً وفرحا، وهو ما يشير الى ان ليس المسألة الامنية وحدها نوقشت في هذا اللقاء. إنما المشروع الصهيوني ايضا نوقش فيه. ولعله السبب او العامل الاساسي في مجيء دنيس روس لعرضه على الاطراف المصرية والاردنية. ذلك لان ياسر عرفات لا يريد وحده تحمل مسؤولية الموافقة عليه. انما يريد تحميل الاخرين ايضا المسؤولية وذلك لاعتبارات معروفة وواضحة. غير ان موافقته المبدئية على المشروع هي التي حفزت الامريكان والصهاينة على التحرك بجدية على صعيد هذا المشروع. واذا رجعنا الى الوراء وتابعنا تصريحات عرفات وبعض مساعديه بشأن لقاء عرفات ـ وايزمن. نستشف ان عرفات كان يتوقع شيئا مهما وليس مناقشة الوضع الامني. سيما وان عزرا وايزمن من الناحية الرسمية لا يشكل طرفا صهيونيا معتبرا لان الذي يقرر الموقف الصهيوني نتن ياهو ومعنى ذلك، ان وايزمن حمل مقترحات لعرفات ليعطي هذا الاخير كل هذه الاهمية لهذا اللقاء. فكان عرفات عبر عن السعادة بلقائه بوايزمن. وكان احد مساعديه قد قال ان السلطة الذاتية تعول على هذا اللقاء كثيرا وتعتبره في غاية الاهمية لان وايزمن صديق لعرفات ورجل معتقل على حد زعمه!

ولهذا فان موافقة عرفات على اعادة التنسيق الامني المباشر بين السلطة والعدو والذهاب الى الاجتماع في اليوم التالي الذي تم بين مسؤولين امنيين فلسطينيين على اعلى مستوى ورئيس الشين بيت وباشراف خبراء من الـ «سي. آي اي» في بيت السفير الامريكي. بالاضافة الى تصريحات عرفات بانه يقدر الحاجة الامنية للكيان الصهيوني. وكل ذلك يؤكد ان عرفات قبل بفكرة المشروع الصهيوني الآنف.

٢ ـ ان موقف سلطة الحكم الذاتي من مسألة المشروع الاستيطاني الصهيوني في القدس الشرقية كان بكل المقاييس شكليا. فرغم الخطب «الحماسية الثورية» التي القاها عرفات في اجتماعات الجامعة العربية وفي القمة الاسلامية الطارئة في اسلام اباد العاصمة الباكستانية، ورغم الترويج الاعلامي الذي تقوم به دوائر عرفات الاعلامية حول مخاطر الاستيطان وانتهاكات العدو لاتفاقات اوسلو، الا ان سلطة الحكم الذاتي لم تتخذ خطوة جدية على صعيد الواقع تؤكد ما تروج له. بل انها على العكس منعت الفلسطينيين من التصدي لهذا المشروع الخطير بكل ما اوتيت من قوة والقضية معروفة ولا تحتاج الى تبيان او تفصيل بهذا الصدد. بل اكثر من ذلك ان ياسر عرفات طالب في خطبته في اجتماع الجامعة العربية في القاهرة بايقاف الاتصالات والتطبيع مع العدو الصهيوني. بينما هو لم يوقف تعاونه وتنسيقه الامني مع الكيان الصهيوني. وقامت اجهزته الامنية بتعريف الكيان الصهيوني على الخلية الجهادية لحركة حماس التي اختطفت الجندي الصهيوني بهدف مبادلته مع الشيخ الفلسطيني احمد ياسين الموجود في السجون الصهيونية، وذلك في منطقة صوريف. وكان العدو قد اخفق في كشف هذه الخلية رغم العمل المخابراتي على مدى اكثر من سنتين. وقد كانت اجهزة عرفات بهذه التدلية والكشف عن الخلية الجهادية في ذروة التحدي الصهيوني للفلسطينيين والعرب وفي ذروة التصعيد الصهيوني الاستيطاني في القدس الشرقية. مما يعني ذلك ان ما قيل عن ان المشروع الاستيطاني الصهيوني في جبل ابي غنيم انما هو تم بصفقة بين عرفات ونتن ياهو هو امر صحيح.

مخاطر المشروع الصهيوني

المشروع الصهيوني يدل على مخاطره بنفسه ولا يحتاج الى عناء لاستقراء تلك المخاطر فهو يصفي القضية الفلسطينية تصفية نهائية سيما وانه لا يتعرض الى

● البقية على الصفحة ١٤

رؤية

الخصائص الحسينية.. تجربة معنوية رفيعة

(١)

□ قلة هي التي تعرفت على الشيخ جعفر التستري من خلال كتابه «الخصائص الحسينية» او «خصائص الحسين» عليه السلام.

وان المرء ليلتقي وهو يقرأ كتاب «الخصائص» بمعرفة حسينية دقيقة. وبحرارة ايمانية صادقة. وبغيرة على الحق واهل الحق. وبتواصل قوي مع يوم الحسين في كربلاء. كل هذا بتركيز شديد يكاد يقرب من التلميح والايماء.

لم يوف هذا الكتاب حقه بعد. وهو الذي افاض بالمعاني الخاصة التي تفرد بها الامام سيد الشهداء بطريقة لم يسبقه اليه احد. حتى قال فيه صاحب «الذريعة»: «وهو اجل ما كتب في حادثة الطف. بل لم يسبق اليه سابق».

ولاريب ان لاهل المنبر دور يمكن ان ينهضوا به في التعريف بهذا الكتاب وحث الجمهور الحسيني للانفتاح على معانيه العالية لاسيما في شهري محرم وصفر.

ان المتابع لبعض انماط وصيغ الخطابة الحسينية يسهل عليه ان يلمس فقر الخطيب وافتقاده للموضوع المفيد الذي يوصل السامع بيوم الحسين ومعاني تضحيته. في حين يسهل على الخطيب ان يتوفر على الوف المعاني المرصوصة في كتاب «الخصائص» فيعرضها للجمهور بالبيان والشرح والاستزادة من تفاصيل الواقعة الحسينية. لاسيما مع خبرة الخطيب الفنية في تحسيس السامع واستحضار المشاهد التي تحتضن المعاني التي توفر عليها كتاب «الخصائص».

لقد فازت المكتبة العربية بهذا السفر النفيس الذي خطّه قلم مؤلفه بلغة عربية. وهو سفر يعمق في القلب والعقل المسلم ما يمكنه ادراكه من المعاني الموصولة بسيد الشهداء الامام ابي عبدالله الحسين. ان القارىء المسلم في البلدان الناطقة بالعربية ليفتقد التعايش مع القضية العاشورائية المقدسة من خلال هذا النمط من الكتابة التربوية الكاشفة. ويودّ لو يحظى من مثلها بالمزيد.

واحسب ان المسؤولية ترجع للخطباء مرة اخرى في انزال هذه المعاني المكنونة في الخصائص وبيانها للجمهور الحسيني باسلوبهم الموحي الأخاذ الذي يستحوذ على مجامع القلوب والعقول.

كتاب «الخصائص الحسينية» ينطوي على شيء من اسرار كربلاء. وبمقدور المنبر والخطيب الحسيني ان يتحول الى وسيط فاعل لبث هذه الاسرار واشاعة هذه المعاني الرفيعة الساعية.

يعود التأكيد على دور الخطيب في انزال هذه المعاني للجمهور الحسيني، الى ان كتباً من نسخ «الخصائص» لاتكفي فيه القراءة المجردة من دون تملٍ وتواصل مع تلك المعاني والحقائق.

فمن البيّن الميسور قراءة هذا الكتاب (٥١٥ صفحة، الطبعة المحققة) لكن بشرط الاّ تأتيه تقرؤه على عجل. بحيث يتيح التريث الكافي للذهن ان يتملّ المعنى. وللقلب ان يتواصل مع ايماءات اسرار يوم الطف، وعندئذ يمكن ان تكون قراءتنا هذا الكتاب قراءة جيدة. يبقى منها في دواخلنا شيء حتى بعد ان نودّعه. وهذا الشيء الماكث يساهم في تكوين مضمون ذهن المرء وفي تلوين اشواق روحه واشباعه. مما يؤثر على سلوكه.

(٢)

يقدّم الشيخ جعفر التستري لكتابه بحوار مع ذاته يؤنب فيه نفسه على غفلتها. ثم يدعوها لليقظة والانتباه. ثم يدرج بها لمسالك اليقظة فلا يجد لها شيئا افضل من تلمسها للوسيلة الحسينية. يقول: «ختمت المكالمة مع النفس، وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسائل الحسينية. فتوجهت الى صاحبها وعقدت معه عقد الوسائل بتأليف كتاب جامع لخصائصه التي امتاز بها من جميع المخلوقات.... ارجو بفضل ربي ان يجعله لي في ظلمات القبر ضياء ونورا».

حري بالانسان ان يعود لهذه المقدمة يتملاها ويستزيد يقظة وانتباها. لاسيما وان صاحبها ليس خطيبا واعظا وحسب. بل بضاعته في الفقه والعلوم الدينية الرائجة لا تقل عن بضاعة الكبار في هذا المضمار. ومع ذلك كله لا يجد وسيلة للنجاة غير وسيلة الحسين سيد الشهداء «ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» صدق رسول الله «صلى الله عليه وآله».

يقوم منهج المؤلف «رحمه الله» على اساس المقاربات والمقارنات فعلى سبيل المثال يخصص فصلا كاملا يقارب فيه واقعة الطف وما جرى فيها بالحج ومناسكه وما يقوم به الحاج. ثم يقارن بين حجّ الحسين واصحابه في كربلاء ومناسك عبادة الحج وما تضمه من حركات وشعائر.

واسلوبه في المقاربة والمقارنة يختص بطريقة استحضارية يغدو معها القارىء كأنه يرى ويلامس ويعيش ما يصوره الشيخ بالكلمات.

ليس هذا وحده بل ينطوي اسلوبه على ايجازه بالطاقة المركزة القادرة على تفجير البكاء من اعماق الفؤاد. هو يحرص على ان يأخذ بيد القارىء ليضعه في قلب عاشوراء. في طريقة تنقله من ذروة حزن مضمخة بمعان رفيعة من يوم الحسين. الى ذروة اخرى.

لا نبالغ اذا قلنا ان الكتاب مجموعة ذرى رفيعة يتنقل معها القارىء من قمة الى اخرى. من دون ان يسقط بابتذال التكرار. هي طاقة عجيبة لدى المؤلف على تفجير المعاني وحشدها على امتداد الكتاب.

والشيء المؤكد ان هذا اللون من الكتابات محفوف بعناية خاصة، ومع الشيخ التستري وخصائصه الحسينية لا نجد عناية سيد الشهداء بعيدة عنه فيما خطه وما تركه من مجالس نشر بعضها مترجما للعربية في كتاب «الايام الحسينية».

افضل طريقة ان يثبت الانسان بنفسه ويتأكد عبر التجربة الذاتية، والطريق مفتوح ليس بوسع احد ان يغلقه على نفسه او على تجربة او كتاب بعينهما. فنحن الآن في شهري محرم وصفر. وفي ايام سيد الشهداء، ومن الحسن ان نعود لكتاب «الخصائص» لنجرب ان نعيش مع الامام الحسين وايامه تجربة من نوع آخر تتخطى الحديث عن دوافع الثورة واسبابها ومعطياتها الاجتماعية. وتدخل في مضمار الروح وعالم المعنى. لاسيما وان صاحب الخصائص يفند في رحلته المعنوية مع الحسين على سياحات يتواصل فيها المعنى بالالم المتفجع والحزن المتفجر دون نهاية. على الامام سيد الشهداء.

تساؤلات عن التحرك الوهابي للدفاع عن يزيد

عرفان محمود

«الاجماع على عظمة النهضة الحسينية»

□ ليس من المبالغة القول بان ما من نهضة استشهادية في التاريخ الانساني حظيت بما حظيت به نهضة سيد الشهداء الامام الحسين ـ عليه السلام ـ من تمجيد واعجاب بشهدائها وسيدهم وذم واحتقار للمنتصرين ظاهرياً فيها يزيد وعصبته. تمجيد واعجاب للطرف المصروع فيها صدر من كل من تعرف على هذه النهضة مهما كان مذهبه ودينه وتوجهه الفكري. تمجيد اقترن بالاعجاب بالنصر الآجل الذي حققه المظلوم المنتصر بمظلوميته: واقترن بدموع الانبهار باروع صور التضحية في سبيل المبدأ وبأسمى صور المظلومية المنتصرة.

الشهادات على هذه الحقيقة كثيرة نختار منها واحدة ـ كنموذج لا اكثر ـ صدرت عن مسيحي الماني هو الدكتور ماربين الذي قال في كتابه السياسة الاسلامية بعدما درس نهضة الحسين ـ عليه السلام ـ : «ان حركة الحسين في خروجه على يزيد كانت عزمة قلب كبير عز عليه الاذعان وعز عليه النصر العاجل. فخرج باهله وذويه ذلك الخروج الذي يبلغ به النصر الآجل بعد موته، ويحيي به قضية مخذولة ليس لها بغير ذلك حياة» (نقلاً عن كتاب «ابو الشهداء» للاستاذ عباس محمود العقاد ـ ١١٨).

> □ □ هل يمكن ان يفهم التحرك الوهابي المحموم في الدفاع عن يزيد الا بكونه يأتي في سياق الجهود المضادة لاضعاف الصحوة الاسلامية، اذ لايمكن لمنصف ان ينكر واقع ان مثل هذا الدفاع يصب في صالح السياسات الظالمة التي ينتهجها الحكام الظلمة.

«اتضاح حقيقة يزيد»

ومثلما ان هذه الحقيقة من الواضحات، كذلك حال حقيقة الطرف الآخر هي من الوضوح بمكان فلا يحتاج اثباتها الى استدلال. فالجريمة التي ارتكبها الحكم الاموي ممثلاً بيزيد بن معاوية ـ عليه لعنة الله وانبيائه ورسله وملائكته والناس اجمعين ـ بقتل الحسين ـ عليه السلام ـ هي من البشاعة بحيث لايمكن تسويغها له او دفعها عنه او تبرئته منها باي شكل من الاشكال، كيف وقد ثبتت باقوى ادلة الاثبات التاريخي.

ولا نذهب بعيدا فهذا ابو الفرج ابن الجوزي الفقيه الحنبلي المعروف يصنف كتابا يرد فيه على مَن منع لعن يزيد ويسميه كتاب «الرد على المتعصب العنيد» وقال فيه: «صنف القاضي ابو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء كتاباً في بيان مَن يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وقال: الممتنع من ذلك اما ان يكون غير عالم بجواز ذلك، او منافقاً يريد ان يوهم ذلك، وربما استفز الجهال بقوله «المؤمن لايكون لعاناً» وهذا محمول على مَن لايستحق اللعن» (الرد على المتعصب العنيد لابن الجوزي ص١٩).

«يزيد امير المؤمنين وخليفة رسول الله!»

وازاء اتضاح هذه الحقيقة كيف يمكن ان نفهم الحركة الوهابية المحمومة التي تصاعدت في السنين الاخيرة للدفاع عن يزيد بن معاوية! وكيف يمكن تفسير تاليف ونشر كتب تدافع عن «الخليفة المظلوم» و «أمير المؤمنين» يزيد بن معاوية؟!

الوهابية تدعي الانتماء للمذهب الحنبلي تاريخيا، فهل غاب عن مؤلفي هذه الكتب الوهابية في الدفاع عن يزيد موقف امام المذهب الحنبلي احمد بن حنبل العنيف تجاه هذه الحاكم الجائر؟!

لننقل موقف الامام احمد بن حنبل كما نقله الفقيه الحنبلي المعروف ابن الجوزي في كتابه انف الذكر عن القاضي ابي يعلى باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال: «قلت لابي: ان قوما ينسبون الى موالاة يزيد؟! فقال: يابني وهل يوالي يزيد احد يؤمن بالله فقلت: ولم لا تلعنه؟ فقال: يابني رأيتني لعنت شيئا؟ يابني ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه؟ فقلت: واين لعن الله يزيد في كتابه؟! فقال: في قوله تعالى «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض الى قوله ابصارهم» وهل يكون فساد اعظم من قتل الحسين رضي الله تعالى عنه؟ وقد قال الله تعالى: «ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة» واي اذى اشد على محمد صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولبنته البتول قرة عين» (كتاب الاتحاف بحب الاشراف للشيخ الشبراوي ص ٦٣ ـ ٦٤، وكتاب الرد على المتعصب العنيد لابن الجوزي ص ١٦).

«ثبوت تلبس يزيد بالجريمة»

وقال السعد التفتازاني من كبار علماء اهل السنة: «والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله احادا فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه فلعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه» (المصدر السابق ص ٦٢).

وبغض النظر عن كل الادلة الواضحة على ادانة يزيد نقول ما هي جدوى الدفاع عنه وما هي اهدافها؟ فاذا كان هذا الموضوع من الموضوعات التي يمكن فهم بروز الجدل بشانها في السابق في معرفة ظل الاوضاع الخاصة التي كانت تحكم المسلمين يومذاك وتاثيرات الخط الاموي في حياتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية فما هي المصلحة في اثارة الوهابية هذا الجدل اليوم وفي ظل اتضاح الحقائق للمسلمين؟

«سابقة ابن تيمية الاموي»

لقد الف ابن تيمية رسالة سماها «في فضائل معاوية وان يزيد لايسب» وقد يكون من الممكن تفسير عمله هذا بميوله الاموية المعروفة وتاثره الشديد بالخط السياسي الاموي وقد يمكن تفسير شذوذه عن علماء المسلمين بالاهتمام بالدفاع عن يزيد وتخصيص كتابين لذلك الاول ما ذكرناه والثاني كتاب «رأس الحسين» حيث سعى لتبرئة يزيد من جريمة قتل الحسين ـ عليه السلام ـ وقد يكون بالامكان الاعتذار لابن تيمية بانه لم يدرك اهداف ثورة سبط الرسول الاعظم ـ صلى الله عليه وآله ـ في حفظ رسالة جده وايقاد شعلة الخط الاصلاحي في الامة الاسلامية : وبانه لم يتعرف على ثمار هذه النهضة المقدسة. وان كان الاعتذار له بذلك فرض بالكامل ولا مسوغ له ولكننا نقول به جدلا ونقول بان ميوله ونزعاته الاموية الحادة غلبته فاندفع لذلك وسقط في مستنقع الدفاع عن طاغية جائر اتضح طغيانه وفساده في الارض بل والحاده ومحاربته للرسالة المحمدية لكل ذي عينين وثبت انحرافه بكل وسائل الاثبات التاريخي. ولكن كيف يمكن اليوم تفسير احياء الوهابية لجهوده الشاذة عن سيرة علماء المسلمين بمختلف مذاهبهم والتصدي للدفاع عن يزيد؟

«الدفاع عن يزيد في ظل الصحوة الاسلامية»

كيف يمكن تفسير هذا التحرك الوهابي المحموم للدفاع عن يزيد في ظل اتضاح الثمار المباركة للنهضة الحسينية اليوم وسريان آثارها في تيارات الصحوة الاسلامية في مختلف بقاع العالم الاسلامي حتى وصف الفلسطينيون انتفاضتهم بانها انتفاضة انتصار الدم على السيف وهو الوصف المستلهم من النهضة الحسينية. وحتى اخرج اللبنانيون القوات الامريكية والغربية والصهيونية من معظم اراضيهم بسلاح العمليات الاستشهادية المستلهم من النهضة الحسينية؟!

بل وكيف يمكن تفسير هذا التحرك المستميت في الدفاع عن يزيد في ظل تنامي الصحوة الاسلامية التي تسعى لاصلاح الاوضاع المأساوية التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم وتتحرك على خطى المنهج الاصلاحي لسيد الشهداء ـ عليه السلام ـ الذي حدد الهدف الاول لثورته في وصيته الشهيرة لاخيه ابن الحنفية حيث قال فيها: «اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا وانما خرجت اطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي اصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين» (تاريخ الطبري، ج ٤ ص ٣٠٤ـ٣٠٥، وتاريخ الكامل لابن الاثير ج ٣، ص ٢٨١)، وقوله ـ عليه السلام ـ: «ايها الناس ان رسول الله قال: من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا بعهده مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان، فلم يغير عليه بقول ولابفعل كان حقا على الله ان يدخله مدخله، الا وان هؤلاء القوم قد تركوا طاعة الرحمن ولزموا طاعة الشيطان واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واستاثروا بالفيء وعطلوا الحدود وانا احق من غير.» (المصدران السابقان)

وكيف يمكن تفسير هذا التحرك الوهابي المحموم في ظل التحركات الاميركية والصهيونية والغربية المحمومة ايضا لضرب الصحوة الاسلامية بجميع امتداداتها وبالروح الحسينية الحازمة والصبغة الاستشهادية التي تحملها؟!

ان مظاهر هذه الهجمة الاميركية الصهيونية الشرسة ضد الصحوة الاسلامية كثيرة لاتغيب عن ذي بصيرة وكذلك حال تصاعدها المستمر للدفوع بالاحساس الاميركي والصهيوني من خطورة التحدي الاسلامي على الوجود الاسرائيلي الغاصب في العالم الاسلامي وعلى المصالح الاميركية في البلدان الاسلامية بل في عموم العالم الثالث.

وكيف يمكن تفسير هذا التحرك الوهابي المستميت في الدفاع عن يزيد في ظل الوجود العسكري الاميركي الواسع في الجزيرة العربية التي تدعي الوهابية انها الحاكمة فيها والآمرة فيها بالمعروف والناهية عن المنكر؟!

> □ □ هل الوهابية دعوة للعودة الى ماكان عليه السلف الصالح والعمل بمنهج الامام احمد بن حنبل أم انها الاموية او السفيانية العائدة بوشاح الدعوة للسلفية ؟!
>
> □ □ أحمد بن حنبل لم يجد اجدر من يزيد بلعائن الله، وملائكته وانبيائه، ورسله والوهابية لاتكتفي بالنهي عن سبه ولعنه بل تراه خليفة رسول الله «صلى الله عليه وآله» المظلوم وأمير المؤمنين !

وكيف يمكن تفسير مثل هذا التحرك الدفاعي المستميت عن حاكم ظالم يمثل ابشع صورة للحاكم الفاسد في التاريخ الاسلامي في ظل تخاذل معظم حكام البلدان الاسلامية بل تواطوء العديد منهم مع الهجمة الاميركية والصهيونية على الاسلام؟!

«اهداف الدفاع عن يزيد»

ثم ماذا يعني الدفاع عن يزيد؟! هل يمكن ان يفهم منه غير الدفاع عن خط الحكم الظالم باسم الدين وخط تبرير عدوان الحاكمين وجرائمهم مهما كانت بشاعتها؟! ان هذه النتيجة هي التي يؤدي اليها هذا التحرك حتى لو فرضنا ان المدافعين عن يزيد لايقصدون الوصول الى هذه النتيجة وهو فرض جدلي لا اكثر. فالصورة الراسخة في الوجدان الاسلامي عن يزيد هي صورة الحاكم المستهتر بكل قيم الرسالة المحمدية المتجرأ على قتل سبط صاحب الرسالة محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ وسبي عياله بتلك الطريقة الفجيعة: والدفاع عن يزيد يعني الدفاع عن نظرائه من الذين يتصفون ببعض صفاته بدرجة او اخرى وبالتالي اضعاف حالة البراءة منهم في قلوب المسلمين، لانه عندما يقوم من يدعي تمثيل الانتماء للخط الديني والسلفية بالدفاع عن يزيد ووصفه بان الخليفة المظلوم وامير المؤمنين وولي الامر وسائر الصفات التي يفهم منها اضفاء الصبغة الشرعية عليه؛ فهذا يعني اضفاء الصبغة الشرعية على من هم دونه في معاداة الاسلام ومحاربة ابنائه والانحراف عن قيم الرسالة المحمدية من الحكام المعاصرين.

«اضعاف الصحوة الاسلامية»

وفي قبال الحقائق المتقدمة ومتابعة للاسئلة السالفة نتساءل ثانية: هل يمكن ان يفهم التحرك الوهابي المحموم في الدفاع عن يزيد الا بكونه يأتي في سياق الجهود المضادة لاضعاف الصحوة الاسلامية، اذ لايمكن لمنصف ان ينكر واقع ان مثل هذا الدفاع يصب في صالح السياسات الظالمة التي ينتهجها الحكام الظلمة في العالم الاسلامي والذين يحاربون الصحوة الاسلامية بكل قواهم، وبالتالي فهو يصب ـ حتى لو لم يقصد المدافعون عن يزيد ذلك فرضاً ـ في صالح الحرب الشعواء التي تشنها امريكا واسرائيل ضد الصحوة الاسلامية؟!

وهل يمكن ان يفسر الدفاع الوهابي المستميت عن يزيد الا بكونه يمثل وسيلة للانشغال والاشغال عن توسيع الوجود العسكري الامريكي في ارض الحرمين وفي المنطقة الخليجية والاسلامية وهو وجود اقل مايمكن ان يُقال عنه انه يوجه اكبر ضربة اذلالية للعزة والكرامة الاسلامية فضلاً عن مخاطره الكبيرة على الحاضر والمستقبل الاسلامي؟!

«داعية الدفاع عن الاموية»

ولو تنازلنا جدلا عن المطالبة بالاجوبة الشافية عن كل الاسئلة المتقدمة ـ وهي اسئلة ملحة ومهمة ـ يبقى سؤال خطير، يبعث الالم في قلب كل غيور على الاسلام وهو: هل انتهت كل قضايا المسلمين الفكرية الملحة المرتبطة بانقاذهم من الواقع المأساوي الذي يعيشونه ومن الهجمات الشرسة التي تواجههم بها التيارات الالحادية والثقافات التغريبية، ولم تبق الا مسالة تبرئة يزيد من دم الحسين عليه السلام وهي القضية التاريخية الثابتة التي جلّتها اقوى براهين الاثبات التاريخي؟!

الا توجد قضية اخرى اهم من هذه القضية لكي تقوم الوهابية ـ وهي داعية الدفاع عن الاسلام ـ والعودة الى منهج السلف الصالح ـ بتكريس جهودها بالتشبث باوهن الادلة للدفاع عن يزيد وتبرئته من قتل سبط سيد المرسلين ـ صلى الله عليه وآله ـ ؟!

فهل الوهابية داعية الدفاع عن الاسلام ام الدفاع عن الخط الاموي الذي سبب اخطر انحراف في المسيرة الاسلامية وجلب على المسلمين اشنع المصائب وافظع الويلات؟!

«مصداقية الدعوة السلفية»

وهل الوهابية داعية العودة الى ما كان عليه السلف الصالح من التزام بالقيم الاسلامية ام انها داعية العودة الى تمجيد السلطان الغالب حتى لو كان فاجرا مفسدا، مثل يزيد؟!

وهل هي داعية الدفاع عن الاسلام الاصيل والرسالة المحمدية التي ضحى من اجلها الحسين سيد الشهداء ـ عليه السلام ـ بكل وجوده: ام هي داعية الدفاع عن النقاط السوداء التي لوثت التاريخ الاسلامي المشرق عندما تسلط على العالم الاسلامي فاجر مثل يزيد تصفه الوهابية بانه خليفة رسول الله وامير المؤمنين؟!

وهل الوهابية دعوة للعودة الى ما كان عليه السلف الصالح والعمل بمنهج الامام احمد بن حنبل ام انها الاموية او السفيانية العائدة بوشاح الدعوة للسلفية؟!

السلف الصالح انكر على يزيد فسقه وفجوره وتسلطه على مقدرات المسلمين وقتل سبط الرسول وسبي آل النبوة فجابههم يزيد بوقعة الحرة فاجرى دماء السلف الصالح حتى وصلت قبر الرسول ـ صلى الله عليه و آله ـ وهتك أعراضهم حتى ولدت الف من نساء السلف الصالح بعد واقعة الحرة اولادا لايعرف آباؤهم.

واحمد بن حنبل لم يجد اجدر من يزيد بلعائن الله وملائكته وانبيائه ورسله والوهابية لاتكتفي بالنهي عن سبه ولعنه بل تراه خليفة رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ المظلوم وامير المؤمنين! .

الصديق المرائي لجمهورية آذربيجان !!

صلاح الدين

زار تركيا الاسبوع الماضي الرئيس الآذربيجاني حيدر علييوف والقى كلمة في انقرة اثارت ضجة كبيرة في الساحة السياسية التركية.

ومعروف انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق سعت تركيا وبتشجيع من الامبريالية الغربية وخصوصا امريكا الى ملء الفراغ الايديولوجي الذي حصل في منطقة القوقاز وبلدان آسيا الوسطى، وعلى امل الحيلولة دون تغلغل وانتشار الصحوة الاسلامية وبالاخص الاسلام الثوري الى هذه البلدان، فاولت اهمية قصوى على تمرير نظرية احياء سياسة (بان تركيزم) ـ التتريك الثقافي ـ ، حتى انها ولغرض تحقيق هذا الهدف اقدمت وبمساعدة امريكية ـ فرنسية على اطلاق قمرين اصطناعيين الى الفضاء، لتتمكن من بث برامجها التلفزيونية الى الجمهوريات السوفييتية الحديثة الاستقلال (آذربيجان وآسيا الوسطى) حيث ان جميع جمهوريات المنطقة تنطق باللغة التركية باستثناء طاجيكستان (رغم وجود اختلاف كبير في اللهجات).

ان اهداف بث هذه البرامج التلفزيونية كانت مكشوفة بدرجة ان احد كبار الضباط الاتراك قد اعلن وبصراحة قائلاً: «ليس من الضروري اخفاء اهدافنا ونوايانا في آسيا الوسطى والقوقاز. ان محاولاتنا هذه هي في الحقيقة نوع من الامبريالية الثقافية!!».

الا ان ما يلفت النظر هنا هو ان هذه البرامج التلفزيونية او (الامبريالية الثقافية) قد واجهت معارضة شديدة من لدن الشعوب المسلمة في هذه الجمهوريات، فآل مصيرها حينئذ الى الفشل، مما حدا بالرئيس التركي سليمان دميريل الى القول: «ان هذه البرامج التلفزيونية وجهت ضربة قوية لنا، فيجب اجراء الاصلاحات فيها». وما ان تغيّرت بعض فقرات هذه البرامج كان الوقت قد فات . ففقدت جمهوريات القوقاز وآسيا الوسطى ثقتها بتركيا.

ان عدم الثقة هذا كان واضحاً، فعندما توفي (الب ارسلان تركش) زعيم حزب الاقدام الوطني التركي في نيسان الماضي، لم يحضر اي من المسؤولين الرسميين في مراسم تشييعه، الامر الذي اثبت ان سياسة (بان تركيزم) قد تمخضت عن نتائج عكسية، فضلا عن عدم تحقيق اهدافها.

كان الرئيس الآذربيجاني علييوف قد اعلن ولمرات عديدة عن عدم ارتياحه للتدخلات التركية في شؤون بلاده الداخلية، الا ان تصريحاته تلك لم تكن بالشدة مثلما كانت تصريحاته الاخيرة، فهو اتهم وبصراحة ودون توقع في كلمته التي القاها في البرلمان التركي، تركيا بضلوعها في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها (روشن جوادوف) مساعد وزير الداخلية السابق ورئيس الشرطة الخاصة في آذربيجان. تجدر الاشارة اليها هنا انه وبعد فشل هذه المحاولة فان السفير التركي في باكو وعددا من عناصر الامن التركي قد فرّوا من باكو ليلاً وعلى متن طائرة خاصة، ثم تبين بعد ذلك ان مسؤولين اتراك كانوا متورطين في هذه المحاولة الانقلابية. الا ان ما يدعو الى الدهشة والاستغراب هو ان الرئيس التركي دميريل كان قد اطلع الرئيس علييوف على ساعة صفر المحاولة الانقلابية هذه وقبل ساعات من وقوعها، واسفرت عن مقتل جوادوف وانصاره.

ان السؤال الذي كان يطرح نفسه وبالحاح وظل جوابه مجهولاً للرئيس علييوف وللاوساط السياسية ايضا هو: هل ان محاولة الانقلاب هذه تم التخطيط لها رغم معارضة دميريل؟ ام انه ـ دميريل ـ مثّل دورين في هذه اللعبة؟ ام ان في الجهاز الحكومي التركي تيارات واجنحة تعمل كيفما تشاء ومن دون مساءلة؟ يبدو ان هناك اوساطاً سياسية تؤيد النظرية وتعتقد ان اطلاع المسؤولين الآذريين من قبل دميريل ماهو الا لعبة سياسية مزدوجة. فلو نجحت محاولة جوادوف فلم يكن يحدث شيء، ولو فشلت ـ وهو ما حدث ـ فان دميريل يكون قد اسدى الجميل على علييوف الذي سيكون بدوره مديوناً لدميريل على جميله هذا. ولهذا فان علييوف قد اشاد واكثر من اطنابه في البرلمان التركي بالرئيس دميريل، واعرب عن امتنانه وشكره لاسدائه خدمة كبيرة له!

ان انكشاف وافتضاح خيوط هذه اللعبة اضطر بعض الاحزاب السياسية التركية الى توجيه انتقادات شديدة لتانسو تشيللر، حيث كانت حينذاك ـ وقت وقوع الانقلاب ـ رئيسة الوزراء. وفي الوقت عينه اتهم حزب الرفاه الاسلامي تشيللر بانها سحبت مبلغ (٨) ملايين دولار من الميزانية السرية وصرفتها في اغراض مجهولة!

وكرد فعل لتفشّي انباء هذه الفضيحة اتهمت تشيللر حزب الرفاه بالكذب! الا انه وبعد نشر الوثائق والمستمسكات القانونية التي تثبت تورط تشيللر في هذه الفضيحة، ادعت بانه ليس بامكانها الكشف عن الجهة (المموّلة)، وكيفية توظيف هذا المبلغ، لانه ـ حسب زعمها ـ ربما يؤدي هذا الكشف الى اندلاع حرب لا طائل من ورائها مع دولة اخرى!!

واخيرا اعترفت تشيللر بانها اعطت هذا المبلغ الى لاميت (منظمة الشرطة السرية في تركيا).

وهذه الايام وبعد كلمة حيدر علييوف، فان السؤال الذي يتبادر الى الاذهان دائما هو: هل ان مبلغ الـ (٨) ملايين دولار المخصص لتنفيذ محاولة انقلاب (روشن جوادوف) في آذربيجان كان ضد علييوف؟

ان انكشاف هذه الفضيحة اثار ضجة كبيرة في اوساط الشعب الآذربيجاني، حتى انهم ادركوا ان تعقيد وتأزيم قضية قره باغ وبقاء الاراضي الآذربيجانية تحت الاحتلال الارميني جاء ليس فقط من وراء مساعدة روسيا وسائر الدول الغربية لارمينيا، بل ان تركيا هي الاخرى قد ضحّت بآذربيجان من اجل الوصول الى اهدافها ومصالحها الشخصية!

ان عدم ثقة الشعب الآذربيجاني بتركيا خلق للغربيين الذين كانوا يأملون تعزيز مواطيء اقدامهم ونفوذهم في آذربيجان وعن طريق تركيا، مشاكل كانوا هم في غنى عنها في هذا الظرف الحساس.

باتجاه ساعة الصفر

نظرة اخيرة في مكونات المشهد الانتخابي وتطوراته

خالد توفيق

■ السيد رضا زوراني

■ الشيخ ناطق نوري

■ السيد محمد خاتمي

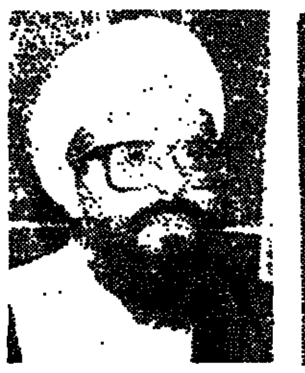
■ الشيخ ري شهري

ربما تكون هذه هي المتابعة الاخيرة التي تسبق توجه (٣٣) مليون ايراني يحق لهم الاقتراع قانونيا. صبيحة يوم الجمعة ٢٣ / ايار الحالي لانتخاب البديل الذي يشغل مقعد الرئيس رفسنجاني خلال السنوات الاربع الآتية.

ولا نملك في هذه المتابعة غير ان نمرّ على اكبر حشد من مكونات المشهد الانتخابي وعناصره الثابتة والمتحركة في محاولة لتكوين رؤية متكاملة.

المعركة الآن محتدمة بين المرشحين الاربعة الذين وافق عليهم مجلس فقهاء الدستور بعد ان اسقط من القائمة (٢٣٤) مرشحاً لعدم استيفائهم الشروط الكافية.

وبدورها بدأت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون برنامجها المقرر في منح المرشحين القانونيين فرص متساوية لممارسة الدعاية لانفسهم وبرامجهم طبقاً للمادة (٦٥) من قانون انتخابات الرئاسة التي تنص على حق كل مرشح بحصة من البث التلفزيوني والارسال الاذاعي تأتي متساوية مع حصص بقية المرشحين الذين تعلن وزارة الداخلية عن اسمائهم.

من الملابسات التي راحت ترافق الحملة الانتخابية التي انطلقت بكثافة مشهودة في مراكز المدن الكبيرة والصغيرة وفي الارياف والقصبات. هي التفاوت في حجم الدعاية بين مرشح وآخر. اذ من السهل ان يسجل المراقب تفوق الدعاية التي تحيط رئيس المجلس ناطق نوري مقارنة ببقية المرشحين. يأتي بعده محمد خاتمي. في حين تراجع النشاط الانتخابي لري شهري الى ادنى نقطة في السلّم. بعد ان اعلن المرشح الرابع رضا زوراني انه سيمتنع عن بذل الاموال لممارسة الدعاية الانتخابية مكتفيا بالاوقات التي تخصصها له مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

اكد المرشحون الثلاثة البارزون ومازالوا يؤكدون من خلال منابرهم الاعلامية على ضرورة الالتزام بالمبادىء والضوابط الاخلاقية في ممارسة الدعاية. ولاسيما الحرص على الحيثية الشخصية لبقية المرشحين.

● المنعطف الخاسم

كان المرشح السبّاق للاعلان عن برنامجه الانتخابي هو محمد خاتمي ثم اعقبه ري شهري. في حين اشرنا في مقال سابق الى ان ناطق نوري لم يصدر برنامجاً مدوناً يشرح فيه رؤاه ومواقفه بصيغة محددة وواضحة. بيد ان المفاجأة انطلقت من هذه النقطة بالذات. اذ بدى ناطق نوري وكأنه كان ينتظر من منافسيه ان يعلنا للجمهور عن برنامجيهما الانتخابي كي يفجر قنبلته بهذا الشأن. وهذا ما فعله فبعد ان تعرفت الساحة على برنامجي خاتمي وري شهري، بادر ناطق نوري لتوزيع برنامجه على نطاق واسع.

والحق ان برنامجه جاء اوسع من برنامجي منافسيه خاتمي وري شهري وتضمن افكاراً مكثفة تحركت في ثلاث دوائر. الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وكان الشيء الحسن الذي فعله في الجانب الاقتصادي من برنامجه اشادته الكبيرة بجهود السابقين ولاسيما السيد مير حسين موسوي الذي قاد البلاد خلال سني الحرب الثماني. كما لم ينس ان يشيد بادارة الرئيس رفسنجاني.

ولكن مع ذلك فان البرنامج الانتخابي لايمكن ان يكون الفيصل الاخير في ترجيح كفة المرشح الاصلح الذي يحوز على اغلبية الاصوات. اذ هناك عدة مؤشرات حاسمة لها دورها الخطير في ميل الجمهور صوب المرشح الانتخابي. من هذه المؤشرات شخصية المرشح وسابقته في حركة الثورة والنظام وطبيعة المؤهلات التي يتوفر عليها.

وفي بلد كالجمهورية الاسلامية يساس في اطار نظرية ولاية الفقيه تبقى القاعدة الجماهيرية العريضة التي ربما تشكل ثلث الى نصف مجموع الناخبين: تبقى بانتظار اية اشارة تصدر من الولي الفقيه ولو على مستوى الايماءة والتلميح البعيد، لكي تأخذ من هذه الاشارة دليلاً تستهدي به في الادلاء بصوتها.

والذي حصل بهذا الشأن ان آية الله الخامنئي صرّح اكثر من مرة وبوقت مبكر ان المسؤولية في اختيار الرئيس تقع على عاتق الشعب. وانه لايؤيد ولا يعارض مرشحا بعينه من المرشحين القانونيين الذين يمرون من «فلتر» فقهاء الدستور، بل ستمضي القيادة حكم الحائز على الاكثرية الشعبية.

هذا المعنى عاد لتأكيده. بل وترسيخه مكتب السيد الخامنئي مرات. كما صرّحت به شخصيات كثيرة من بينها بعض المرشحين انفسهم.

ومع ذلك كان لتصريحين بالذات من تصريحات آية الله الخامنئي اثرهما البليغ في التأكيد على هذا المعنى ودعم العملية الانتخابية بكافة عناصرها. بما في ذلك دعم المرشحين على قدر متساو بين الجميع. التصريح الاول. جاء في خطاب لسماحته في يوم عيد الغدير قال فيه بالنص: «ان الاشخاص الذين اعرفهم: والذين دخلوا هذا الميدان. هم من الثقاة ونحن مطمئنون لصدقهم وصفاتهم» وقد جاء هذا التصريح في ثنايا وصايا سماحته للمرشحين في ان يبتعدوا عن الاسراف في ممارسة الدعاية الانتخابية.

اما التصريح الثاني الذي ساوى فيه بين المرشحين اجمعهم دون تمييز فيعود للقاء سماحته مع الخطباء والمبلغين الذي تم على ابواب شهر محرم الحرام. حيث قال نصاً: «ان الاشخاص الذين امضى مجلس المحافظة على الدستور اهليتهم واعلن عن صلاحياتهم. يتمتعون باجمعهم بالاهلية والصلاحية..

لذلك انغلق الباب امام الجمهور العريض لكي يحصل على مؤشر يدلل بصراحة او بشكل ضمني على موقف الولي الفقيه. مما نقل المسألة الى مرحلة ثانية. وجوهر هذه المرحلة. هو ان المطلوب من الانتخابات هو اختيار الاصلح من بين المرشحين الصالحين. وللأصلح معايير وقد لايكون بوسع القاعدة الجماهيرية العريضة ان تمسك بهذه المعايير. من هنا انيط بالعلماء وتجمعاتهم مهمة تعيين الاصلح. عند هذه النقطة بالذات حصلت الانعطافة الحاسمة عندما انقسم موقف المراجع والعلماء والتجمعات العلمائية الى قسمين. قسم اكتفى بذكر معايير الاصلح وشواخصه تاركاً للجمهور مهمة التطبيق وتعيين المصداق. فيما اختار القسم الثاني ان يتجاوز المعايير النظرية لتعيين المصداق عبر تطبيق تلك المعايير على المرشح مباشرة.

على سبيل المثال اكتفى رعيل من العلماء الكبار امثال السادة بهجت. اردبيلي. جوادي آملي. حسين مظاهري. بذكر المعايير دون ذكر الاسماء.

اما التجمعات والشخصيات المنخرطة في تضاريس العملية الانتخابية فقد بادرت للتعيين كما فعلت جماعة العلماء ومن يناصرها بالتأكيد على انطباق معايير الاصلح على مرشحها الشيخ ناطق نوري. وفي المقابل ذهبت رابطة العلماء ومن يناصرها الى ان معايير الاصلح تنطبق على مرشحها السيد محمد خاتمي. في حين ذهبت اقلية من العلماء للتصريح باصلحية الشيخ ري شهري بالاسم.

ما نريد التأكيد عليه ان القطاعات الجماهيرية التي تدين بالولاء للعلماء وتتبع مواقفهم وتستهدي بتجمعاتهم، سيكون المؤشر الذي يهديها لصندوق الاقتراع هو هذه الآراء التي تصدر من العلماء والتجمعات العلمائية. وهذه القاعدة ليست قليلة. بل هي تشكل مادة اساسية ربما تتجاوز الثلث لتصل الى نصف مجموع الناخبين.

هذه الخلفية هي التي تفسر لنا النشاط المتزايد الذي تبذله وسائل الاعلام الوطنية (العامة) والخطية من تأكيد على مواقف المراجع والعلماء والتجمعات العلمائية. اذ لاريب ان المرشح الذي يحوز على تأييد اكبر عدد من العلماء سيحوز على اصوات القاعدة الشعبية العريضة. وسيدخل المعركة والى جانبه سلفا بيضة القبان التي ترجح كفته على بقية المرشحين.

● ومتغير آخر

الذي يقترب الى المرشح الرئاسي ري شهري ويتلمس عن قرب المواقع التي شغلها في مسار النظام بدءاً من تبوئه لموقع المدعي العام لمحكمة الثورة في الجيش وانتهاءاً بمسؤوليته الخاصة في بعثة الحج. يستطيع ان يتأكد من نقطتين بارزتين في شخصيته الاولى: قدراته التنظيمية المشهودة، والثانية قدراته على الضبط الاداري. وهاتان الصفتان هما في امسّ ما يحتاج اليهما البلد في مرحلة الاعمار.

ومع ان ري شهري حقق تقدماً ملحوظاً قبل اشهر الا ان موقعه تراجع في المدة الاخيرة. حيث تقدم القائمة المرشحان خاتمي وناطق نوري. وعندما سئل عنصر قيادي في رابطة القيم التي يقودها ري شهري عن اسباب تراجع الدعاية الانتخابية لمرشحهم الرئاسي وفيما اذا كان مرشح الرابطة ينوي الانسحاب لصالح احد المرشحين القويين. او الائتلاف على اقل تقدير مع احد الجناحين البارزين. اوضح ذلك المسؤول ان الرابطة لم تتراجع بممارسة الدعاية لمرشحها وانما غلبها على امرها طوفان دعاية المرشحين الآخرين، ولاسيما الشيخ ناطق نوري. ثم ذكر ان مرشح الرابطة لاينوي الانسحاب لصالح احد، وفي نفس الآن لاتفكر بالتحالف مع اي من الاتجاهات الناشطة. وان كان لم يستبعد التفكير بذلك لو انجرت الانتخابات الرئاسية للمرحلة الثانية كما يتوقع البعض.

لقد بدت رابطة القيم في بادىء الامر متمسكة بالعموميات حيث ابتعدت عن النقد التفصيلي او اللهجة المكشوفة التي تسمي الاشياء باسمائها. بيد انها في المدة الاخيرة راحت تتحدث بصراحة، فرئيس الرابطة لم يخف اعتراضه على طريقة اداء الاذاعة والتلفزيون. مع ان مسؤول المكتب السياسي في رابطته د. بور نجاتي هو معاون رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون. كما انتقدت الرابطة صراحة عدم تكافؤ الامكانات بين المرشحين في صرف الاموال على الدعاية الانتخابية. كما استجاب مرشح الرابطة لاغلب الدعوات التي توجه اليه لاجراء حوارات صحفية حتى مع ما قد يبدو من وجود تعارض خطي مع بعض المنابر. وكان اللافت للانتباه استجابة ري شهري لمبادرة صحيفة «جمهوري اسلامي» فمنذ حوالي ثلاثة اسابيع وهذه الصحيفة فتحت عموداً بارزاً على الصفحة الثانية راحت تستقبل فيه اسئلة القراء حول الانتخابات مهما كان لون هذه الاسئلة وصراحتها. وكان من بين الاعمدة اسئلة موجهة للمرشحين. برز من بينها عمود طويل نسبياً اجاب فيه ري شهري على ستة اسئلة بشكل موجز ومكثف. وبشأن مواجهة موجات الغزو الثقافي لم يتورع ري شهري من ترسيخ رؤية تقول ان بعض قنوات هذا الغزو تتحرك عبر برامج وسياسات وخطط ثقافية خاطئة اعتمدتها الاجهزة المعنية في الدولة. وقد تحدث ري شهري صراحة عن ضرورة الاعتراف بهذه الاخطاء.

وفي اجابته على سؤال يرتبط بتركيبته الوزارية في حال فوزه، اكد على ملاحظة مؤداها انه لايؤمن ببقاء المسؤوليات محتكرة من قبل دائرة بعينها. بل سيبادر - كما يقول - لكسر الحلقة الضيقة للانفتاح على القابليات والاستعدادات اللامعة في المجتمع التي اهملت بفعل تلك الدائرة ولم تجد فرصتها للتعبير عن نفسها.

● بعد الصمت

كان بودنا ان نقدم في هذا المقال الذي نظنه الاخير قبل ان تفتح صناديق الاقتراع لاستقبال الناخبين. ملخصاً مكثفاً لحياة المرشحين الاربعة ولاسيما الثلاثة الاوائل وهم قطب الرحى في المنافسة الانتخابية. بيد انا لم نوفق لذلك. مكتفين بهذه الجولة المتنوعة في مكونات المشهد الانتخابي. لقد شهدت الساحة ومازال مئات وربما الوف المتغيرات والمواقف التي يصعب تناولها بالعرض والتحليل. ولكن ثمة من المواقف ماينطوي على دلالات غنية. وفي هذه الاسطر نريد ان نختم المقال باشارة لتصريحات مثيرة ادلى بها الوزير السابق والمرشح الرئاسي احمد توكلي الذي نافس الرئيس رفسنجاني في الدورة السادسة عام ١٩٩٣ واذهل المراقبين بالملايين الثلاثة التي حاز عليها.

بعد صمت طويل لاذ به توكلي اطل على الساحة من خلال المشهد الانتخابي عندما راح يتحدث عن الانتخابات امام مجموعة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية.

ابتدأ حديثه عن الاجنحة والاتجاهات السياسية في البلد مؤكدا ان الموقف من السياسة الاقتصادية هو الشاخص الذي ميّز فيما بينها. بيد انه عاد ليؤكد ان قوى الساحة عادت للانتظام في صف جديد بحيث لم تعد تكفي القراءات السابقة لتحديدها.

ثم انتقد المرشحين لحديثهم بالعموميات وعدم توفرهم على بيان البرامج التفصيلية، وطالب الجمهور كي يضغط على المرشحين لكي يتحدثوا عن برامجهم التنفيذية مستشهداً بقضية التنمية حيث اشار الى ان المرشحين مجمعين على الاستمرار بالتنمية واعادة الاعمار. ولكن كيف؟ وماهو الفارق بين برنامج مرشح ومرشح آخر؟

وتحدث ايضا عن بواعث اصداره لصحيفة جديدة تحمل عنوان «فردا/الغد». وذكر ان الحافز الاساس الذي دفعه لكي يضيف صحيفته لاسطول الصحافة في ايران. هو رغبته في اشاعة ثقافة العدل والزهد بين المسؤولين خصوصاً والمجتمع بشكل عام.

وعندما سئل اخيرا عن المرشح الاصلح بنظره لم يتردد عن تسمية ناطق نوري معلناً اختياره له على اساس خلفيته السياسية وتنوّع المسؤوليات التي تبوأها.

نافذة وعي

عاشوراء: الثورة والرسالة

جلال الانصاري

-١-

□ تطل علينا. ذكرى عاشوراء. انتصار الدم على السيف. وبقدر ما تعنيه من تجدد هذه المناسبة فثمة يوم منه يظل عالقا في ضمير الزمن، انه العاشر من محرم او عاشوراء حيث تتجدد الاحزان. وينبعث التاريخ.. ومن ثم لتستعيد الذاكرة وقفة السبط الشهيد (سلام الله عليه) في طف كربلاء، بكل ما تنطوي عليه من شجاعة وتضحية وايثار واريحية.. ومبدئية.

ولأسباب كثيرة. لسنا بصدد الخوض فيها. نرى ان ثورة الحسين تسجل حضورها الحي والمدهش.. وبديمومة تثير الاعجاب حتى لدى غير المسلمين. وهذا زعيم الهند «غاندي» لم تمنعه هندوسيته من الاشادة — وباكبار — بالحسين(ع): تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فانتصر.. ولو كان لي عشرة رجال من اصحاب الحسين لفتحت الدنيا.

وهذه البريطانية فراياستارك تاتي في فصلها الكبير عن النجف على ذكر كربلاء والحسين كذلك. فتقول: «... وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة ان يستفيد كثيرا من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة، لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل الى الأسس. وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط. من دون ان ينتابني البكاء»، ثم تقول ان التاريخ قد توقف في كربلاء والنجف، منذ ان وقعت تلك الفاجعة. لأن الناس اخذوا يعيشون فيهما على ذكرى الكراهية لاعداء الحسين المظلوم.

وهذا صحفي لبناني نصراني يزور كربلاء.. ويخرج بانطباعات ومشاعر، جياشه. ومما جاء فيها: «الرعشة لابد منها.. اطلال مآذن كربلاء من بعيد.. والمقبل الى العتبات المقدسة في العراق يرتعش لانه مكان محجته.. دخلت الى مقام الحسين فصعقت وذهلت - هو ذا من استشهد فاصبح رمزا للانتفاض على الظلم. هو ذا من استشهد في سبيل العدل وترك الملايين تتطلع اليه مثالا للانسان الذي افنى جسده في سبيل الكمال البشري.. المسألة لم تتحمل علامات استفهام. بعد ربع ساعة وجدت نفسي ابكي ثم ابكي ثم ابكي».

ولاعجب. فكما ان حب الحسين اجن بعض انصاره من الاولين. كذلك فان حبه مايزال يجن انصاره من الاخرين، وبعضا من طلاب الحقيقة وعشاق الحرية الحمراء، من خارج النطاق الاسلامي..!

وتلك هي بعض مآثر قتيل الطف. والذي اصبح نبراسا لكل الاحرار، في اي زمان عاشوا وفي اي مكان كانوا.

وقضية اسلامية - كثورة الحسين - وبهذا الافق الانساني كان من الطبيعي ان تتعدد زوايا تناولها والتعامل معها. وهناك ثلاثة مناهج، في هذا الاتجاه:

الاول: هو منهج السرد التاريخي الذي يركز على عنصر المأساة ويتعمد ابراز جانب الاثارة العاطفية فيها. وهو منهج قديم. فضلا عن انه استمرار لمنهج كتاب «المقتل».

الثاني: المنهج الجمالي — التاريخ. ويتم تسليط الاضواء فيه على الفضائل والرذائل الشخصية لاطراف الصراع. بكل ما ينطوي عليه ملف الثورة من نبل ورفعة وايثار وشهامة وشجاعة واباء وكرامة واريحية ومبدئية.. قبال ما يتسم به الطرف الاخر من خسة واسفاف واستبداد ورعونة وبربرية، يندى لها جبين الانسانية.

كما وان هذا المنهج يعنى عناية بارزة بسرد او تحليل الاصول الشخصية للخلاف العائلي بين الهاشميين والامويين في الجاهلية وصدر الاسلام.

ولعل ابرز نموذج لهذا المنهج هو كتاب «الحسين ابو الشهداء» لعباس محمود العقاد، ولاريب ان هذا المنهج يعاني من عيب كبير يعطي انطباعا بأن الثورة الحسينية ثمرة لخلاف شخصي وعائلي اضرمته المطامع السياسية، وهو انطباع خاطىء وتعوزه الدقة الى حد بعيد.

فالمسألة ليست مجرد مأساة سببها ظلم البشر. وليست مظهرا لصراع عائلي او شخصي على السلطة والنفوذ.. ومع ان هذا لايعني - باي حال من الاحوال - تجاهل هذه العوامل، واهمال جانب المأساة والعوامل الشخصية.. لكن هذا لايعني ان هذه العوامل هي السبب الكامن وراء الثورة. فالسبب يكمن في الايديولوجيا التي وجهت طرفي الصراع الى حيث مآلات الخيارات النهائية.

ونظرة سريعة الى مسار التاريخ البعيد مرورا على الوسيط وصولا الى المعاصر.. تتضح لنا ملامح الابعاد الحقيقية للصراع. ففي فجر التاريخ كانت هناك ظاهرة هابيل وقابيل. ابراهيم والنمرود. موسى وفرعون، محمد وابوجهل. علي ومعاوية الحسين ويزيد..

تماما كما هو في عصرنا: الخميني والشاه. الصدر وصدام .. وهكذا يظل الصراع الحضاري بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والتربوية.. حتى يرث الله الارض ومن عليها.

ولما كنا نعيش عصر الصحوة الاسلامية، بكل ما تحققه من انجازات وما تواجهه من تحديات فقد بات ضروريا ان نرتقي الى التعامل مع الثورة الحسينية بهذه الرؤية الواعية، وبذا سنحقق قفزة هائلة. حينما نتعامل مع الثورة ومعطياتها باعتبارها تجربة غنية بالدروس . تسجل حضورها الفاعل في الواقع المعاش، لاكما يريده البعض ان تظل ملهاة تثير الاشجان وتستدر العواطف لذرف الدموع وحسب!

ومن هنا تاتي روعة المقولة التي اطلقها سليل الحسين الخميني الكبير: «كل مالدينا من محرم»!

وحينما تستحضر الذاكرة كلمات من قبيل: «محرم، عاشوراء كربلاء، الطف..الخ». وفي نطاق هذا الفهم الثوري، تكون الدلالات ذات جدوى، «وكل ارض كربلاء وكل يوم عاشوراء»» لم يعد شعارا يطلق في الهواء، بقدر ماهو نهج يشق طريقه في ارض الواقع، ويطرح نفسه على اكثر من صعيد.

واذا ما صرفنا النظر عن الثورات والنهضات التي اجتاحت التاريخ الاسلامي. على امتداده. والتي اندلعت بفعل ومع الثورة الحسينية، وتحت شعار «يالثارات الحسين» من امثال ثورة التوابين بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي، وثورة المدينة المنورة، وثورة المختار، وثورة الاشعث.. وثورة زيد بن علي، وثورة يحيى بن زيد، وثورة محمد بن ابراهيم ابن طباطبا..الخ.

نقول: اذا ما صرفنا النظر عن هذه الثورات.. فان ثورة الاسلام المعاصرة التي فجرها الامام الخميني رضوان الله عليه لهي ثمرة يانعة من ذلك الغصن النبوي العلوي. وقد تعلم الثوار من ثنايا سطورها كيف يكون الرسالي حسينيا.. او زينبيا.. وكيف ينتصر الدم على السيف.

ومن نافلة القول التذكير بالدور الذي لعبته بطلة كربلاء في اثناء الثورة وما بعدها.. وما تقوم به المرأة المجاهدة على هذا الدرب اللاحب، في عصرنا اللاحب هذا.

فسلام على ذي الشيب الخضيب.. والخد التريب، والجسد التريب وسلام على زينب.. وعلى الزينبيات السائرات في طريق الضحايا..

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

القطاع الزراعي .. اكتفاء ذاتي وزيادات كبيرة في الانتاج

القسم السابع

اعداد: عبدالكريم حدّاد

الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقياً وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية اكثر مما هي اقتصادية بكل ما تعني الثقافة من معنى، الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الاسلامية على الانجازات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتاينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي من خلال لغة الارقام والاحصاءات وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية التي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

تعتبر الزراعة من المهن التي تعرّف عليها الانسان منذ القدم وانس بها، حيث لازمته خلال الحقب التاريخية المختلفة وظل يعتمد عليها لتأمين الغذاء له ولماشيته وبالتالي الحصول على الطاقة اللازمة للقيام بمختلف النشاطات الحياتية.

وهكذا فان القطاع الزراعي يعتبر من القطاعات الاقتصادية المهمة التي تسعى الدول لتحقيق الاكتفاء الذاتي فيه لانه يلعب دوراً رئيسيا في تحقيق الاستقلال الوطني، لذلك فان الحكومات تسعى للاهتمام بهذا القطاع قدر الامكان لان استقلال اي بلد يبقى ناقصاً ما لم يحقق هذا البلد الاكتفاء الذاتي في القطاع الزراعي.

وفي ايران رغم ان الزراعة كانت تمثل المصدر الرئيسي لارتزاق اكثر من نصف السكان قبل انتصار الثورة الاسلامية الا ان تطبيق السياسات الاقتصادية الخاطئة الموضوعة من قبل الدوائر الاستكبارية الحقت اضراراً كبيرة بالقطاع الزراعي وجعلت البلاد مستوردة للكثير من المحاصيل الزراعية الرئيسية في الوقت الذي يعتبر فيه بلدنا منذ القدم بلداً زراعيا لتوفر الظروف الجوية المناسبة وامتلاكه الارض الزراعية الخصبة الواسعة وتوفر المياه اللازمة ووجود الايدي العاملة .. اي ان هذه العوامل لو تم استثمارها بشكل مناسب وتوظيفها بشكل علمي لأمكن

تؤكد الاحصاءات ان انتاج الحنطة ارتفع من ٤ر٥ مليون طن عام ١٩٧٨ الى ١١ مليون طن عام ١٩٩٦، وانتاج الشعير ارتفع من ١ر١ مليون طن الى ٥ر٣ مليون طن، وانتاج الرز ارتفع من ٣ر١ مليون طن الى ٦ر٣ مليون طن، وانتاج السكر ارتفع من ٦٩٠ ألف طن الى ٩٠٠ ألف طن، وانتاج الحبوب ارتفع من ٢١٠ الف طن الى ٧٢٠ ألف طن، وانتاج الخضروات ارتفع من ٦ر٣ مليون طن الى ١١ مليون طن، وانتاج الفواكه ارتفع من ٦ر٢ مليون طن الى ١٠ ملايين طن، وانتاج البطاطا ارتفع من ٧٥٠ ألف طن الى ٢ر٣ مليون طن، وانتاج البصل ارتفع من ٥٠٠ ألف طن الى ٤ر١ مليون طن خلال نفس الفترة الزمنية.

تلبية حاجة البلاد من المواد الغذائية بل وتصدير الفائض الى الخارج وبالتالي تحقيق الاستقلال الوطني المنشود، لان تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع يساعد على تحقيق الاستقلال والتطور في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

واليوم فان تحقيق مثل هذا الهدف يستلزم توفر عدد من العوامل منها استصلاح الاراضي والسيطرة على المياه وتشييد السدود وتوسيع الصناعات التحويلية والغذائية واستخدام اساليب الري الحديثة.. الا ان مثل هذه السياسة لم تطبق في بلدنا سابقا حيث لم تهتم الدوائر المسؤولة بالاراضي الزراعية وتركت المياه دون سيطرة مما ادى الى تحول مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة الى اراض بور واهدرت المياه ولم توفر للفلاح عوامل التطور والابداع ولم تشجعه على البقاء في ارضه بل كانت

الانتاج الزراعي في ايران يزداد يوماً بعد يوم

السياسة المطبقة تهدف الى ارغام الفلاح على ترك ارضه والهجرة الى المدينة والانشغال في مهن خدمية وغير انتاجية خدمة لطبقة خاصة من الناس كانت تسيطر على جميع قطاعات الحياة.

وتؤكد الاحصاءات ان حصة القطاع الزراعي من الاعتمادات العمرانية في آخر موازنة مالية قدمتها الحكومة البائدة (اي في عام ١٩٧٨) لم تكن سوى ٥ر٧٪ بينما كانت هذه النسبة تصل سابقا الى ٢٠٪. كذلك فان حصة القطاع الزراعي في الناتج القومي الاجمالي تقلصت من ٣٦٪ عام ١٩٥٩ الى ٥ر٨٪ في عام ١٩٧٨.

بعد انتصار الثورة الاسلامية اوائل عام ١٩٧٩ ادركت القيادة الاسلامية اهمية هذا القطاع في تحقيق الاستقلال الاقتصادي واصدرت الاوامر المؤكدة الى مختلف الدوائر للاستثمار في هذا القطاع تنفيذا لتوجيهات الامام الخميني(قدس سره) الذي كان يؤكد على (ان الاهتمام بتطوير القطاع الصناعي واعادة بناء واعمار المراكز الصناعية يجب ان لايكون على حساب اهمال القطاع الزراعي بل ينبغي ان تكون الاولوية الى هذا القطاع وصولاً الى الاكتفاء الذاتي) وبذلك اصبح

تحقيق التنمية والتطور في القطاع الزراعي على رأس الاهداف الاقتصادية للنظام الاسلامي وتم توفير جميع العوامل المساعدة على تحقيق هذا الهدف وقد حققت الخطة التنموية الخمسية الاولى نتائج باهرة في هذا القطاع حيث

تحققت زيادات كبيرة في انتاج الكثير من المحاصيل الزراعية مثل الحنطة والشعير والبذور الزيتية والرز والبطاطا والبصل وغيرها.

وباجراء مقارنة بسيطة بين انتاج عدد من المحاصيل الزراعية خلال العام الماضي مع انتاج هذه المحاصيل في العام الاخير قبل انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٨ طبقا للاحصاءات المدونة في الكتاب السنوي الصادر عن المنظمة الدولية للزراعة والاغذية (فاو) يتضح لدينا حجم التقدم الذي تحقق في القطاع الزراعي خلال سنوات ما بعد الانتصار.

وتؤكد الاحصاءات ان انتاج السكر ارتفع من حوالي ٦٩٠ الف طن عام ١٩٧٨ الى حوالي ٩٠٠ الف طن عام ١٩٩٦ وانتاج مختلف انواع الحبوب ارتفع من ٢١٠ الف طن الى ٧٢٠ الف طن، وانتاج الخضروات ارتفع من ٦ر٣ مليون طن الى ١١ مليون طن، وانتاج الفواكه ارتفع من ٦ر٢ مليون طن الى ١٠ ملايين طن. وانتاج البطاطا ارتفع من ٧٥٠ الف طن الى ٢ر٣ مليون طن، وانتاج البصل ارتفع من ٥٠٠ الف طن الى ٤ر١ مليون طن، وانتاج الحنطة ارتفع من ٤ر٥ مليون طن الى ١١ مليون طن، وانتاج الشعير ارتفع من ١ر١ مليون طن الى ٥ر٣ مليون طن، وانتاج الرز ارتفع من ٣ر١ مليون طن الى ٦ر٣ مليون طن في نفس الفترة الزمنية.

*الدكتور كلانتري

تطور كبير في القطاع الزراعي

ولتسليط الاضواء اكثر على الواقع الزراعي في البلاد والاطلاع على التقدم الذي تحقق في القطاع الزراعي نشير الى حديث الدكتور عيسى كلانتري وزير الزراعة الذي تحدث باسهاب عن الخطوات العلمية والعملية التي قامت بها الحكومة الاسلامية من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي المنشود في هذا القطاع. حيث يقول بهذا الشأن: رفعت الثورة الاسلامية منذ انتصارها شعار تحقيق العدالة الاجتماعية في مختلف نواحي الحياة وعملت بشكل جاد لتنمية وازدهار القطاعات الاقتصادية المختلفة وعلى رأسها القطاع الزراعي والسعي الحثيث من اجل اعمار القرى والارياف في انحاء البلاد.

وضمن شرحه لأهمية المياه في تحقيق التقدم الزراعي وزيادة الانتاج الزراعي اشار السيد كلانتري الى الاجراءات التي قامت بها الحكومة الاسلامية من اجل الاستثمار العلمي لمصادر المياه والسيطرة على هذه الثروة الطبيعية من خلال تشييد السدود وتحرير القطاع الزراعي من مشكلة الاعتماد على مياه الامطار في الري التي يختلف حجمها من عام لآخر وجعله يعتمد على اساليب الري الحديثة في سقي المزروعات من خلال الاستفادة من المياه المتجمعة في احواض السدود بشكل علمي مدروس وحسب الحاجة دون اي هدر لهذه الثروة الطبيعية القيمة.

ويؤكد الدكتور كلانتري ان اكثر من ٤٥٪ من المحاصيل الزراعية التي كانت تنتج في البلاد اوائل انتصار الثورة الاسلامية كانت تعتمد على الزراعة الديمية التي تعتمد اساسا على مقدار الامطار التي تهطل سنويا الا ان هذه النسبة انخفضت حالياً الى ٢٢٪ على حساب ارتفاع نسبة المحاصيل التي تنتج بالزراعة السيحية التي تعتمد على مياه الانهار واحواض السدود من ٥٥٪ الى ٧٨٪.

واضاف الدكتور كلانتري: نامل مع انتهاء تشييد السدود التي تنجز حاليا خلال السنوات القليلة القادمة وبناء سدود جديدة اخرى ان نسيطر بشكل كامل على مياه الامطار وباقي المصادر المائية ونوسع مساحات الاراضي المزروعة التي تروى سيحيا بحيث ننتج محاصيلنا الزراعية بشكل رئيسي عن طريق الزراعة السيحية وتصبح الزراعة الديمية ليس سوى عامل مكمل لقطاعنا الزراعي.

وحول الاجراءات التي بذلتها الحكومة الاسلامية لتشجيع الفلاحين على تأسيس تعاونيات زراعية والقيام بمشاريع جماعية مشتركة اكد الدكتور كلانتري:

رغم ان معدل مساحة الاراضي الزراعية المستثمرة من قبل كل مزارع يبلغ حوالي ٥ر٢ هكتار وهي نسبة مقبولة الى حد ما الا ان هذه المساحة ليست متصلة غالبا بل متوزعة على ٨ او ٩ قطع في عدة نقاط وبمساحات تتراوح بين نصف و هكتار واحد وهذا ما يهدر طاقة المزارع ويقلل من انتاجيته لذلك بادرنا منذ عام ١٩٨٩ الى تاسيس شركات تعاونية زراعية يتم خلالها تقديم الاستشارات الهندسية والتقنية والعلمية للمزارعين وتوفير الظروف المناسبة امامهم للعمل المشترك والاستفادة المشتركة من مصادر التربة والمياه مع الحفاظ على الملكية الفردية لاراضيهم الزراعية .. وتبلغ مساحة الاراضي التي تستثمر حالياً في اطار هذه الشركات التعاونية حوالي مليون و ٢٠٠ ألف هكتار ونامل ان يصل هذا الرقم الى ٥ ملايين هكتار مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٩٩.

ويضيف السيد وزير الزراعة قائلاً: تضم هذه الشركات الى جانب استخدام المكننة بشكل واسع في الزراعة مصانع للتعليب والتغليف فضلاً عن فتح دورات لمحو الامية وتعليم المزارعين على الاساليب الحديثة في الزراعة والاستخدام العلمي للاسمدة الكيمياوية وغيرها من دروس الارشاد الزراعي كما تتضمن دورات لتعليم القرويات على الحرف والصناعات اليدوية.

وقد اثبتت الدراسات ان عوائد المزارعين المنضمين الى مثل هذه التعاونيات ارتفعت بحوالي ٨٠٪ كما سجلت كلفة الانتاج انخفاضا الى حوالي ٤٠ ـ ٥٠٪ واشارت هذه الدراسات الى حالة من الرضى يشعر بها المزارعون المنضمون الى هذه التعاونيات.

وفي جانب آخر من حديثه اشار الدكتور كلانتري الى احدى الخصائص التي يتميز بها قطاعنا الزراعي حاليا وهي: اننا نسعى لتحرير قطاعنا الزراعي من حالة الاعتماد على المساعدات الحكومية وجعل المزارع يعتمد على نفسه بحيث يكون عصوناً من اي خطر قد يتعرض له مستقبلاً بهذا الشأن.

ويؤكد الدكتور كلانتري ان عوائد المزارعين حالياً تضاعفت مرتين او ثلاث مرات عما كانت عليه عام ١٩٨٩، حيث ان المزارعين لايعتبرون اليوم ضمن الطبقة المحرومة في المجتمع كما هو عليه في الكثير من الدول بل ان دخل المزارع الذي يمتلك ٥ هكتارات من الاراضي الزراعية

يعادل الحد الادنى لدخل الموظف الحكومي الذي يحمل شهادة الماجستير وهذا يدل على مدى التطور الزراعي الذي تحقق في بلادنا خلال السنوات الاخيرة ونامل ان نواصل السير في هذا الطريق.

وحول كميات الامطار التي تهطل سنويا في البلاد ومدى استثمارها في الحقل الزراعي اكد وزير الزراعة ان حوالي ٤٠٠ مليار مترمكعب من المياه تهطل على شكل امطار سنوياً منها ١٤٠ مليار مترمكعب قابلة للاستثمار الزراعي حيث نستثمر حاليا ٩٣ مليار مترمكعب منها ونامل ان نتمكن من استثمار الكميات الباقية من المياه وتبلغ ٤٧ مليار مترمكعب بعد الانتهاء من تشييد السدود التي تنجز حاليا في انحاء البلاد.

واشار الدكتور كلانتري الى ان ادخال الاساليب الحديثة في الري والسقي سيضاعف من انتاجية الاراضي الزراعية بالاضافة الى زيادة مساحة الاراضي الخصبة.

واكد ان اغلب المعدات والمكائن الزراعية والاسمدة تنتج حاليا في داخل البلاد بل ونصدر الفائض منها الى الخارج كما لدينا العديد من الجامعات والمعاهد والثانويات الزراعية التي تخرج سنويا الآلاف من المهندسين والمرشدين الزراعيين اي اننا لانواجه اي نقص في مجال الكوادر والكفاءات الزراعية المتخصصة.

واشار الدكتور كلانتري الى ان مجموع انتاجنا الزراعي السنوي يبلغ حاليا ٦٠ مليون طن بينما كان يبلغ ٢٠ مليون طن في عام ١٩٧٨ اي انه تضاعف ثلاث مرات بعد انتصار الثورة الاسلامية كما ان معدل ارتباط قطاعنا الزراعي بالخارج

وزير الزراعة: مجموع انتاجنا الزراعي يبلغ حاليا ٦٠ مليون طن بينما كان يبلغ ٢٠ مليون طن عام ١٩٧٨. كما ان معدل ارتباط قطاعنا الزراعي بالخارج انخفض من ٥٠٪ عام ١٩٧٨ الى ١٥٪ حالياً ونأمل ان تصل هذه النسبة الى الصفر مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٩٩.

سيبلغ عدد السدود مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية ٨٠ سدا وهو اكثر بست مرات عن عددها قبل انتصار الثورة الاسلامية.

انخفض من ٥٠٪ عام ١٩٧٨ الى ١٥٪ في الوقت الحاضر ونامل ان تصل هذه النسبة الى الصفر مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٩٩.

تشييد السدود العامل الرئيسي في تحقق التقدم الزراعي

ادركت الحكومة الاسلامية اهمية السدود ودورها في تحقيق التقدم الزراعي والاستثمار الافضل للمياه سواء

*احد السدود التي شيدت حديثا في البلاد

في الزراعة او في توليد الطاقة الكهربائية. لذلك وضعت الخطط اللازمة بعد انتهاء الحرب العدوانية لتشييد العشرات من السدود في انحاء البلاد.

وتؤكد الارقام ان عدد السدود التي شيدت في البلاد خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٩ ـ ١٩٩٤ بلغ ١٨ سدا كما شرع العمل بتشييد ٣٨ سدا آخر بينما لم يكن هذا العدد يبلغ خلال سنوات ماقبل الانتصار سوى ١٣ سداً

فقط. حيث نشير هنا الى عدد من هذه السدود وهي جيرفت في كرمان، ساوة في اطراف مدينة ساوه، طرق وكاردة في مشهد، بيشين في جابهار. الخامس عشر من خرداد في دليجان، علويان في مراغه، باروف في ساكو، خميران في نجف آباد، برنجستانك في قائم شهر، نومل في جرجان. صلاح الدين كلا في نوشهر، قوري جاي في اردبيل. اليمالات في نور، نهند في تبريز. جغاخور في بروجن. زيروار في مريوان. مارون في بهبهان. الشهيد رجائي في ساري. ابشينه في همدان. الشهيد يعقوبي في تربت حيدريه. حنا في سميرم. آلا كل وكميشان في كنبد كاووس. آقا قاسم في ياسوج. شياده في بابل. اهر وجم كردلان في ايلام. سيوند في مرودشت. كوثر في بهبهان. حسنلو في نقده وسديانه في مدينة بانه وسد كرخه في اطراف مدينة انديمشك في محافظة خوزستان وهو من اكبر سدود الشرق الاوسط حيث تبلغ طاقته التخزينية ٤ر٧ مليار مترمكعب من الماء، ويؤمل ان يدشن خلال العامين القادمين

بالاضافة الى سدود سلمان الفارسي في قير، ميرزا الشيرازي في كوار. شور ابيل في اردبيل. سد الشهيد مدني في تبريز، تبارك آباد في قوجان. بيدواز في اسفراين. جره في رامهرمز.

وقد تم تدشين عدد من هذه السدود وسيتم تدشين البعض الآخر منها وغيرها التي لم نذكر اسماءها هنا خلال السنوات القادمة وهي متوزعة في انحاء البلاد حسب الحاجة اليها. والنقطة المهمة هنا هي ان جميع عمليات التخطيط والتصميم الهندسي والتشييد والتنفيذ والاستثمار تنجز من قبل الطاقات والكفاءات الايرانية بل ان رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني اعلن مؤخراً خلال افتتاحه احد السدود ان الجمهورية الاسلامية على اتم الاستعداد لنقل تجاربها في مجال تشييد السدود الى الدول الاخرى لاسيما الدول الإسلامية.

وغالباً ما تقام على هذه السدود محطات توليد الطاقة الكهربائية حيث يتميز الكهرباء المنتج عن هذا الطريق برخصه مقارنة بالانواع الاخرى.

كذلك تم تشييد ما مجموعه ٣ر٣٩٤ ألف هكتار من شبكات الري الرئيسية خلال سنوات الخطة التنموية الاولى وسيتم تشييد ما مجموعه ٥٣٥ ألف هكتار من هذه الشبكات مع انتهاء الخطة التنموية الثانية.

يذكر ان العمليات التنفيذية لتشييد ٣٢ سدا آخر ستبدأ خلال السنوات المتبقية من الخطة التنموية الثانية حيث سيدشن اربعة منها قبل انتهاء هذه الخطة وسيتم تدشين السدود الاخرى خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة .. وهكذا فان عدد السدود سيبلغ مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية ٨٠ سدا وهو اكثر بست مرات عن عدد السدود قبل انتصار الثورة الاسلامية. كذلك فان ما يعادل ٢٩٢٧ مليار ريال من الميزانية العامة تم تخصيصه للاستثمار في قطاع المياه واغلبه في تشييد السدود خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى وارتفع هذا الرقم الى ٨ر١٠٨٩٢ مليار ريال خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية منها ٩ر١٠٨٠٥ مليار ريال لتنفيذ المشاريع العمرانية وفي مقدمتها تشييد السدود.

كما ان معدل المياه المستثمرة في القطاع الزراعي ارتفعت من ٦٨ ألفاً و ٦٠٠ مليون متر مكعب في عام ١٩٧٨ الى حوالي ٨٦ الفاً و ٥٦٥ مليون مترمكعب في عام ١٩٨٨ ليصل في عام ١٩٩٥ الى حوالي ٩٧ الفاً و ٣٠٠ مليون مترمكعب ويؤمل ان يصل عام ١٩٩٩ الى ١٠٢ الفاً و ٣٦٧ مليون مترمكعب.

واخيرا نؤكد ان مطالعة هذه الارقام والتمعن فيها يدل على ان مستقبلاً مشرقاً ينتظر قطاعنا الزراعي تحقيقا للاستقلال الاقتصادي الذي تسعى اليه القيادة الاسلامية.

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي الى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي*

* سورة الفجر ـ الايات (٢٧ـ٣٠)

في الكافي باسناده عن سدير الصيرفي قال: قلت لابي عبدالله «ع»: جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله إنه اذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت: يا ولي الله لاتجزع، فوالذي بعث محمداً لاني أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر.

قال: ويمثل له رسول الله «ص» وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رفقاؤك.

قال: فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: يا أيتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمداً وأهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء أحب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي.

* الميزان ـ ج(٢٠) ص (٢٨٧)

الهجرة النبوية الشريفة بين الايثار والامدادات الغيبية

الهجرة لغظة تعني «الترك» وقد جاء في القرآن الكريم بتصاريف مختلفة مثل «مهجوراً» في الآية الشريفة «قال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً» سورة الفرقان ـ الآية (٣٠). او «هاجروا» في الآية (١٩٥) من سورة آل عمران المباركة «فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقُتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار».

وفي هذا السياق يمكن الاشارة الى الآية (٢١٨) من سورة البقرة المباركة حيث يقول عزّ من قائل «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم» وكذلك الآيات المباركة في سورة النساء والحج والنحل والتوبة والانفال.

فيما يلي بحث عن الهجرة النبوية الشريفة التي مرت ذكراها علينا قبل ايام.

مع اتساع رقعة الاسلام وانتشاره اثر التردد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والاتصال بالرسول الاكرم «ص». احست قريش بالخطر وسارعت الى اتخاذ قرار ضد الدين الاسلامي الحنيف ووأده في المهد مخافة ان تقوى شوكته ويكون له في المدينة المنورة مقر تنضج فيه قدرته العسكرية.

لذا اجتمع زعماء قريش في «دار الندوة»..

وهناك. قام في البدء احدهم يتحدث عن تمركز الحديث في المدينة المنورة عن الاسلام وتجمع من أسلم فيها واستجابة الاوس والخزرج لنداء الرسول الاكرم «ص» وتعلّق اهل المدينة به «ص» ثم اختتم كلامه بضرورة وضع حد لهذا الخطر القادم.

شخص منهم اقترح ان ينتخب من بينهم رجل شجاع ليضع حدا لحياة محمد «ص» وان ثارت بنوهاشم للثار بدمه «ص» فستمنح الدية. لكن الاقتراح رفض.

ثم بادر الآخرون بطرح آرائهم في الموضع كانهم صاحبو القرار في الاول والآخر غافلين عن التدبير الالهي العظيم.

وفي النهاية استقر رأيهم على الحل الوحيد المتجسد باختيار مجموعة من

الافراد ينتمون الى القبائل التي كانت موجودة حينها لتقوم بقتل الرسول الاكرم «ص» وبالتالي ضياع دمه بين القبائل حسب زعمهم وليس لبني هاشم إذاك القدرة على مقابلتها كلها.

صادق الجميع على هذا الرأي وانبرى الزعماء لاختيار هذه الشرذمة لتقوم بمهمتها في الليلة الموعودة، ولكن..

في ذات الوقت نزل الامين جبرئيل «ع» ليحذر الحبيب محمد «ص» بمؤامرة الكفار المشؤومة «وإذ يمكرُ بكَ الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكرُ الله والله خير الماكرين» الانفال ـ الآية (٣٠).

كانت هذه اول آية مباركة مرتبطة بهجرة الرسول الاكرم «ص» ذلك لانه تلقى من الباري تعالى بعد هذه الآية الشريفة امراً بالهجرة الى المدينة المنورة.

ومن اجل يجعلهم هائمين في غيّهم وينشغلوا بمحاصرة منزله اثناء خروجه من مكة الكرمة، امر نبينا المختار «ص» علياً «ع» ليبيت في فراشه حتى يعتقد الكفار انه «ص» في المنزل، وهنا ايضا تظهر حنكة الرسول «ص» في التمويه على العدو واستخدام ذلك في الانتصار على مخططاته.

الامام علي «ع» حينما علم انه بعمله هذا سيندفع خطر الموت عن حبيبه وابن عمّه الاكبر «ص»، تنطبع على شفاهه ابتسامة الفرح املاً في ان يفدي رسول الله «ص» وينال رضا الخالق جل وعلا.

هنا تنزل الآية الشريفة لتبينّ تضحية وفدائية امام المسلمين علي بن ابي طالب «ع» حيث يقول عز من قائل «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءَ مرضات الله والله رؤوفٌ بالعباد» سورة البقرة المباركة ـ الآية (٢٠٧). كما نقل ذلك تفسير البرهان بخمسة طرق عن الثعلبي.

على كل حال يخرج نبينا محمد «ص» من مكة المكرمة باتجاد المدينة وهو يتوقع ان يلحق به الكفار بعد ان يكتشفوا انهم وقعوا في الفخ فيلجا الى غار «الثور» ثم يغادره الى المدينة المنورة بعد (٣) ايام مع صاحبه ابي بكر.

وعن ذلك يتحدث القرآن الكريم فيقول: «اذ اخرجه الذين كفروا ثانيَ اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيّده بجنود لم تروها وجعلَ كلمة الذينَ كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا» سورة التوبة ـ الآية ٤٠ .

في الآية الكريمة اشارة واضحة الى هجرة الرسول الاكرم «ص» ومعه صاحبه ابوبكر واعتبرت الهجرة والمساعدات الغيبية نعمة ونصرة الهية كبرى للنبي محمد «ص» وللمسلمين. ذلك ان الهجرة ونجاة المصطفى «ص» من يد الكفار المتآمرين كانت سبباً في انتصار المسلمين واعتلاء كلمة الحق بالاضافة الى خذلان الكفار فيما دبروا له فضلاً عن المتتبعين لآثار مسير حبيب الله تعالى لم يستطعوا اكتشاف اثره «ص» وصاحبه حين انتهوا الى الغار الذي نسج العنكبوت خيوطه على باب الغار وظلّ على جانبه بيض الحمامة سالماً على حاله في صورة رائعة من المكر الالهي.

وفي اقتفاء الاثر. استعانوا بشخص عُرف بمهارته في اقتفاء الاثر. هذا الرجل الذي يدعى «ابوكرز» هو الذي نقل للكفار انه لايمكن ان يكون الرسول محمد «ص» وصاحبه في الغار.

لقد كانت الهجرة الشريفة بمثابة التحوّل الكبير الذي اصاب مسيرة الاسلام الحنيف، فقد انفتحت أمامه آفاق جديدة وتخلّص المسلمون من نير المشركين الظلمة في مكة المكرمة وارسيت دعائم لبناء كيان خاص بهم في مقابل القريشيين ليثبتوا بذلك وجودهم على كافة الاصعدة.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فقد عايش المسلمون في المدينة المنورة ثلاثة نماذج من البشر الاول مخلص قاسمهم لقمة العيش وبسط فراشه لهم والثاني اليهود الذين هم اشدّ عداوة للذين آمنوا والثالث المنافقون الذين حذر الباري تعالى منهم، هذه النماذج الثلاثة تعلّم المسلمون عبر الاحتكاك بها والتعايش معها الكثير من العبر حتى انضجتهم فكرياً وسياسياً وعسكرياً وصاروا مؤهلين لقيادة المجتمع في ذلك الوقت وتوليّ شؤونه.

والمسلمون في كل ذلك ينهلون من فيض علوم القرآن الكريم ويستنيرون باحكامه وارشادته تحت لواء الرسول الاكرم «ص» وحنكته العالية في ادارة شؤونهم.

لهذا ولاعتبارات اخرى اختير يوم الهجرة المصادف للاول من محرم الحرام بداية للتاريخ الهجري ليكون تقويماً يعتمده المسلمون، ولكن ..

كم من بلداننا الاسلامية تعتمد هذا التاريخ وكم منها يعتمد التاريخ الميلادي؟

بصير يحفظ (٢٠) جزءا من القرآن الكريم

السيد «اسد الله قاسمي» احد الشباب المجد الذي تخطى الصعاب والمشاكل التي تعترضه من اجل تحقيق هدفه ونيل رضا الباريء المصور.

السيد قاسمي وهو من محافظة اذربيجان الشرقية فقد بصره اثر حادث تعرض له في الطفوله لكنه استطاع حتى الان حفظ (٢٠) جزءا من القرآن الكريم وهو يامل ان يتم حفظ جميع اجزائه المباركة هذا فضلا عن انه يحمل حاليا شهادةالاعدادية.

عن نفسه والحادثة التي تعرض لها يقول السيد قاسمي: ولدت في قرية من قرى اذربيجان الشرقية عام ١٩٧٠ ثم هاجرت مع العائلة الى تبريز. في الثامن من عمري ارتطم راسي بالارض اثر حادث عارض فواجهت نزيفا في المخ لم يستطع الاطباء حينها ايقافه وهو الذي تسبب فقداني لنعمة البصر.

على كل حال بعد ان تحسن وضعي الصحي فدخلت مدرسة المكفوفين وفي عام ١٩٩١ تخرجت من الاعدادية.

وفيما يتعلق بحفظه للكتاب العزيز قال السيد قاسمي : بدأت باستظهار الآيات الشريفة في عام ١٩٩٧ بتشجيع من صديق لي بصير ايضا وشاركت في مسابقات مختلفة واحرزت مراتب متقدمة.

واكد السيد قاسمي ضرورة نشر الثقافة القرآنية وقال: ان اتباع ارشادات قائد الثورة الاسلامية بشأن نشر الثقافة القرآنية وقيام وسائل الاعلام بالمزيد من التبليغ واشاعة العلوم القرآنية سيضاعف حتما من اثار الكتاب الالهي في المجتمع.

وفي الختام اوصى السيد قاسمي الشباب بتلاوة القرآن الكريم ولو لدقائق بعد اداء الصلاة.

مسابقة لحفظ السور حسب ترتيبها

اقيمت في محافظة يزد مؤخراً مسابقة لحفظ سورة النساء المباركة.

وقال مسؤول مركز القرآن الكريم في منظمة الاعلام الاسلامي بمحافظة يزد:

ان الهدف من المسابقة استظهار الوحي الالهي حسب ترتيب السور القرآنية ونشر ثقافة علوم القرآن الكريم بين مختلف الطبقات.

واضاف حجة الاسلام خليل سلطاني قائلا: ان مسابقات حفظ القرآن الكريم الخاصة بالذكور قد بدأت منذ «٣» سنوات باستظهار سورة البقرة.

واشار حجة الاسلام سلطاني الى ان اصغر مشارك في المسابقة يلغ عمره «٩» سنوات فيما بلغ عمر اكبر مشارك «٥٨» سنة. واضاف: شملت المسابقة اردكان وميبد وتفت ومهريز وابركوه وحرات مروست وبافق وبنادكوك بيزة وبهاباد وبنرآباد وصدر آباد ورستاق.

قال الامام الصادق «ع»:

من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله لـه حسنة، ومحا عنه سيئة ورفع له درجة .

ومن قرأ نظراً من غير صلاة كتب الله لـه حسنة ومحا عنه سيئة ورفع عنه درجة .

ومن تعلّم حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

لا أقول بكل آية ولكن بكلّ حرف باء او تاء او شبههما .

من لحق بنا استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح

يروى ان الزعيم الشيوعي «استالين» امر بدرس الثقافات الاخرى وحرق الكتب وابادة المكتبات. فكان له ما اراد حيث طالت ايدي جلاوزته.

ثم استخبر عما جرى تنفيذه من اوامره فقالوا له: «فعلنا ما امرت. قمنا بحرق الكتب ودمّرنا المكتبات» فصرخ بوجههم قائلاً: «لم تفعلوا شيئا. لم تفعلوا شيئا» ثم اضاف: «اقضوا على كربلاء، اقضوا على كربلاء»!!

ان استالين لم يلفظ بالطبع تلك العبارة عداءً لكربلاء كمنطقة مجرّدة وانما عداءً وخوفاً من الواقعة التي شهدتها كربلاء فجعلتها رمزاً ومناراً لكل الاحرار المتطلعين لتحطيم القيود من نير الظالمين والمستكبرين. اطلق تلك العبارة ليتخلّص من النهج الفكري والسياسي والديني الذي حمله الامام الحسين «ع» والسائرين على خطاه حتى يومنا الحاضر لانه يدرك تماماً ان هذا النهج لايبقي له ولا لأتباعه فرصة لتمرير مخططاتهم واملاء سياساتهم التي لاتخدم سوى مصالحهم على الآخرين.

وليس هذا خاصا بذلك الشيوعي، بل ان الاستكبار العالمي ديدنه اليوم القيام بكل ما يوجّه الضربة للمسلمين او يقضي عليهم او بالاحرى على كل مسلم يحمل لواء الجهاد الحق ضده او يقف بوجهه وقفة الشهامة والبطولة اسوة بابي الاحرار الامام الحسين «ع».

ولعل هذا هو الفتح الذي اشار اليه عليه افضل الصلاة والسلام حين قال في رسالته لبني هاشم «منْ لحق بنا استشهد ومَن تخلّف لم يبلغ الفتح»، فابو الاحرار «ع» وإن سجّل هو واصحابه اروع ملحمة بطولية في الانتصار للحق ضد الظلم والطاغوت، وهذا بحد ذاته نصر كبير، لكنه «ع» لم يحرز اي انتصار وفق الحسابات العسكرية ومع هذا لم نجد في التاريخ مثالاً للتثمين والاشادة التي حظي بها هذا «الخاسر العسكري». نعم هذا هو الفتح.

ان الفتح هنا لايقتصر على الشهادة لان الشهادة ليست غاية او هدفاً وانما هي وسيلة لما هو اسمى وهو رضا الباري تعالى والزلفى اليه وهذا يتحقق بعدة امور منها الشهادة ومنها الالتحاق بامام العصر والزمان والطاعة له والتلبية لاوامره ومحاربة الظالم تحت لوائه في سبيل الله تعالى.

القرآن الكريم حينما يتطرق لهذا لنمط من الناس ـ الشهداء ـ يقول عنهم «ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لاتشعرون» سورة البقرة ـ الآية (١٥٤). وايضا «ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» سورة آل عمران ـ الآية (١٦٩). ليشير بذلك الى انهم احياء بقضيتهم. احياء على مرّ العصور ليكونوا رمزاً ومنهجاً لمن يليهم. يذكرونهم فيواصلون الدرب.

ان التضحية التي قدمها الامام الحسين «ع» كانت ثمناً لحفظ الاسلام الحنيف كما اشار الى ذلك العلامة التستري «قدس سره» في كتابه «الخصائص الحسينية» في تفسير الآية المباركة «وفديناه بذبح عظيم». هذه التضحية رسمت خطاً عريضاً للمسلمين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف بوجه الظالم والمستكبر.

اننا نجد اليوم نماذج حيّة في كثير من مناطق العالم للفكر الحسيني الوقّاد والنهج الحسيني القويم الذي يابى الضيم ويرفض افكار الاستكبار العالمي.

وهو مايفسر عداء الكفار والمشركين للمسلمين في عالمنا المعاصر لانهم لايريدون للاسلام ان ينتصر ويتفوّق ولكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

* الرضوي

اخبار وانشطة قرآنية

* اقيمت في مخيمات اللاجئين الاكراد العراقيين في محافظة كردستان مسابقات قرآنية شارك فيها اللاجئون.

وصرح مدير عام مكتب شؤون الرعايا والمهاجرين الاجانب في كردستان بان «٧٠» متسابقا شاركوا في المرحلة النهائية في فقرتي التلاوة والحفظ.

واضاف السيد عباس حاج علي قائلا: شارك في المراحل التمهيدية «٦٠٠» متسابق من «٥» مخيمات.

واردف قائلا: تم توزيع هدايا نفيسة على الفائزين وارسالهم لزيارة العتبات المقدسة في ايران الاسلام.

* في مساجد خوزستان، اقيم المهرجان القرآني الثاني في فقرتي الترتيل والموشحات الاسلامية.

وقد فاز في الترتيل السادة عارف ساكي من اهواز وشجاع ضيائيان من خرمشهر ومجيد فريد موسوي من هفتكل بالمراتب الثلاث الاولى.

اما في الموشحات فقد فازت فرقة الميثاق من سوسنكرد وفرقة القائم من ماهشهر بالمرتبتين الاولى والثانية وفرقتا الكوثر من اهواز والبيان من سوسنكرد معاً بالمركز الثالث.